غير مخصص للبيع

منبر الإسلام

السنة ٦٥ العدد ١٢ - ذو الحجة ١٤٢٧ هـ - يناير ٢٠٠٧م

مناسك الحج بين الرمزية والمقاصد الشرعية

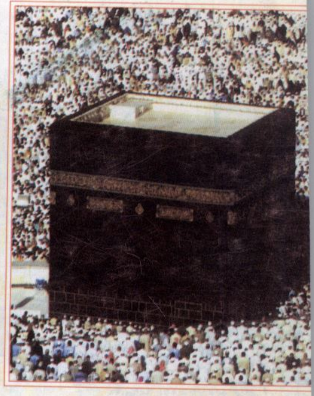

احة التشريع الإسلامى
ـر انتشاره

ـدين المنقوص

ـلام وحقوق
ـير المسلمين

أهداف الحج ومقاصده

رس وعبر
ى خطبة الوداع

ـكر الإنسانى
ـقيدة الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من محتويات العدد

□ تفسير سورة «المرسلات»
أ. د. محمد سيد طنطاوى

□ مـرآة الإسـلام
أ. د. محمد رجب البيومى

□ فقـه الحـج
د. إبراهيم سليمان عيسى

□ النظر إلى الكعبة المشرفة عبادة
د. أحمد عوف محمد عبدالرحمن

□ ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾
د. سالم عبدالجليل

□ ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾
أ. د. عبدالمعبود عمارة

□ الدعاء.. حقيقته - فضله وآدابه
أ. د. طه عبدالسلام خضير

□ ترياق العولمة ثقافة عربية إسلامية
أ. د. محمد فتحى فرج بيومى

غلاف الشهر

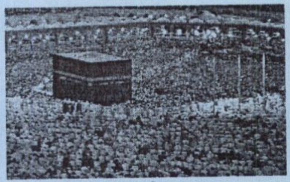

● جموع الحجيج فى رحاب بيت الله الحرام استجابة لأذان أبى الأنبياء إبراهيم ﷺ واستجابة لقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ ملبين: لبيك اللهم لبيك.

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ٩ ش النباتات - بجاردن سيتى - القاهرة.
الاشتراكات عن سنة كاملة : ٣٥ خمسة وثلاثون جنيها بجمهورية مصر العربية.
الاشتراكات عن سنة كاملة : ٣٥ خمسة وثلاثون دولارا أمريكيا للدول العربية والإفريقية
الاشتراكات عن سنة كاملة : ٤٠ أربعون دولارا أمريكيا للدول الأوروبية
الاشتراكات عن سنة كاملة : ٤٥ خمسة وأربعون دولارا أمريكيا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا
الاشتراكات عن سنة كاملة : ٦٥ خمسة وستون دولارا أمريكيا فى أمريكا الجنوبية واستراليا واليابان.

المراسلات:

٩ ش النباتات بجاردن سيتى - القاهرة - تليفون: ٧٩٥٨٦٥٩ - ٧٩٤١٦٢٧ - ٧٩٥٨٦٦٤
تلغرافيا: منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة

الدكتور : **محمود حمدى زقزوق**

وزير الأوقاف

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

الدكتور : **عبد الصبور مرزوق**

نائب رئيس المجلس

مجلس التحرير

الدكتور : **صوفى أبو طالب**

الدكتور : **أحمد كمال أبو المجد**

الدكتور : **أحمد هيكل**

كلمة التحرير

عزيزى القارئ

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فرضه الله - عز وجل - على المستطيع من المؤمنين، يقول - عز وجل -: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ آل عمران: آية ٩٧، وهو فريضة العمر من أداها مرة فقد أدى الفريضة، والحج المبرور هو الذى لا رياء فيه ولا فسوق ولا جدال فيه تتلاحم الأجساد فى الموقف سواء البيض أو السود، أو العرب أو العجم، الأغنياء والفقراء، الحكام والرعية، فتتحد الألسنة وتتآلف القلوب وتخرج الإجابة من حناجر صادقة وأفواه طاهرة: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»، لقد أجابوا داعى الله عندما دعاهم إلى بيته الحرام الذى هو منطقة أمن ودار سلام وواحة اطمئنان يستوى المقيم فيه والطارئ عليه.

والقرآن الكريم والسنة المطهرة يرشدان المسلم إلى أن يجعل حجه لله وحده امتثالا لأمره وأداء لحقه ووفاء بعهده، وتصديقا بكتابه واتباعا لسنة رسوله ﷺ، وأن يخلص النية ويعد لحجه من الحلال وأن يطهر نفسه ويبرئها من عيوبها وأن يخلص رقبته من المظالم بردها إلى أصحابها إن استطاع ذلك، وأن يتوب إلى الله مع الإخلاص والاستغفار وأن يصل رحمه ويبر والديه حتى ينال جزاء الحج المبرور إن شاء الله ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب﴾.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

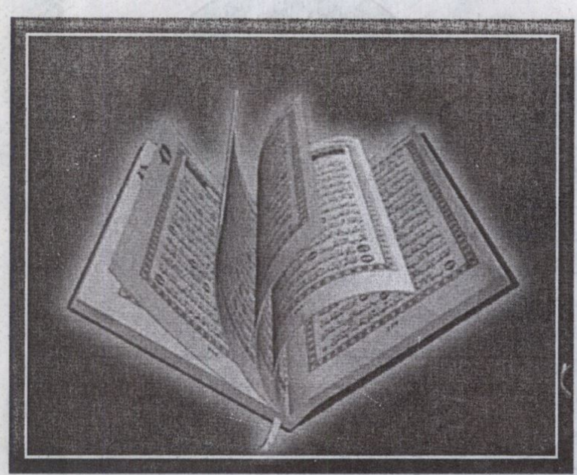

أ. د. عبد الصبور مرزوق

الإسلام وحقوق غير المسلمين

إن الإنسان - فى الإسلام - هو المستخلف عن الله فى الأرض، وهو الذى أسجد له ملائكته منوط به إعمار الأرض وحمايتها من الإفساد فيها.. هذا الإنسان له - فى الوقت نفسه - حقوق مقابل هذه الواجبات.. سواء كان هذا الإنسان مسلما أو غير ذلك.

فغير المسلمين فى دولة الإسلام لهم كافة الحقوق المدنية التى تكفل لهم التكريم الذى منحه الله - تبارك وتعالى - للإنسان فى قوله تعالى: ﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ الإسراء: آية ٧٠.

ولعل من المفيد أن نوضح بعض المصطلحات التى قررها الفقهاء لأنواع غير المسلمين وما تكون عليه المعاملة المقررة فى الإسلام لكل منها، وهذه المصطلحات هى: المستأمنون - أهل الذمة (الذميون - الحربيون.

المستأمنون: هم الذين يدخلون ديار المسلمين بغرض السياحة أو التجارة أو تلقى العلم أو العلاج أو غيرها من المصالح الإنسانية، ولهؤلاء - فى الإسلام - الأمان الكامل والرعاية التامة لحقوقهم مالم يُخلُّوا بأمن الدولة أو يعتدوا على أبنائها أو يرتكبوا من الأفعال ما يعرضهم للمساءلة والعقوبة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أمر جدير بالتقدير للإسلام وحضارته، وهو دليل واضح على حرصه على المسالمة وفتح الباب للتعاون الآمن مع الآخر.

ذلك أن الإسلام لم يجعل حق إعطاء الأمان للمستأمن (طالب الأمان كالحالات المشار إليها).. لم يجعل هذا الحق وقفا على رأس الدولة، وإنما وسّعه فأباح لأفراد الأمة المسلمة أن يعطوا الأمان لمن يطمئنون إلى حسن نيته وسلامة مقصده فى طلب دخول أرض المسلمين.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

***

وقد حدد الفقهاء شروطا لمن يجوز له إعطاء الأمان - منها أن يكون مسلما (رجلا أو امرأة)(١)، وأن يكون بالغا فلا يسمح للطفل بإعطاء الأمان، وأن يكون عاقلا فلا يجوز للمجنون إعطاء الأمان - وكذلك أن يكون فاهما لمعنى «عقد الأمان» وما يترتب عليه من حقوق وواجبات.

وهى كما نرى شروط المراد منها تحقيق مصالح الناس - كل الناس - ماداموا غير مفسدين فى أرض المسلمين.. ولهذا لا يجوز إعطاء الأمان للجواسيس الذين يدخلون ديار المسلمين بقصد التعرف على أسرارها أو مواطن الضعف فيها، فيستغلها أعداء الإسلام والمسلمين.

وهذه الشروط معروفة ويجرى التعامل بها وتضع أجهزة الاستخبارات فى عالمنا المعاصر أعينها على ما حذر منه فقهاء الإسلام منذ قرون طوال.

***

كما تجدر الإشارة إلى أن «المستأمن» تطبق عليه أثناء إقامته فى ديار الإسلام أحكام شريعته هو فيما يتصل بأموره الدينية.

أما حقوقه المالية فهى ملكٌ مصونٌ له لا يجوز المساس بها.

وفى الحقوق الدينية له كل الأمان مالم يرتكب جرما يستوجب عقابه كقتل مسلم أو ذمى أو مستأمن مثله أو يرتكب جريمة الزنا أو السرقة أو نحوها، فهنا تطبق عليه أحكام شريعة الإسلام.

وأعتقد - أن مواطنى أوروبا وأمريكا يدركون مافى هذا التعامل الإسلامى - مع غير المسلمين - من عدل وسماحة يقدرها أهل الإنصاف وكافة العقلاء، مما حمل كثيرين على الدخول فى الإسلام بعدما اقترفوا منه ووقفوا على رقى شريعته وعدله فى التعامل مع الآخرين.

***

أما النوع الثانى من غير المسلمين وهم الذميون (أهل الذمة)، فإن الموقف الحضارى والواقعى فى الوقت نفسه فى التعامل معهم هو ما حددته آيتان كريمتان هما: **﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين* إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾** الممتحنة: الآيتان ٨، ٩.

أنه مادام أهل الذمة (من أهل الكتاب) مسالمين فى معاملتهم للمسلمين فلا يجوز أن يمارس أى عدوان عليهم، بل يكون أساس التعامل معهم هو البر والعدل.

أما إذا أساءوا معاملة المسلمين بأن قاتلوهم أو أعانوا عليهم عدوهم وأخرجوهم من ديارهم، فتكون هناك مفاصلة معهم حيث لا يكون لهم بر ولا اطمئنان إليهم، وهذا هو منطق الواقع الذي يرتضيه العقلاء فى كل أنحاء الدنيا وهو كذلك منطق الإنصاف والعدل.

***

وأود هنا - أن أبسط بعض الشىء - مقدار سماحة وإنصاف الإسلام فى تعامله النبيل مع أهل الذمة، باعتبارها أبرز النماذج المعاصرة لحرص الإسلام على حقوق غير المسلمين فأقول:

أولا: حق «الذميين» أهل الذمة فى الاحتفاظ بعقيدتهم الدينية

وذلك من غير أى إكراه لهم على تغييرها - لأن الإكراه فى الدين لا يصنع مؤمنين وإنما يصنع منافقين، وهذا ما يرفضه الإسلام فى صريح قوله تعالى: **﴿لا إكراه فى الدين﴾** البقرة: آية ٢٥٦.

وجدير بالانتباه أن النهى عن الإكراه فى الدين ليس وقفا على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذميين (أهل الذمة أو أهل الكتاب) وحدهم، بل النهى عن أن يكره أى إنسان على تغيير معتقده، سواء من أهل الكتاب أو من غيرهم، أو حتى ممن لا دين لهم.

ذلك لأن الإسلام كما قال الإمام ابن كثير فى تفسير هذه الآية: لا تكرهوا أحدا على أن يدخل فى الإسلام لأنه دين واضح مناسب للفطرة الإنسانية، فمن شرح الله صدره وأنار بصيرته دخل فيه باختياره.

أما من أعمى الله بصيرته فدخوله فى الإسلام مكرها لا خير فيه ولا فائدة.

***

ثانيا: حرمة الاعتداء على أنفس الذميين وأعراضهم وأموالهم

وفى هذا يقول الرسول ﷺ: «من قتل نفسا معاهدا (ذميا) لم يَرُح (لم يشم) رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما».

وكذلك لا يجوز الاعتداء على أعراضهم وأموالهم ولو كانت هى الخمر، مع أن الخمر (مثلا) فى الإسلام إذا كان مملوكا لمسلم وتعدى عليه أحد لا يُعَوّض المسلم عنه لأنه ليس بمال فى الإسلام.

لكنه عند أهل الذمة مال، ولذا لا يجوز للمسلم أن يعتدى عليه، وإن اعتدى عليه مسلم اعتبر سارقا له ووجبت عليه عقوبة السرقة. وإذا اعتدى على الذمى بالقتل عوقب بعقوبة قتل النفس كما لو قتل مسلما.

ثالثا: وجوب الدفاع عنه ضد أى اعتداء

بل وإذا أُسر الذميون فى الحرب يجب إنقاذهم لأنه بدفعهم الجزية لدولة الإسلام، يجب الدفاع عنهم وتخليصهم من الأسر إن أسروا (والجزية مقدار مالى يدفعه الذمى مقابل حمايته وعدم انخراطه فى الجيش).

وثمة موقف مشهور للإمام ابن تيمية عندما كان يفاوض التتار على إطلاق سراح الأسرى، فقال التتار سنطلق سراح الأسرى المسلمين فقط فرفض الرجل بقوة وأصر على إطلاق سراح الأسرى من النصارى وتمّ له ذلك.

أما إذا اشترك الذميون فى جيش الدولة المسلمة فلا جزية عليهم.

أكثر من هذا أنه إذا عجزت الدولة المسلمة عن حماية أهل الذمة فيها لأى سبب، فعليها أن تردّ الجزية التى كانت قد أخذتها إلى أصحابها من أهل الذمة.

***

رابعا: مشروعية زيارة الذميين وعيادة المرضى منهم

والمعتمد فى تقرير هذا الحق هو أنه من وجوه «البر» الذى جاء الأمر به فى آية سورة «الممتحنة» السابق ذكرها، ثم فى فعل الرسول ﷺ فيما جاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **«كان لرسول الله ﷺ غلام يهودى يخدمه فمرض فأتاه النبى ﷺ يعوده (زيارة المريض) فقعد عند رأسه وقال له:**

أسلم. فنظر الغلام إلى أبيه وكان حاضرا ـ كأنه يسأله ماذا يقول ـ فقال له أبوه: أطع أبا القاسم (يعنى الرسول ﷺ).. فأسلم الغلام. فقال ﷺ: «الحمد لله الذى أنقذه من النار».

***

وكما تجوز عيادة مريضهم تجوز كذلك تهنئتهم بالمناسبات الاجتماعية كالزواج أو قدوم غائب أو نحوها.

وهكذا نرى أن للإنسان فى الإسلام ـ كل إنسان مسلما كان أو غير مسلم ـ كافة الحقوق التى تحترم وتوفر له التكريم الذى منحه الله له، ثم قبل هذا تجعله أهلا للاستخلاف عن الله فى الأرض.

***

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خلاصة القول فى موقف الإسلام من غير المسلمين

أولا: أيا كان نوع غير المسلم من ذمىّ (من أهل الكتاب) أو مستأمن أى قادم إلى بلاد الإسلام للسياحة أو العلاج أو السفارة أو غيرها أو كان ممن يسميهم الفقهاء «الحربيون» أى المعادون المحاربون للمسلمين.

أكرر:

أيّا كانت مواقف غير المسلمين من الإسلام، فإن الأصل فى علاقة الإسلام بغير المسلمين هو السلام للاعتبارات التالية:

١ ـ لأن هذا الدين يرفض العنف فى أى تعامل مع الناس والحياة، بل ويقدم بديلا عنه الرفق والكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى والمجادلة بالتى هى أحسن كما هو ثابت فى آيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ وأعماله، ثم سلوك صحابته وخلفائه الراشدين الملتزم بهذه المبادئ، مما كان له أثره الكبير فى انتشار الإسلام واتساع رقعة المساحة التى أهلها مسلمون.

***

٢ ـ وحين يكره المسلمون على القتال دفاعا عن أنفسهم وأعراضهم وأموالهم وعقيدتهم كانت وصايا الرسول ﷺ وخلفائه للمقاتلين بالتزام السلام (عدم القتال) إذا ووجهوا فى الميدان بامرأة أو صبى أو شيخ لا يستطيع القتال أو راهب يتعبد وغيرها، فيكون السلام وعدم الاعتداء عليهم هو الأمر القرآنى والنبوى الذى لا يسمح بأى عدوان على هؤلاء، بل يكون السلام معهم هو الواجب.

٣ ـ إن الرفق والرحمة بوجه عام هما التوجيه والأمر الذى يؤمر به المسلمون فى تعاملهم مع الحياة والناس، بل وحتى ـ مع الحيوان الأعجم والطير والحشرات ـ حيث يعتبر الإسلام الرفق فى كل الأمور هو طريق الخير، بل هو الخير كله كما قال الرسول ﷺ: «من حُرم الرفق حُرم الخير كله».

***

٤ ـ أن السلام ـ بالنسبة لدعوة الإسلام ـ هو المناخ الأمثل والأنسب لتحقيق انتشار الإسلام وقبول الناس له، وذلك بمجرد أن تتاح لهم فرصة التعرف عليه وتأمل تعاليمه.

ذلك لأن شريعة هذا الدين والمثل العليا التى دعا إليها هى وحدها باتفاقها مع الفطرة الإنسانية كافية لجذب الناس إليه ودخولهم فيه. ولعل انتشار الإسلام ودخول دول شرق وجنوب شرق آسيا فيه خير شاهد على ذلك، حيث لم توجه إليهم جيوش ولا دخل المسلمون معهم فى قتال، وإنما دخلوا فيه بالقدوة الطيبة والنماذج الحسنة من بسطاء تجار المسلمين الذين ذهبوا إلى تلك البلاد ـ من جنوب الجزيرة العربية ـ وغيرها ورأى الناس فيهم نموذج التاجر الصدوق الأمين فى تجارته والذى لا يكذب على الناس ولا يغشهم ورأوه هادئا وديعا إذا جاء موعد الصلاة (الظهر والعصر أو المغرب والعشاء) رأوه يغلق متجره ويمضى إلى المسجد حيث يتوضأ ويصلى ثم يعود ليباشر تجارته.

وهو بين متجره ومصلاّه أو بيته الخاص به أمين صدوق لا يخدع ولا يغش ولا يعتدى على حرمات الناس فسألوه عن سرّ ماهو عليه من هذه الأخلاقيات والسلوكيات البسيطة والطيبة.. فأخبرهم بأنه الإسلام وعرّفهم به ودلهم على الطريق البسيط للدخول فيه، وهو مجرد جملتين تتكونان من عشرة ألفاظ هى «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله».. شهدوا معه.. ودخلوا فى الإسلام.

هكذا بلا سيوف ولا رماح وبلا إكراه ولا ضغط دخلوا فى الإسلام، وكانوا من أتباعه إلى اليوم وإلى أن تقوم الساعة.

***

هكذا كان الإسلام فى بساطته وتحضره وسلامه مع الآخرين. وهكذا كانت راية الإسلام والعدل والتكافل الاجتماعى خفاقة على كل بلد يدخل أهله الإسلام.

هامش:

١ ـ موضوع أم هانئ.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعلم قبل أن تسعى لحجٍّ...

شعر د. / عبد الحميد إبراهيم بركات أبو سعده

تزود للحياة بخير زاد ** هى التقوى بقرآن دعانا
تعلم قبل أن تسعى لحج ** بإفراد التمتع أو قِرانا
وأكثر من دعاء الخير دوما ** بتلبية النداء تزد أمانا
وعند الكعبة العظمى طواف ** ولم يك من سعى أبدا مهانا
إلى عرفات فى سعى حثيث ** وتلبية الإله كما دعانا
ومشعره الحرام وقد ذكرنا ** بأمر الله أكرم من رعانا
ورمى للجمار وقص شعر ** وذبح الهدى إن بلغ المكانا
تقبل يا مجيب إذا دعونا ** فلم يكُ من دعا ربى مُهانا
فأنت المستجيب لمن أجابوا ** وأنت الناصر الحامى حمانا
فهل رمدت عيون من استهانوا ** بهذا الدين أو عَدموا البيانا
لقد جهلوا مقام من اصطفاه ** إله الناس كرّم مصطفانا
وأظلمت القلوب بلا رشاد ** ولا حُبٍّ لمن بعثوا أمانا
عن القرآن ما عرفوا بيانا ** ولا لغة الكتاب لهم لسانا
رسول الله خير الخلق يدعو ** حبيب الله أرسله مصانا
نبىٌّ الله أنت لنا ضياءٌ ** يضىءُ الكون يملؤه أمانا
إمام المرسلين حباك ربى ** بكل النصر منصورا مُعانا
على الخلق العظيم بمدح ربى ** وبالقرآن علمك البيانا
لك الإعزاز منا يا حبيبى ** فأنت النورُ مبعوثا مصانا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن الكريم وعلومه

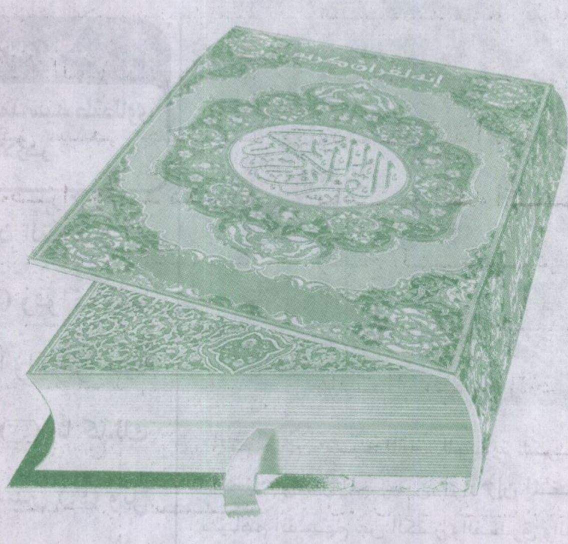

● تفسير سورة «المرسلات»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظرات فى كتاب الله تعالى

تفسير سورة «المرسلات»

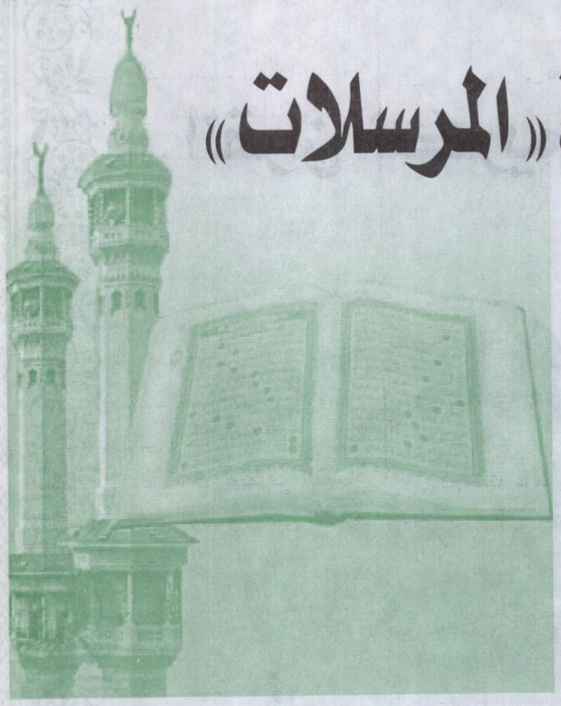

لفضيلة الإمام الأكبر

الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوى
شيخ الأزهر

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١) وَفَوَاكِهَ مِمَّا
يَشْتَهُونَ (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٤٤) وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٥) كُلُوا
وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ
(٤٦) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٧)
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ
(٤٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٩)
فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٥٠)﴾

المرسلات ٤١ - ٥٠

ثم ختم - سبحانه - السورة الكريمة بالموازنة بين حال المتقين، وحال المجرمين، أى: ﴿إن المتقين﴾ الذين صانوا فى دنياهم أنفسهم عن الكفر والفسوق والعصيان، واعتصموا بالرشد والهدى والإيمان.

سيكونون يوم القيامة (فى ظلال) الأشجار والقصور، جمع ظل: وهو كل موضع لا تصل إليه الشمس. وفى ﴿عيون﴾ من ماء وعسل ولبن وخمر.

وهم - أيضا - فى ﴿فواكه﴾ وهى ما يتفكه به ويتنعم. جمع فاكهة ﴿مما يشتهون﴾ أى: يأكلون من تلك الفواكه ما يشتهونه منها، بدون تعب فى طلبها، فهى تحت أيديهم.

ويقال لهم - على سبيل التكريم والتشريف - ﴿كلوا﴾ أكلا مريئا ﴿واشربوا﴾ شربا ﴿هنيئا﴾ جزاء ﴿بما كنتم تعملون﴾ فى الدنيا من أعمال صالحة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿إنا كذلك نجزى المحسنين﴾ أى: إنا من شأننا أننا نعطى مثل هذا الجزاء الطيب للمؤمنين الذين أحسنوا أقوالهم وأفعالهم، وصانوا أنفسهم عن كل مالا يرضينا، هذا هو جزاء المتقين المحسنين، أما الكافرون المكذبون، فيقال لهم مرة ومرات - على سبيل التوبيخ والزجر -: ﴿كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون﴾.

أى: ﴿كلوا﴾ فى دنياكم كما تأكل الأنعام ﴿وتمتعوا﴾ بملذاتكم متاعا ﴿قليلا﴾ سينتهى عما قريب، وستلقون فى آخرتكم أشد أنواع العذاب. بسبب أنكم كنتم فى الدنيا دأبكم الإجرام، والإصرار على الكفر والفسوق والعصيان.

قال صاحب الكشاف: فإن قلت: كيف يصح أن يقال لهم ذلك فى الآخرة؟ قلت: يقال لهم ذلك فى الآخرة إيذانا بأنهم كانوا فى الدنيا أحقاء بأن يقال لهم، وكانوا من أهله، تذكيرا بحالهم السمجة، وبما جنوا على أنفسهم من إيثار المتاع القليل، على النعيم والملك الخالد.

وعلل ذلك بكونهم مجرمين، دلالة على أن كل مجرم ماله إلا الأكل والتمتع أياما قليلة، ثم البقاء فى الهلاك أبدا. ويجوز أن يكون ﴿كلوا وتمتعوا﴾ كلاما مستأنفا خطابا للمكذبين فى الدنيا..(١).

وقوله - سبحانه - ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ أى: هلاك دائم وعذاب مقيم يوم القيامة للمكذبين، الذين آثروا المتاع القليل الفانى فى الدنيا، على النعيم الدائم فى الآخرة.

﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ أى: وإذا قيل لهؤلاء المجرمين اركعوا فى الدنيا مع الراكعين، وأدوا فريضة الصلاة مع الرسول ﷺ ومع المؤمنين.

إذا قيل لهم ذلك - على سبيل النصح والإرشاد - صموا آذانهم، وأصروا واستكبروا استكبارا، وأبوا أن يصلوا مع المصلين.

وعبر عن الصلاة بالركوع، باعتبار أن الركوع من أهم أركانها، فهو من باب التعبير بالجزء عن الكل.

﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ أى: هلاك شديد يوم القيامة لهؤلاء المكذبين.

ثم ختم - سبحانه - السورة الكريمة بهذا التعجيب من أحوالهم التى بلغت النهاية فى القبح والجحود والعناد فقال - تعالى -: ﴿فبأى حديث بعده يؤمنون﴾.

والفاء للإفصاح، أى: إذا كانوا لم يؤمنوا بهذا القرآن المشتمل على أسمى أنواع الهدايات وأحكمها وأوضحها.. فبأى حديث بعد القرآن يؤمنون؟ إنه من المستبعد إيمانهم بعد أن أعرضوا عن كل الحجج التى تهدى إلى الإيمان، فالاستفهام فى قوله: ﴿فبأى حديث..﴾ مستعمل فى الإنكار التعجيبى من حالهم، والضمير فى «بعده» يعود إلى القرآن، وهو وإن لم يسبق له ذكر، فإنه ملحوظ فى أذهانهم، إذ فى كل وقت يذكرهم الرسول ﷺ به.

وشبيه بهذه الآية قوله - تعالى -: ﴿فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون﴾.

وبعد: فهذا تفسير لسورة «المرسلات» نسأل الله - تعالى - أن يجعله خالصا لوجهه ونافعا لعباده.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهامش:

١ - تفسير الكشاف جـ٤ ص٦٨٢.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التديـن المنقـوص

أ. د. محمود حمدى زقزوق

لقد شهد شهر رمضان الذى ودعناه حماساً دينياً متزايداً من جماهير غفيرة من المواطنين فى أداء الشعائر الدينية، وحرصاً متنامياً من الرجال والنساء على التردد على المساجد، وشهدت بعض المساجد فى العديد من الأحياء آلافاً مؤلفة من المواطنين الذين واظبوا على أداء صلاة التراويح خلف الأئمة لفترات تصل إلى ثلاث ساعات كل ليلة، بالإضافة إلى التهجد و الاعتكاف. وقد كان إقبال الجماهير بصفة خاصة على الإمام الذى يدعو ويكثر من الدعاء ويذرف الدموع ويجعلهم أيضاً يذرفون الدموع الغزيرة. وليس هناك اعتراض على شىء من ذلك، فمن حق المواطنين أن يتعبدوا على النحو الذى يريدونه، ولا يجوز لأحد أن يمنع عابداً من التعبد بالطريقة التى يرتضيها.

الإسلام دين الوسطية والاعتدال لا يريد منا أن نعمل للآخرة على حساب الدنيا ولا أن نعمل للدنيا على حساب الآخرة

وينشط كثير من الموظفين فى مكاتبهم فى هذا الشهر الكريم - على غير العادة فى غيره من الشهور - فى أداء صلواتهم فى مكاتبهم، وهذا أيضاً ليس محل اعتراض، ولكن الاعتراض ينصب على الفترة الزمنية الطويلة التى يقضيها الموظف فى عبادته دون مراعاة لجماهير المواطنين الذين ينتظرون قضاء مصالحهم لدى هذا الموظف أو ذاك، ولا يستطيع أى منهم أن يبدى تبرمه لسلوك الموظف المتعبد الذى لا يهتم بمصالح المواطنين. فالأولوية لدى هذا الموظف وأمثاله للعبادة، مهما طال زمن أدائها، وليس لمصالح المواطنين. وليس لأحد أن يبدى اعتراضاً على ذلك وإلا اعتبر عدواً للدين. ولذلك يكتم المواطنون غيظهم ولا ينبسون ببنت شفة.

وهنا تكمن المشكلة. فالملاحظ أن هناك انفصاماً لدى الكثيرين من المتدينين بين العمل للدين والعمل للدنيا. ففى الوقت الذى نرى فيه حماسا دينياً شديداً ومتزايداً لدى الكثيرين لا نجد لديهم فى المقابل أدنى اهتمام بالعمل من أجل مصالح الدنيا التى نعيش فيها والتى خلقها الله لنا لنعمرها بالخير ونثريها بالعلم ونبنيها بالعمل وننشر فيها الأمن والسلام للبشر جميعًا.

وتلك هى مشكلة عالمنا الإسلامى، فالانسحاب من الدنيا والانكفاء على الذات والاستغراق فى العبادة يؤدى فى تصور هؤلاء إلى رضا الله والفوز بالآخرة، وهذا ـ فى نظرهم ـ هو المطلوب، أما العمل للدنيا وإعمارها فهذا أمر لا يدخل فى قائمة الأولويات ولا يحظى بأى قدر من الاهتمام.

وقد أدى هذا الانفصام إلى ما تعانيه الأمة الإسلامية من تخلف لا تخطئه العين فى شتى أنحاء العالم الإسلامى، حتى فى بعض الدول الإسلامية التى لديها وفرة فى الثروة ـ نجد فيها التراخى فى العمل أكثر من غيرها ـ رغم القشرة الحضارية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الظاهرية المستوردة التى قد يلحظها المرء هنا أو هناك.

لقد شهدت فى موسم الحج - على سبيل المثال - أنهاراً من البشر تفيض من عرفة إلى المزدلفة سيراً على الأقدام، يسيرون فى مشهد مهيب، يميز لباسهم اللون الأبيض، ويفيضون كماء النهر فى نظام لا يعكره نزاع أو صدام.

فإذا ما انتهى موسم العبادة - فى رمضان أو فى الحج - يلحظ المرء انخفاضاً فى درجة الحماس الدينى من ناحية، و لا يجد لهذا الحماس مردوداً إيجابياً على سلوك الناس من ناحية أخرى. وذلك على الرغم من أن هدف جميع العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج هو تطهير النفس الإنسانية من كل خلق ذميم وإقبالها على كل خلق حميد وتوجيه المؤمنين إلى كل عمل يخدم الحياة الدنيا ويزرع فيها الأمل ويدفع بها إلى الازدهار والتقدم والارتقاء.

إن الإسلام - دين الوسطية والاعتدال - لا يريد منا أن نعمل للآخرة على حساب الدنيا ولا أن نعمل للدنيا على حساب الآخرة، وإنما نعمل من أجلهما معاً فى تناسق وانسجام كما يقول القرآن الكريم: **﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾** القصص: آية ٧٤، وكما جاء فى الآثار المروية: **«اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»**.

وتقديس الإسلام للعمل من أجل الدنيا نراه - على سبيل المثال - فى الحديث الشريف الذى يقول: **«إذا قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة (شجيرة صغيرة) فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل»**، ويرمز هذا الحديث إلى أهمية استمرارية العمل من أجل خير الدنيا حتى آخر نفس فى حياة الإنسان. وقد رأى النبى - عليه الصلاة والسلام - رجلاً يتحرج من مد يده للسلام عليه نظراً للشقوق الكثيرة فى يده من كثرة العمل، فقال له الرسول ﷺ: **«هذه يد يحبها الله ورسوله»**.

والعمل المطلوب فى الإسلام يشمل جميع مناحى الحياة، والكل مطالب بالعمل الذى يبنى ولا يهدم، ويعمر ولا يخرب، ويرتقى بالحياة ويدفع بها إلى الأمام. وكل فرد مسئول عن أداء واجبه فى هذا الصدد والإسهام بما يستطيع أن يقدمه من خير للناس حتى ولو كان مجرد ابتسامة كما جاء فى حديث شريف: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»**، أى بوجه بشوش، و**«تبسمك فى وجه أخيك صدقة»** كما جاء فى حديث آخر.

والقرآن الكريم يربط فى العديد من آياته ربطاً وثيقاً بين الإيمان والعمل. فالذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المقبولون عند الله وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والإسلام دين لا يريد من أتباعه أن ينقطعوا عن الدنيا، بل يحثهم على التسابق مع غيرهم فى الخيرات: **﴿فاستبقوا الخيرات﴾**. والحديث فى هذا الشأن يطول، وفى القرآن الكريم وفى الأحاديث النبوية زاد كثير لتأكيد هذه المعانى.

والسؤال المحير هنا هو: إذا كان هذا هو شأن الإسلام فما بال المسلمين قد تخلفوا عن ركب الحياة وتراجعت حضارتهم منذ قرون؟

المسلمون فى حاجة ماسة اليوم إلى صحوة حقيقية ترتفع فوق صغائر الأمور وهامشيات الدين وتمكن العقل من أداء دوره الفاعل فى الحياة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن مما لا شك فيه أن هناك أسباباً كثيرة لهذا التخلف، وعلى رأس هذه الأسباب ـ فى رأينا ـ ذلك الانفصام القائم فى حياة المسلمين بين العمل للدين والعمل للدنيا، واختزال الاسلام فى تدين منقوص يقتصر على أداء الشعائر المعروفة دون أى صلة بينها وبين العمل من أجل الدنيا ورقيها وازدهارها. فقد تخلى معظم المسلمين عن الفهم المتكامل للدين واكتفوا بفهم قاصر لمقاصده وأهدافه. ومن هنا كان توصيف مالك بن نبى لهذا التخلف بقوله: **«إن التخلف الذى تعانى منه الأمة الإسلامية ليس سببه الإسلام وإنما هو عقوبة مستحقة من الإسلام على المسلمين لتخليهم عنه لا لتمسكهم به كما يظن بعض الجاهلين».**

والتخلى عن الإسلام هنا يعنى الفهم المغلوط لتعاليمه والبعد عن مقاصده، الأمر الذى يبين لنا أن الإسلام دين مظلوم من أتباعه مثلما هو مظلوم من خصومه.

وإذا أراد المسلمون أن يستعيدوا أمجادهم ويكون لهم مكان فى عالم اليوم فلن يتحقق ذلك إلا بالعلم والعمل للدين والدنيا على السواء حتى يفوزوا بخيرى الدينا والآخرة. أما التدين المنقوص المشار إليه فإنه يكاد أن يتساوى فى نهاية المطاف مع التدين الشكلى الذى يتمثل فى بعض المظاهر الخارجية والذى لا يجدى نفعاً ولا يحقق هدفاً ولا يؤدى إلى رضا الله. فالله لا ينظر إلى صورنا وأشكالنا، ولكن ينظر إلى قلوبنا وأعمالنا ـ كما جاء فى الحديث الشريف عن النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ.

والأمر الذى يجب أن يدركه المسلمون ويستقر فى أذهانهم وقلوبهم أن العمل من أجل خير الدنيا هو فى الوقت نفسه عمل من أجل خير الآخرة، ويندرج تحت مفاهيم العبادة والعمل الصالح والتقوى ما دام يقصد به وجه الله ونفع الناس ودفع الأذى عنهم.

وبالعلم والعمل يتم لهم التمكين فى الأرض والحصول على خيراتها المدفونة فى باطنها واستغلالها الاستغلال الأمثل من أجل خير الناس. والتمكين فى الأرض بدوره من شأنه أن يؤدى إلى التمكين للدين ويعين فى الوقت نفسه على حسن أداء شعائره وتحقيق مقاصده، كما يؤكد ذلك القرآن الكريم فى قوله تعالى: **﴿الذين إن مكنّاهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾** الحج: آية ٤١.

إن المسلمين فى حاجة الى صحوة حقيقية ترتفع فوق صغائر الأمور وهامشيات الدين وتدرك جوهر الإسلام وتعلى من شأن العقل وتمكنه من أداء دوره الفاعل فى الحياة، وتبتعد عن الجمود والانغلاق والانكفاء على الذات والتواكلية البغيضة، وتتخلى عن الجرى وراء الخرافات والأوهام والدروشة الفارغة والتشدد الممقوت والتمسك بعادات وتقاليد مرذولة ألصقت بالدين ظلماً وعدواناً.

وأعتقد أن أول خطوة على هذا لطريق تتمثل فى القضاء على الانفصام فى حياة المسلمين بين العمل من أجل الدنيا والعمل من أجل الآخرة، وعقد مصالحة بينهما تتأكد بها القيم الإسلامية الدافعة لتقدم المجتمع، وتجديد الفكر وإحياء فريضة الاجتهاد، والتخلص من الكثير من الشوائب التى طرأت على الدين والتدين فحجبت الرؤية الصحيحة لجوهر الإسلام فى صفائه ونقائه ووسطيته واعتداله.

ويقدم شهر رمضان فى كل عام فرصة سانحة امام المسلمين للمراجعة والتقييم وإعادة النظر والتفكير فيما آلت إليه أحوالهم والبحث عن أفضل السبل للخروج من المأزق الذى حوصر فيه المسلمون، أو حصروا أنفسهم فيه بغير وعى، والانفتاح على آفاق العصر ومواكبة متغيرات الحياة والمشاركة الفعالة فى رسم مستقبل هذا العالم الذى نحن جزء منه والذى هو عالمنا جميعا.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال تبارك وتعالى: ﴿فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه..﴾ صدق الله العظيم

الهُدى فى بيوت الله..

شعر / عمر موسى موسى البرعى

إن المساجد للعبادة ترفع ** فيها يسبح للإله الركع

أذن الإله برفعها لعباده ** كيما يفئ بظلها من يخشع

من أمها يجد السكينة والرضا ** وعن المساوئ والمعاصى يقلع

فيها عباد الله يرجون الهدى ** والكل يأمل فى رضاه ويطمع

فهى الملاذ لكل عبد مذنب ** حيث المسىء لربه يتطلع

وبها الذنوب تزول من قصادها ** والوزر عنهم بالتقرب يوضع

زوارها نالوا الثواب بصدقهم ** وجزاؤهم فيها العطاء الأوسع

والله يكرم من يزور بيوته ** ويثيبه وإذا دعاه يسمع

أكرم بمن شاد المساجد للهدى ** وتطوعوا لبنائها وتبرعوا

عمارها أهل المحبة والرضا ** وعلى المحبة والقبول تجمعوا

فلهم قصور فى الحياة رفيعة ** ولهم من الرضوان ماهو أرفع

وبحسبهم فضلا وحسن كرامة ** إن النبى لهم هنالك يشفع

يارب أكرمنا بها واغفر لنا ** يا من إليه المنتهى والمرجع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كِتاب يجب أن يُقرأ مِرارا

مـــرآة الإســـلام

تأليف الدكتور: طه حسين

د. محمد رجب البيومى

فى حديثى منذ عدة أعوام عن كتاب (نقض مطاعن فى القرآن الكريم) الذى ألفه الأستاذ الكبير محمد عرفة ردا على آراء طه حسين التى ألقاها حول الأسلوب القرآنى، كشفت مدى الخطأ الأليم الذى تورط فيه الدكتور دون جودة نظر، وكان علىّ بعد أن بددت شبهات الدكتور بما ذكره الأستاذ عرفه من نقد حاسم أن أنصف الدكتور أمام القراء فأذكر أنه كتب مؤلفا رائعا تحت عنوان (مرآة الإسلام) هدم به كل ما ذكره من قبل، وهو بهذا الكتاب قد رجع عن أخطاء تابع فيها المستشرقين، وكأنه فيما بعد عرف عن يقين فداحة هذه الأخطاء، فكتب كتابه الرائع (مرآة الإسلام) ليبرأ من خطأ وقع فيه فى عهد شبابه الأول، وهذا ما يحمد له كل الحمد، وللدكتور طه حسين أسلوب مشرق مطواع. وتأثير نفاذ على القارئ فإذا تحدث عن القرآن فى مرآة الإسلام حديث المؤمن الصادق فقد سد مسدا كبيرا لا يتاح لغيره، لأن ذيوع اسمه، وجودة أسلوبه قد كسب للفكرة الإسلامية أناسا لا يقرءون كتب العلماء، بل يعدونها نقولا وأقوالا متشابهة، فإذا حدثهم الدكتور عما يقوله هؤلاء العلماء بنفاذه ونفوذه فقد فتح المجال لعقول كثيرة كانت تصم آذانها عن قولة الحق وآن لها أن تسمع!

بدأ الدكتور كتابه بحديث عن حياة العرب فى الجاهلية، العرب فى سائر ربوعها بالجزيرة واليمن والشام والعراق وعن علاقاتها بما جاورها من الأمم والممالك، فنفى القول الزاعم بانقطاع العرب عما حولهم وأثبت علاقاتهم بالحضارات المجاورة باستثناء قوم قلة فى صحراء نجد، وقد صوّر الحياة العربية قبل البعثة المحمدية تصويرا صادقا جعله تمهيدا لسيرة رسول الله ﷺ ونشأته وجهاده البطولى فى نشر دين الله، وموقفه من أهل الكتاب فى الجزيرة العربية من يهود ونصارى! وموضع الملاحظة فى هذه الناحية، أن الدكتور فى محاضراته السابقة كان قد زعم لليهود حضارة وثقافة ظهر تأثيرها فى القرآن، أما فى كتابه (مرآة الإسلام) فقد قال ما نصه(١):

وكانت كثرة اليهود فى الحجاز أمية كالعرب، لا تقرأ ولا يكتب منهم إلا أحبارهم، وكان هؤلاء الأحبار أقرب إلى الجهل منهم إلى العلم، وقليل منهم من كان يحسن العلم بدينه، فكيف بسائر اليهود) وإذن فالقول بتأثير اليهود فى الأسلوب المدنى للقرآن قد أصبح باطلا منكرا لدى الدكتور، إذ كيف يستطيع هؤلاء الجهلة أن يمدوا الرسول بثقافة رفيعة، وحالهم هى تلك!

وما ذكره الدكتور عن اليهود فى النص الموجز السابق، قد وجد تفصيله البارع، حين تحدث الدكتور عن نزول القرآن الكريم، إذ ينفى كل أثر لاتصال ثقافى بين رسول الله ﷺ واليهود، ويقول فى بيان واضح(٢):

«نزل القرآن على لسان رجل من قريش لم يتعلم قط كتابة ولا قرأ حسابا، ولم يجلس قط إلى أحبار اليهود ولا رهبان النصارى، ولا أصحاب الفلسفة، وإنما هو رجل عربى أمى كأكثر العرب لا يعلم من أمر الدنيا إلا مثل ما كان أوساط العرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يعلمـون، وهو مع ذلك يجادل اليهود فى التـوراة، ويجـادل النصـارى فى الإنجيل، ويصفهم بأنهم يكذبون على مـوسى. ويقولون على المسيح غـير الحق، ويحـرفـون مـا عندهم من التـوراة والإنجـيل، كل ذلك وهو لا يقرأ التوراة والإنجيل، وإنما ينبئـه الله نبأ الحق بما فى كليهما، وهو لم يأت لنسخ التـوراة والإنجـيل، وإنما جـاء مـصـدقـا لما بين يديه منهـمـا، ومـضـيفـا إليـهـمـا مـا أمـره الله أن يضيف من العلم والدين، وهو يحـاج المشركين فى آلهتهم، تلك التى كانوا يعـبـدونهـا، ويجـعلونهـا لله أندادا، ويتـخـذونهـا عنده شـفـعـاء، والتى لا تجيبهم إن دعوها، ولا تسمع لهم إن تحدثوا إليها، ولا تنفعهم ولا تضرهم ولا تغنى عنهم من الله شيئا إن أراد بهم سـوءا ولا تمسك عنهم رحـمـة الله، إن أراد بهم رحـمـة وإنما هى أشـيـاء صنعـوهـا بأيديهم، أو صنعت لهم من قبل بأيدى الرجال، ثم خلعوا عليهـا مـا ليس لهـا من القـوة والبـأس والسلطان».

وبهذا الإيضاح المبين بطلت فرية تأثـير اليـهـود فى القـسم المدنى من الكتاب العزيز، إذ كيف يكون الأحبار جـهـلاء، والعـامـة أمـيـين، ثم تكون لديهم ثقـافـة رفـيـعـة كثقـافـة القـرآن الكريم.

فـإذا انـتـقـل صـاحـب (مـرآة الإسـلام) إلى القسم الثانى من كتابه فإننا نجده يتحدث عن القرآن الكريم وعن السنة المطهرة التى ثبتت عن النبى ﷺ ثبوتا قاطعا أو راجحا حديث المؤمن الواثق، وحديثـه عن الأسلوب القـرآنى ينفى كل مـا ذكـره من قـبل عن الاقـتـضـاب وانقطاع الحجـة، والتـهويل، وقد ألم الدكتور بحيرة العـرب أمـام هذا البـيـان المعـجـز، وتخبطهم فى القول بأنه سحر أو سجع كسـجـع الكهنة، وعجزهم عن الإتيان بسورة من مثله، أو بآية واحدة من مثله، وإصرارهم على المقترحات العـاتيـة كـأن ينشئ للعـرب نهـرا، أو تكون له جنة من نـخـــيـل وعـنـب، أو أن يـأتـى بالـلـه والملائكة قبيلا، أو، أن يسقط السماء عليهم كسفـا، أو أن يرقى فى السمـاء ليأتيهم بكتاب يقرءونه! كل ذلك قالوه وادعوه فلم يجدوا ردا أحكم من قول الله على لسان نبيه ﴿**هل كنت إلا بشرا رسولا**﴾!

وللقـارئ أن يـتـذكـر كل مـا نقلناه عن الدكـتـور ممـا هو مـذكـور فى كـتـاب (نقض مطاعن فى القرآن الكريم) مما لا حاجة بنا إلى تكراره الآن فـهـو مرذول بغيض، ثم يتلو بعد ذلك مـا جـاء فى كـتـاب (مـرآة الإسلام) عن الأسلوب القـرآنى ليـجـد الرد المـاحق، والدفـع الصـادع لكل مـا قـيل من إرجـاف، تجد ذلك جليا واضحا فى قول الدكتور عن الأسلوب القرآنى(٣).

«ولكن للقـرآن وجـهـا آخـر من وجـوه الإعجاز لم يستطع العرب أن يحاكوه أيام النبى ولا بـعـده، ذلك هو نظم القـرآن، أىْ أسلوبه فـى أداء المعـــانـى التى أراد الله أن تؤدى للناس، لم يؤد إليهم هذه المعانى شعرا كـمـا قـدمنا، ولم يؤدهـا إليـهم نثـرا، وإنما أداها على مـذهب مـقـصـور عليـه، وفى أسلوب خـاص به لم يسـبـق إليـه، ولم يُلْحق

فى كتابه مرآة الإسلام رجع طه حسين عن أخطاء تابع فيها المستشرقين وفتح مجالا لعقول كثيرة كانت تصم آذانها وآن لها أن تسمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيه، ليس شعرا لأنه لا يتقيد بأوزان الشعر وقوافيه، وليس نثرا لأنه لا يطلق إطلاق النثر، ولا يقيد بهذه القيود» التى عرفها الكتاب فى الإسلام وإنما هو آيات مفصلة، لها مزاجها الخاص فى الاتصال والانفصال، وفى الطول وفى القصر، وفيما يظهر من الائتلاف والاختلاف، تتلو بعض السور فإذا أنت مضطر عند قراءتها إلى الأناة والتمهل، لأنها فصلت فى ريث ومهل لأداء معان تحتاج إلى البسط والريث، كالتشريع أيضا، ووصف ما كان يثار بين المسلمين والمشركين من الحروب والوقائع، وتتلو بعض سوره الأخرى فإذا أنت مضطر إلى شىء من السرعة لأنها تؤدى معانى يحتاج أداؤها إلى القوة والعنف. وقد فصلت آياتها قصارا ملتئمة الفواصل، تقرؤها فكأنك تنحدر من عل، وذلك حين يخوف الله عباده ويشتد فى تخويفهم فيأخذهم من جميع أقطارهم، ويقطع عليهم طريق الحجاج».

هذا نمط الأسلوب القرآنى كما قرره الدكتور أخيرا فى مرآة الإسلام، فبطل إذن الخلاف الموهوم بين القسم المكى والمدنى الذى ادعاه من قبل، وأدرك خطاه فعدل عنه! وقد أراد التمثيل لما يقول هنا بسورتين مكيتين تختلفان أسلوبا، ومعنى ذلك أن الاختلاف ليس اختلاف بيئة مكية أو مدنية، ولكنه اختلاف سياق ومناسبة، وللقارئ أن يتأمل بصدد ذلك ما حكاه الدكتور حين قال(٤):

«وربما يقصّ ـ القرآن ـ من أنباء الرسل، فيمضى القصص فى هدوء ومهل لأنه يتجه إلى إثارة التفكير والاعتبار والتروية فيما جرى على الأمم من قبل، والحذر من أن تجرى عليهم مثله، ثم يقص فى سورة أخرى نفس الأنباء، فتقصر الآيات وتسرع، وتتسق الفواصل وتنسجم، وتتكرر عبارات بعينها فى آخر كل قصة لأنه يتجه إلى الإرهاب والإثارة والإحاطة بالسامعين والقارئين، وإعجالهم عن التفكير والتدبر، كأنما أخذتهم من كل مكان ريح عاصفة، لا يجدون منها مهربا، ولايرون لأنفسهم عنها مصرفا، فهى تصب عليهم العبر والمثلات صبا، أو كأنهم يمطرون من السماء صخورا متتابعة، فهم لا يملكون إلا أن يذعنوا لما يصب عليهم لا يجدون من الوقت ولا من القوة ما يتيح لهم رجع الجواب أو الجدال، فى بعض ما يصب عليهم، وإنما هى الآيات تتتابع قصارا أشد القصر، متسقة أروع الاتساق، والعبر القاصمة تستنبط منها فى سرع سريع، وهم لا يكادون يفرغون من قصة حتى تتبعها قصة أخرى تأتى فى إثرها فى سرعة خاطفة، وقوة مذهلة، واقرأ إن شئت سورتين كسورة الشعراء وسورة القصص فستجد السرعة كل السرعة، والقوة كل القوة فى السورة الأولى، وستجد الأناة والمهل فى السورة الثانية، ولكنك ستجد الروعة فى السورتين جميعا تروع أولاهما بما اختصت به من هذه السرعة، وتروع الأخرى بما امتازت به من الأناة، وذلك فى القرآن كثير وسواء قرأت السور السريعة أو السور المتأنية فسترى من جمال اللفظ وروعة الأسلوب، واتساق النظام ما يسحرك ويبهرك، ويملك عليك أمرك كله فإذا أنت خاشع لما تسمع أو تقرأ، معجب به، مستزيد منه، حتى حين يستأثر بك العناد، وتتكلف ما تتكلف من إظهار الإصرار والاستكبار والإعراض والإباء».

نقلت هذا النص على طوله لأنه يعصف بكل ما أملاه الدكتور طه حسين على الطلاب بشأن الأسلوب القرآنى من قبل، والرجل بهذا قد انتهى إلى صخرة اليقين بعد التذبذب والاضطراب، وهو من ناحية أخرى يتحدث حديث الموقن المتثبت، وقد كان من قبل فى شك من أمره فأوصله الشك الملح إلى اليقين الأكيد، فلا ملام.

وحديث المعانى المتقطعة والسور المكية، لم يعدله أثر لدى الدكتور طه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حسين، حيث نظر من جديد إلى الأسلوب القرآنى فوجد فيه من التماسك والالتئام من معانيه ما يجعل منه وحدة موضوعية تملأ روحها الكتاب المبين بحيث تنطق كل فقرة من فقراته بهذه الوحدة الموضوعية إذ هى حلقة فى سلسلتها المتماسكة مهما اختلفت السور وتعددت الموضوعات، وهذا ما وضح بجلاء فى قول الدكتور طه حسين، بعد أن سرد المعانى المتصلة فى سورة آل عمران وهى من السور الطوال بل هى أطول سورة بعد سورة البقرة التى خصها بتحليل يشير إلى ارتباط معانيها، منتهيا إلى أن القرآن «كله من عند الله وهو وحدة فى روحه وفى إعجازه مهما يختلف تنزيل سوره، ومهما تختلف موضوعات السور ومذاهب القول فيها، يقول الدكتور طه حسين:

«واختلاف مذاهب القول فى القرآن دليل قوى من دلائل الإعجاز، فللقرآن وحدته من حيث إنه يدعو دائما إلى أصول معينة، إلى توحيد الله، ونبذ الشرك على اختلاف صوره، والإيمان بالرسل الذين جاءوا قبل محمد، وما أنزل عليهم من الكتب، والإيمان بالبعث، وبالحياة الآخرة بعد هذه الحياة الأولى، وما يكون فيها من حياة ونعيم، لمن أجابوا دعوة الله، ومن عذاب وجحيم لمن أعرضوا عن هذه الدعوة، ونفروا منها، واستكبروا على الله ورسوله ﷺ، ثم هو يأمر الناس بأن يقيموا حياتهم على هذه الأسس، حياتهم فيما بينهم حيث يبرءون من الرذائل كلها، كبارها وصغارها، وحياتهم الظاهرة فيما يكون بينهم وبين الناس فلا يظلمون ولا يستعلون».

ثم انتهى هذا الحديث إلى قوله(٥):

وهذا التنوع فى مذاهب القول بتنوع الموضوعات والمقامات هو الذى يسميه أصحاب البيان فى اللغة العربية وفى غيرها أيضا مطابقة الكلام لمقتضى الحال ولو ذهبت أصف فنون الإعجاز فى القرآن وملاءمة كل مذهب من مذاهب القول فيه لما فرغت من هذا الحديث».

هذا بعض ما أردت الإشارة إليه فى كتاب (مرآة الإسلام) ليكون صبحا مشرقا أتى بعد ليل حالك، فبدد ظلماءه.

ثم توالت صحف الكتاب الجليل تتحدث عن تعاليم الإسلام وأثرها فى رفعة شأن المسلمين حتى صاروا سادة العالم فى أخلاقهم ومثلهم، كما ألمّ الدكتور بأحداث مؤسفة أعقبت قتل الخليفتين عثمان وعلى آسفا على ما كان، وقد جرّه ذلك إلى الكلام عن الأحزاب السياسية فى الإسلام وأسباب وجودها، منتقلا إلى الحديث عن الفرق الكلامية، والمذاهب الفقهية، وما كان من اشتغال المسلمين فى عصور الانحطاط بالقشور دون اللباب مما أدى إلى تسلط الاستعمار الغربى على أكثر بلاد الإسلام، أملا أن تتحقق النهضة الإسلامية على قدمين، هما إحياء التراث العربى القديم فى أزهى عصوره، والانتفاع بما لدى الغرب من حضارة علمية تساعد على التقدم التام فى فروع المعرفة الإنسانية.

إن كتاب (مرآة الإسلام) هو أصدق الكتب التاريخية التى ألفها الدكتور طه حسين، وهو حبيب إلى القراء، لسهولة أسلوبه، ووضوح مراميه، وما أنعم الله به على مؤلفه الكبير من حلاوة فى الصياغة، وجمال فى العرض، وتدفق فى المعانى السهلة ذات المرمى السديد.

الهوامش:

١ ـ مرآة الإسلام ص٨.
٢ ـ مرآة الإسلام ص١٤٥.
٣ ـ مرآة الإسلام ص١٤٩.
٤ ـ مرآة الإسلام ص١٥٠.
٥ ـ مرآة الإسلام ص١٨٩.
٦ ـ مرآة الإسلام ص١٩٢.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شوقًا إلى البيت الحرام

شعر / زكريا عبدالمحسن على سيد

فؤادى يرسل الشكوى ** فقد ثقلت به البلوى
وذنبى ما له حصر ** وما لى عنه من مأوى
ففى الأوزار كم أشقى ** وكم نادتنى أن أقوى!!
رأيت الناس قد شدوا ** إلى من يسمع النجوى
هفت نفسى إلى الله ** هرعت لأبعث الشكوى

**

إلهى أنت غفار ** لقد عممتنى أوزار
فذا الشيطان أغوانى ** وللبهتان أختار!!
فكم قطعت من رحم! ** وكم ضاقت بى الدار
وكم زيفت أعمالى! ** وكاد يضمنى العار
عرفتك أنت منجاتى ** هرعت إليك.. غفار

**

ووفد البيت قد لبوا ** وأضنانى الهوى الصب
إلى بيت به يعلو ** نداء الدين.. والحب
إليه الرسل قد حجوا ** لرب الكون قد لبوا
فقبلتنا لها نرنو ** لكى يمحى لنا الذنب
وننجو من هوى الدنيا ** ويهجرنا بها الكرب

**

إذا الحجاج فى المسعى ** فقلبى يذرف الدمعا
ويلهج دائما ربى ** أريد.. أنول ذا المسعى
لأسعد بالضيا قلبى ** ويسعى يحضن الشرعا
أريد سعادة الأخرى ** ذنوبى ترتمى صرعى
وأسعد فى لقا ربى ** أصافح بهجة الرجعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾

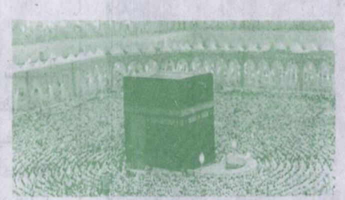

- من أهداف الحج ومقاصده
- مناسك الحج بين الرمزية والمقاصد الشرعية
- فقه الحج
- دروس وعِبر من خطبة الوداع
- النظر إلى الكعبة المشرفة
- ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾
- فضل العشر الأوائل من شهر ذى الحجة
- لمحات فى بناء الكعبة المشرفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أهداف الحج ومقاصده

فضيلة الشيخ: محمد عبد المجيد زيدان

ها نحن قد طلع علينا هلال شهر ذى الحجة شهر الحج الأكبر ولفضل العشر الأول من هذا الشهر يقول الرسول ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله ـ عز وجل ـ من هذه الأيام، يعنى أيام العشر قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال: ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشىء» رواه البخارى وغيره من أصحاب السنن.

وهذه الأيام العشر قد أقسم الله بها فى قوله: ﴿والفجر وليال عشر* والشفع والوتر* والليل إذا يسر..﴾ الفجر: الآيات ١ ـ ٣، وذلك لعظم فضلها حيث يقع فيها شعائر الحج الأكبر فقد روى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «والفجر وليال عشر..» قال: عشر الأضحى فهى ليال عشر باعتبار أن ليلة النحر داخلة فيها إذ قد خصها الله بأن جعلها موقفا لمن يدرك الوقوف يوم عرفة وقيل: إنها العشر الأواخر من رمضان وقيل العشر الأول من شهر المحرم ولكن جابر بن عبد الله قال: قال النبى ﷺ: والفجر وليال عشر» هو الصبح وعشر النحر والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر..

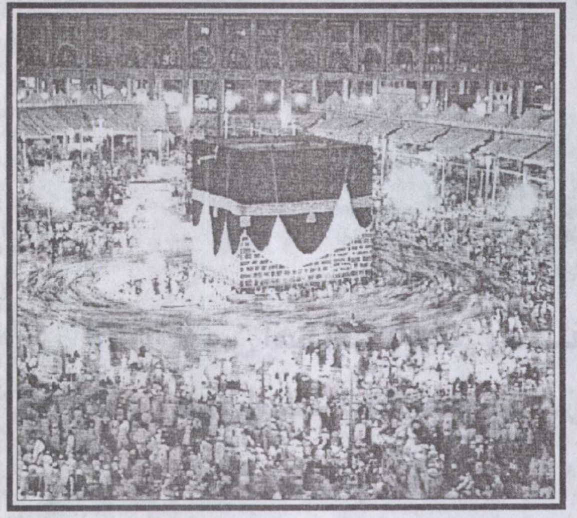

ففى هذه الأيام العشر تعيش الأمة الإسلامية مع هديه ﷺ فى أداء مناسك الحج تستلهم الدروس النافعة وتأخذ القدوة الحسنة والأسوة الطيبة والالتزام بأحكام الشرع والارتباط بميثاق الله والانضباط فى المنهج والسلوك لأن الإسلام يربى أتباعه على أن يكونوا اجتماعيين وأن ينشئوا علاقات اجتماعية سليمة وطيدة وأن تكون هذه العلاقات نظيفة صحيحة أساسها التعاون والتكافل والتراحم، ففى صلاة الجماعة والجمعة والعيدين تكون العلاقة بين المصلين علاقة إخاء نبيل وتعاون رحيم وقربى إنسانية راشدة على أساس من الأخوة الإسلامية، فالإسلام يحبذ أن تكون العبادة فى جماعة ويرغب فيها لتنشأ هذه العلاقات فينشأ المسلم منذ طفولته على أن يكون اجتماعيا يحس بإحساس الآخرين ويسعى فى مرضاتهم، فالمسلم ألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، والحج عبادة أوسع دائرة فى التعارف وأكثر اتساعا فى العلاقات إنها علاقة لا تقف عند الحدود الضيقة إنها علاقة أمم وشعوب وتعارف إنسانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إسلامى إنها رحلة صفاء ونقاء يلتقى فيها المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها لقاء المودة والألفة والرحمة حرص كل منهم على أخيه فى نطاق التزامه بأمر ربه حيث يقول سبحانه: **﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج﴾** البقرة: آية ١٩٧، إنها أيام للتدريب على حسن التعامل والصدق مع النفس وإخلاص النية لله فلا شاغل للحاج إلا الله الذى لبى نداءه وجاء من كل فج عميق مع إخوة له فى العقيدة لا فرق بين رئيس ومرؤوس ولا غنى وفقير ولا شريف وغيره ولا أبيض وأسود فالكل سواسية وحدت بينهم مناسك الحج.

ففى الإحرام رمز للمساواة والتجرد من شهوات النفس وسلطان المادة، وفى التلبية إعلان عن الإذعان لله وخروجه من مشاغل الدنيا وما فيها من مشاغل ومنافسات ومنازعات وفى الطواف بالكعبة المشرفة تأكيد لوحدة المسلمين على اختلاف أوطانهم وألوانهم يطوفون حول بيت واحد ويعبدون ربا واحدا وفى سعيهم بين الصفا والمروة يرفلون تحف بهم الرحمة ويعيشون ذكرى السيدة هاجر أم سيدنا إسماعيل - عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم - وقد أعوزها الماء فقامت تسعى ضارعة إلى الله لإرواء ظمئها وابنها وقد أجاب الله رجاءها ففجر عين زمزم فياضة النبع ذات خير عميم وعطاء كريم إلى يوم الدين.

وفى الوقوف بعرفة مؤتمر ربانى عام لذوى الخبرة من الوافدين للحج حيث تكون القوة بالتشاور والتحالف والقوة الاجتماعية بالتلاقى والتعارف والقوة الاقتصادية بالبيع والشراء والقوة الروحية بتعظيم شعائر الله وأداء المناسك. كما علمنا رسول الله ﷺ حيث قال: «**خذوا عنى مناسككم**».

إن مؤتمر عرفة يمثل أفضل تمثيل الوحدة المقدسة حيث كل الحجيج فى لحظات السعادة يتلاقون يلبون ويهللون هتافهم واحد ولباسهم واحد ووجهتهم واحدة ولقاؤهم واحد ومكانهم واحد وإفاضتهم واحدة إنها بحق وحدة مقدسة صاغتها فريضة الحج فى أسعد صورها وأقواها وأقدرها على البقاء والمرونة والحركة وحدة صاغها الله تعالى وباهى بها الملائكة حيث يقول لهم: «**انظروا يا ملائكتى إلى عبادى وقد آتونى شعثا غبرا.. أشهدكم يا ملائكتى أنى قد غفرت لهم**»، إنها وحدة بكل تجلياتها وقيمها وحدة تذكر المسلم بمبدئه وأصله «**كلكم لآدم وآدم من تراب**» وتحمله على عرش الحب ليقابل من يحب فى إطار من إنكار الذات وسبحات الرضى ولمسات القبول إن حكمة التهليل والتكبير والتلبية لله رب العالمين فى عرفات ماهى إلا تحرير الإنسان من كل خوف ومن كل ريبة وبعث السلام فى كيانه ووجدانه وهو قمة الإيمان فحين تسلم النفس تستقبل العدل والعدل يعنى أن كل الناس أمام الخالق سواء فالكل يبتهل إلى الله والكل يذرف الدمع دموع الندم على ما فات ودموع الشكر على ماهو آت.

إن فريضة الحج من خلال أداء مناسكها كما علمنا الرسول الكريم ﷺ هى أنسب الأوقات ليتعلم الحاج لغة الحوار

الحج علاقة تعارف لا تقف عند الحدود الضيقة وإنما تتجاوزها إلى علاقة أمم وشعوب وتعارف إسلامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤتمر عرفة يمثل الوحدة المقدسة التي صاغتها فريضة الحج في أسمى معانيها

والأخلاقيات إنه حوار عباد الرحمن وضيوفه فبداية أخلاقيات الحج الكلام الطيب الحوار الهادف المثمر الذي يليق بالحاج ولغة الحوار الهادئ لابد أن تسود ولابد أن تكون واضحة، فالحوار الهادئ بداية الراحة النفسية داخل الفرد ولمن حوله، فالكلام الطيب هو مفتاح للسكينة والأمور الحياتية نعقدها بحصائد ألسنتنا، وديننا يوجهنا بأن الكلمة الطيبة صدقة والتبسم في وجه الآخر صدقة وعلمتنا الأيام بأن الماء يطفئ النار وأسلوب الحوار الجميل هو هذا الماء الطيب الذي يثلج الصدور.

إن هذه الفريضة العظيمة تخرجنا من حياتنا الدنيوية نشد الرحال لنعيش قصص الأنبياء والصالحين ونتعايش معها نترفق بالضعفاء والمرضى وكبار السن وبالنساء فقد أمرنا رسول الله ﷺ بأن نستوصى بالنساء خيرا فهى الأم وهى الأخت وهى الابنة والعمة والخالة ولنعلم أن عفة اللسان عبادة وأن لسان العاقل من وراء قلبه وقلب الأحمق من وراء لسانه وأن من كثر كلامه كثر غلطه ومن كثر غلطه كثر لغطه ومن كثر لغطه دخل النار وإن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا فتح عليه باب العمل وأغلق عليه باب الكلام والجدل وصدق الله العظيم حيث يقول عن عباده الصالحين: **﴿وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾** الحج: آية ٢٤.

لقد ألّف الله تعالى بهذه الفريضة العظيمة وحدة القلوب والمشاعر كما وحد بها اللغات والأحوال والزمان والمكان والأجناس فأصبحت لغة القلوب هى اللغة وأصبح عبير العواطف وإلف القرب وإدماج المشاعر أقوى من روابط الجنس والزمان والمكان، فالاتحاد الفكرى الدينى العقدى أفضل الاتحادات التى يمكن أن تتحقق بين إنسان وآخر وبكلمة أخرى النسب الدينى أقوى من النسب الطينى يقول المتنبى:

وما قربت أشباه قوم أباعد
ولا بعدت أشباه قوم أقارب

نعم فرب أخ لك لم تلده أمك، فالحج يقظة وألفة وحب وقرب من الله تعالى ووحدة وصفاء، ولهذا كله جعل الإسلام لقاء الحجيج فى هذا المؤتمر الكبير عيدا، ولهذا أيضا كانت فريضة الحج آخر أركان الإسلام الخمسة التى بنى عليها صرحه العظيم وكأن هذه الفريضة تدريب عليها جميعا فالحج جهاد لا شوكة فيه.

إن الأعياد فى الإسلام مناسبات دينية هدفها تجميع الأمة وتأليف القلوب واستشراف وحدتها التى قررها الله لعباده المؤمنين فى قرآنه حيث يقول: **﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾** المؤمنون: آية ٥٢.

كما أن الأعياد فى الإسلام فرصة للتكافل الاجتماعى فهى أعياد البائس والمسكين والفقير والمحروم هى بحق أعياد العواطف الإنسانية النبيلة التى تجعل المجتمع الإنسانى وحدة متماسكة كالبنيان المرصوص لأن المسلم فى هذه الأعياد لا ينسى ذكر الله ولا يغفل عن مراقبته وتقواه لأن ذكر الله حياة للقلوب ونور للبصائر ونسيانه عمى فى القلوب وبعد عن الصراط المستقيم.

لهذا كان يوم عيد الأضحى هو يوم الحج الأكبر حيث تبدو الأمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلامية كلها مجتمعة فى أشخاص ممثليها من الحجاج فى مؤتمر الإسلام الأعظم فى أقدس بقعة وأشرف مكان.

فإذا كان في هذا اليوم يجتمع الحجيج في منى لذبح هديهم فالمسلمون يشاركونهم فى جميع بقاع الأرض بذبح الأضاحى وإذا كان الحجيج فى هذا اليوم يهتفون بالتكبير عند رمى الجمرات فسائر المسلمين يشاركونهم بالتكبير عقب الصلوات بهتاف التوحيد والتحميد والنصر والتمجيد وبأنشودة الكرامة والعزة والإخلاص والقوة **«الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا.. إلخ».**

وسيظل يذكر التاريخ أن نبى الإسلام أعلن هناك فى حجة الوداع حقوق الإنسان حيث قال: **«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا»،** وقرر المساواة حيث قال: **«لا فضل لعربى على أعجمى ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى»،** فقضى بذلك على التفرقة العنصرية التى لاتزال بعض الدول الاستعمارية تمارسها حتى اليوم وقضى على الاستغلال حيث قال: **«إن ربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا عمى العباس».**

إن يوم عيد الأضحى كما أنه هو يوم الحج الأكبر هو أيضا يوم التضحية والفداء الذى ابتلى الله فيه خليله إبراهيم أى ابتلاء حيث أراه فى المنام أن يذبح ولده إسماعيل فأطاع الوالد والولد أمر الرب الجليل وكان عاقبة ذلك فداء الولد بذبح عظيم والثناء على الوالد ثناء خالدا فى الآخرين وتبشيره بولده إسحاق نبيا من الصالحين وفى ذلك يقول القرآن الكريم فى قصة الخليل إبراهيم **﴿وقال إنى ذاهب إلى ربى سيهدين* رب هب لى من الصالحين* فبشرناه بغلام حليم* فلما بلغ معه السعى قال يابنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين* فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين* إن هذا لهو البلاء المبين* وفديناه بذبح عظيم* وتركنا عليه فى الآخرين* سلام على إبراهيم* كذلك نجزى المحسنين* إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين﴾** الصافات: الآيات ٩٩ ـ ١١٢.

يجب أن نأخذ العبرة من هذه القصة مثلا حيا يواجه قوما يعبدون شهواتهم لعلهم يذكرون والدا شيخا كبيرا ابتلى بذبح وحيده فامتثل أمر ربه ويذكرون ولدا فى مقتبل العمر وطموح الأمل ونضرة الصبا يضحى بحياته طاعة لله وبرا بوالده فتوهب له الحياة ويرضى بالفناء فيمنح البقاء ويخلد له الثناء قال تعالى: **﴿واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا* وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا﴾** مريم: الآيتان ٥٤، ٥٥.

لهذا سن لنا الإسلام الأضحية فعن زيد ابن أرقم قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ يارسول الله: ما هذه الأضاحى؟ قال سنة

الذين يؤيدون الإبداع ويشجعون الخيال لا يمكن أن ينكروا أن قيما لابد من مراعاتها وحقائق تاريخية لا يجوز إغفالها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبيكم إبراهيم - صلوات الله عليه وسلامه - قالوا: فما لنا فيها يارسول الله؟ قال: **بكل شعرة من الصوف حسنة».**

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **إن أول ما نبدأ به فى يومنا هذا - يوم عيد الأضحى - أن نصلى ثم ننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة - أى صلاة عيد الأضحى - فإنما هو طعام قدمه لأهله ليس من النسك فى شىء».**

ولكن ينبغى أن يعلم بأن الأضحية ليست مجرد دم يراق وإنما الأضحية أن تقصد بها وجه الله دون نفسك وهواك **﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم﴾** الحج: آية ٣٧.

يجىء عيد الأضحى فى هذا العام وقد تزاحمت الأحداث فى العالم من أمن مهدد وسلام منشود ورخاء مأمول وطمأنينة مفقودة حتى تعب الإنسان من نفسه وكاد أن يهرب من شره وتمنى لو عادت به الأيام إلى فطرته الأولى فالحياة الحديثة اخترعت لنا كل أسلحة الدمار الشامل واشتعلت نيران الحروب والجشع والطمع والظلم.

ففى حروبه الآن يقتل من لا يرى ويهدم مالا يدرى ويموت الناس بلا قضية شخصية وكلما اخترع الإنسان جديدا قتل بريئا.

فالإنسان مع المادة شقى كل الشقاء ظامئ كل الظمأ لأنه لا يجد غداء روحه ولا هدوء مشاعره وسط هذه المادية الصارخة وهل بالمادة وحدها يحيا الإنسان؟ من أجل ذلك كثرت الانتحارات والأمراض العصبية.. إلخ.

وخلاصة القول لا المادية وحدها تصلح ولا الروحية وحدها تصلح لما فيها من مقاطعة الحياة بل المادة والروح كلتاهما وهذا ما حققه المنهج الإلهى الإسلامى قدم للمادة غذاءها وللروح دواءها ولاءم بينهما ملاءمة دقيقة فعاش المسلمون الأولون بهذا المنهج سعداء وسعدت بهم الإنسانية فما أحوج العالم اليوم إلى إنسانية الإسلام ليظفر بالسعادة وينعم بالطمأنينة سعادة الوجود وذروة الحضارة وقمة الخير إلى يوم الدين.

حرر الإسلام العقول البشرية من عنصريتها المغرضة فجمع تحت رايته أخلاطا بين عقائد متضاربة عاشت جميعها فى أمن وأمان

إن الجهل وخصوصا بالدين هو آفة كل مصائبنا لذا كان لزاما علينا أن نتحصن بمعرفة مقاصد الشريعة لتساعدنا على رفض أو قبول ما نسمعه فقد تدنت لغة الحوار إلى الشطط فى النقد وتعدتها إلى ألفاظ جارحة فالمجتمع يتغير وتتغير داخله علاقات الأجيال وفنون التعامل بين القوى والمصالح والمؤسسات هناك خلط بين الإبداع والبدع، فالإبداع كل ما يسمو بالإنسان وليس ما يهوى به وينزل بفكره وحسه إلى مستويات هابطة.

وأما البدع فهو يقوم على التضليل والتشويش وإهدار القيم وإن الذين يؤيدون الإبداع ويشجعون الخيال لا يمكن أن ينكروا أن قيما أخلاقية لابد من مراعاتها وحقائق تاريخية لا يجوز إغفالها.

إن الإسلام عدو التعصب الأعمى لذا فهو يحذر المسلمين من الانقياد للعواطف الهوجاء حتى لا يسيئوا لغيرهم وبذلك استطاع أن يجمع تحت رايته أخلاطا بين عقائد متضاربة عاشت جميعها فى أمان واطمئنان وتمتعت تحت ظل عدالته المبنية على الأخوة الإنسانية والسلام العام بحريتها وكرامتها ودين هذا شأنه جدير بكل تقدير واحترام لأنه حرر العقول البشرية من عنصريتها المغرضة وأضاليلها الكاذبة وفتح المجال لكل ذى فكر بناء ليستعمله ويسمو به.

والله من وراء القصد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«مناسك الحج بين الرمزية والمقاصد الشرعية»

أ. د. محمد الدسوقى

إن مناسك الفريضة الجامعة، والتى تجب مرة واحدة على المستطيع، والتى تنفرد دون سائر العبادات بأداء مناسكها فى مكان وزمان واحد للمسلمين جميعا ـ هذه المناسك من الناحية الشكلية لا تعدوا أن تكون طوافا حول حجارة، وتقبيلا لحجارة، وسعيا بين حجارة، ووقوفا فى منطقة كلها حجارة، ورميا للحجارة، والإسلام قد حرم عبادة الأصنام أو الحجارة فكانت تلك المناسك رمزا لمقاصد شرعية، وفقه هذه المقاصد ضرورة دينية لمن يحج بيت الله الحرام، وبدون فقه هذه المقاصد يصبح أداء المناسك ممارسة شكلية، لا تثمر ثمرتها فى تقوى القلوب، والتطهر من الذنوب، وتوثيق عرى الأخوة والمودة بين المسلمين على اختلاف شعوبهم وأوطانهم.

لقد أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بالتأذين فى الناس بالحج من أجل أن يشهدوا منافع لهم، ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات: «وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق* ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير» الحج: الآيتان ٢٧، ٢٨.

تتجلى معانى الوحدة فى رحلة الحج بأسمى معانيها فى انصهار كل أعراض الحياة بين المسلمين فى بوتقة الإيمان

والمنافع وردت فى الآية عامة مطلقة لم تقيد بنوع دون نوع ولا ناحية دون ناحية، وهى بعمومها وإطلاقها تشمل كل ما ينفع الفرد(١)، والجماعة ويعود على الأمة فى دينها ودنياها بالخير والإصلاح.

وأما ذكر اسم الله ـ وإن كان مطلوبا فى كل حين ـ فهو فى أيام الحج ذكر فى مقامات أو شعائر مباركة، إنه ذكر فى أول بيت وضع للناس، وفى مكان اختاره الله ليكون مركز الرسالة الدينية لأعظم داع إلى حياة العبودية الكاملة لله وهو إبراهيم عليه السلام وهذا المكان الذى وقعت على ترابه الأحداث المجيدة التى صاغت تاريخ بدء الإسلام، وتنتشر حوله آثار الدعوة الخاتمة التى تحققت قبل أربعة عشر قرنا بقيادة خاتم الأنبياء والمرسلين الذى أرسله ربه رحمة للعالمين.

ولأثر الذكر فى تلك المقامات فى الاعتصام بحبل الله كانت للحج بين العبادات منزلة خاصة، ومن ثم كان أفضلها كما جاء فى بعض الأحاديث النبوية وكان الحج المبرور، أى الذى لا يخالطه إثم ليس له جزاء إلا الجنة(٢).

وللحج معان عامة وكل منسك من مناسكه حكمته ومقاصده الخاصة، ويحاول العلماء استكناه تلك المعانى وهذه المقاصد وهم فيما يحاولون يؤكدون أن هذه الفريضة الجامعة كغيرها من الفرائض لها أهدافها ومقاصدها السامية.

وأول معانى الحج العامة أن الأمة الإسلامية ـ وإن تباينت لسانا ولونا ـ أمة واحدة، وأن أساس وحدتها هو عقيدتها وإيمانها، فوفود الرحمن الذين أتوا من كل فج عميق، جمعهم فى تلك البقاع الطاهرة، والأرض المباركة إيمانهم بالله الواحد الأحد، وبما بعث به محمد ﷺ للناس كافة، وهذا الإيمان هو وحده مناط قوتهم وعزتهم، وبدونه تذهب ريحهم ولا يكونون خير أمة أخرجت للناس.

وتتجلى معانى الوحدة بين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

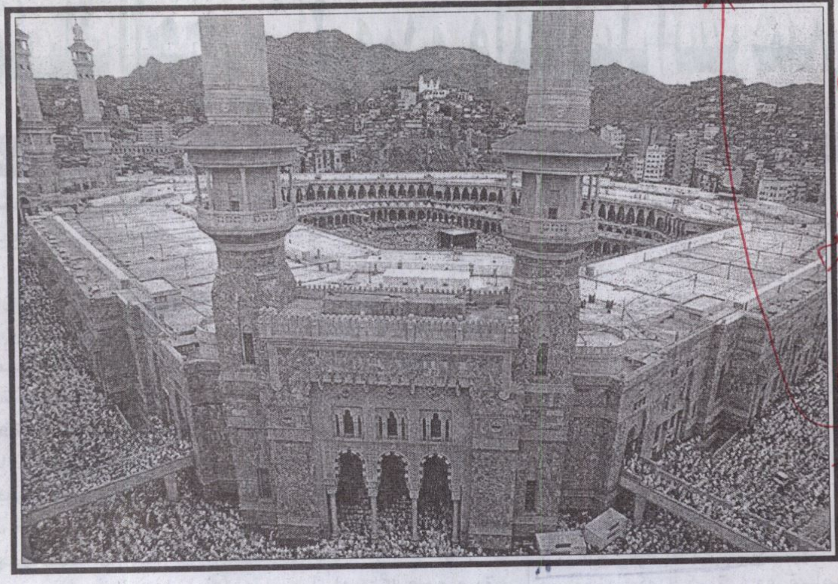

المسلمين فى الحج فى انصهار كل أعراض الحياة من مال وجاه وجنسيات وقوميات ولغات وعادات فى بوتقة الإيمان فهم جميعا فى مظهر واحد، ويؤدون مناسك واحدة، ويتفاهمون فيما بينهم بلغة لا تعرفها الألسن، وإنما تفيض بها مشاعر القلوب وعواطف الوجدان وروابط الإخاء والمحبة.

ومن معانى الحج العامة أنه يذكر بيوم النشور، فهذه الثياب التى يرتديها الحجيج من الرجال فى إحرامهم لا تكاد تختلف عن ثياب الكفن، وهذا التذكر خير عاصم للإنسان من أن يراه الله حيث نهاه، وإنما يحرص أبلغ الحرص على أن يكون حيث أمره مولاه.

والحج فضلا عن هذه المعانى يمثل مؤتمرا سنويا للأمة يلتقى فيه جموع الحجيج من شتى الشعوب، والأقطار ليشهدوا منافع لهم، ليكون لقاؤهم فى رحاب البيت الحرام، وفى ذلك الجو الروحانى الخالص فرصة لا نظير لها للتشاور والتدارس، والوقوف على كل ما ينفع الأمة ويدعم وحدتها ووقوفها صفا واحدا أمام تلك الهجمة الشرسة التى تتعرض لها اليوم، إنها هجمة لها أهدافها الباغية، والتى لم تعرف الأمة مثلها عبر تاريخها الطويل، لأنها تتوخى زعزعة ثقة المسلمين بدينهم، والتخلى عن قيم هذا الدين الأخلاقية والحضارية حتى يظلوا أمة ممزقة متخلفة.

وأما المعانى الخاصة بكل منسك من مناسك الحج فإن الإحرام وهو أول هذه المناسك ليس تجردا من مظاهر الحياة المادية فحسب، ولكنه فى جوهره يرمز إلى التجرد من شهوات النفس والهوى وحبسها عن كل ما سوى الله.

وإذا كان من شعائر الإحرام التلبية فإن الحج يسجل على نفسه بهذا الشعار أنه فى مكان السمع لأوامر الله، وفى مكان المسارعة إلى إجابته الدائمة فيها، وأنه سبحانه، وهو صاحب الملك والنعمة لا يحمد ولا يشكر أحد سواه.

ويعلمنا السعى بين الصفا والمروة أن يكون مسعانا داخل حدود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معينة دون أن نتجاوز أو نتفلت بعيداعن دائرة إخواننا المؤمنين.

إن هذا السعى مظهر من مظاهر الالتجاء والتردد بجانب بيت الله - بعد الطواف به - طلبا للمغفرة، والتماسا للعفو، وفيه بعد ذلك استحضار لذكرى الحالة التى كانت عليها السيدة هاجر، وهى تطلب الماء والسقيا لولدها اسماعيل، فعرفت منبعه، وقضت به حاجتها، ثم كان سببا فى عمارة هذا الإقليم، وامتلائه خيرا وبركة(٣).

والوقوف بعرفة أهم مناسك الحج، أو عمودها الفقرى، ومن ثم كان موقف الضراعة الصادقة، موقف التجرد من الحول والطول، موقف التوجه إلى الله بقلوب مملوءة بالخشية، وأيد مرفوعة بالرجاء، وألسنة مشغولة بالدعاء وآمال طامعة فى أرحم الراحمين.

وأما الطواف بالكعبة فهو فى جوهره عهد بين العبد وخالقه.. أن يظل العبد على العهد والشهادة على نفسه بإفراد العبودية لله والاعتصام بحبله فى الشدة والرخاء، واللجوء إليه فى السراء والضراء، وأن يؤمن العبد مع هذا بأنه لبنة فى بناء مرصوص يشد بعضه بعضا، فهو مسئول عن هذا البناء لأنه جزء منه، ولا حياة للجزء بدون الكل، والعكس صحيح، وبهذا يحقق معنى العبودية فى أجل صورها، ووحدة الكلمة والهدف بين أبناء الأمة الواحدة فى أقدس معانيها.

وليس رمى الجمار إلا رمزا عمليا يعلن به الحاج عن تصميمه على ترك نوازع النفس الأمارة بالسوء، وتكريره تأكيد لهذا التصميم، وفى هذا تشبه بإبراهيم عليه السلام، حيث عرض له إبليس اللعين فى ذلك الموضع ليدخل على حجه شبهة أو يفتنه بمعصية، فأمره الله تعالى أن يرميه بالحجارة طردا له، وقطعا لأمله فبقى الرمى مشروعا بعد ذلك تعبيرا عن اظهار العبودية الحقة لله ورمزا ماديا لصدق العزيمة فى مقاومة الشيطان، ومقت واحتقار عوامل الشر وأسباب الفساد والعصيان.

والذبح يعد رمزا للتضحية والفداء على مشهد من جند الله الأطهار الأبرار، ويأتى طواف الوداع ليكون بمثابة استئذان فى الانصراف وتجديد عهد الولاء والإقامة على تلبية الله فى شرعه ودينه(٤).

وزبدة القول أن كل مناسك الحج تصل بين الخالق والمخلوق، وتحقق معنى العبودية الخالصة لله رب العالمين، ومن ثم يرجع الحاج من رحلته المباركة وقد عاهد ربه على الطاعة الموصولة، والاستقامة الدائمة، ولذلك يبدأ التأثير الفعلى للحج بعد الانتهاء من المناسك، وتصبح عودة المسلم من أداء هذه الفريضة بداية لحياة جديدة طابعها التقوى والالتزام الكامل بكل ما فرض الحق سبحانه على عباده، ولعل هذا ما يشير إليه الحديث الشريف من أن من حج ولم يرفث ولم يفسق عاد من حجه كيوم ولدته أمه، أى أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه، فعليه ألا يعود إلى اقتراف ذنب بعد ذلك، فقد تزود من الحج بخير زاد، وهو به يصبح أكثر الناس خشية لله، وأذكرهم له، وهذا يعنى أن صفحته بعد رحلة الحج ستظل حتى يلقى ربه، نقية من دنس الإثم طاهرة من أرجاس المنكر، معطرة دائما بأريج الإيمان

يمثل الحج مؤتمرا سنويا للأمة ليتدارسوا أمرهم والوقوف على كل ما ينفع الأمة ويدعم وحدتها أمام الهجمة الشرسة التى تواجهها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والإحسان والتعاون على البر والتقوى.

ولكن هل لتلك المعانى والمقاصد التى أومأت إليها أثرها العملى فى حياة الأمة اليوم؟ أو أن هذه المعانى لمناسك الحج أصبحت لا تحقق ما ينبغى أن تحققه من تغيير السلوك، وانضباط الحياة، والجهاد الموصول فى سبيل الله؟

إن واقع الحج اليوم بلا مراء ليس إلا ممارسة تقليدية روتينية لأداء المناسك ولم تعد كما كانت فى الماضى ممارسة حية تعمر القلوب بالإيمان، وتطهر النفوس من أدران الإثم والعصيان، وتجمع المؤمنين على كلمة الحق، وتدعم ما بينهم من روابط الأخوة والتعاون على الخير والبر.

وكانت الأسباب من وراء ذلك متنوعة، وقد صدرت دراسات وقرارات حول عدم التأثير العملى لمناسك الحج فى حياة الأمة، وتكاد تجمع كل الدراسات على أن أهم الأسباب التى حالت دون أن يكون لمعانى الحج أثرها الإيجابى فى المجتمع الإسلامى ترجع إلى كثرة الحجيج كثرة هائلة جعلتهم فى أداء المناسك كأمواج بشرية هادرة بغير ضابط ولا رابط مما ينجم عنه سيطرة الخوف على الجميع من الموت تحت الأقدام، ومن ثم لا يفكرون وهم يؤدون المناسك إلا أن يتموا شعائر دون أن ينالهم مكروه، فهم بذلك يعيشون محنة الزحام على نحو يفقدهم الإحساس أو التفكير فى المعانى للفريضة الجامعة.

وضاعف من أخطار كثرة الحجيج جهل عامة من يؤمون البيت بمناسك الحج وآدابه، وكثير من هؤلاء يؤدون المناسك فى جماعات تمثل كتلا بشرية لا يمكن اختراقها، وهم يهددون سواهم بالأذى إن زاحموهم على استلام الحجر أو الطواف بالبيت أو رمى الجمرات.

ويضاف إلى هذا بعض الآراء الفقهية التى لا تجيز الرمى إلا بعد الزوال وأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات عليهم أن يظلوا بالمزدلفة حتى الفجر، وأن مفهوم الاستطاعة، فى نظر هؤلاء الفقهاء لا تعنى كفالة الحياة الكريمة فى أيام الحج وإنما تتحقق هذه الاستطاعة بالقدرة على الوصول إلى البيت ولو نام المسلم بعد ذلك فى رحاب المسجد أو فى طرقات مكة، وعاش حياة الكفاف أو السؤال.

إن مثل هذه الآراء أفقدت عبادة الحج روحها، ومثلت مشقة على وفود الرحمن والمشقة فى التكاليف ليست مطلوبة لذاتها، ويخطئ من يظن أن الحرص عليها يزيد فى الأجر، وإنما يزيد فيه إخلاص النية، والتوجه إلى الله بقلب سليم.

وإذا كانت المملكة العربية السعودية تبذل كل ما تستطيع فى سبيل أن تؤمن لوفود الرحمن أداء المناسك على نحو صحيح، ودون عناء لا يحتمل، فإن ما سبق القول فيه يطغى على كل ما تبذله المملكة من جهود، وتقدمه من خدمات، ولذلك يحتاج الأمر إلى عمل إسلامى يضع حدا لإهدار رسالة الحج، ولعل عقد مؤتمر فقهى تمثل فيه كل الدول الإسلامية ويدرس كل مشكلات الحج، ويضع لها الحلول العملية الناجعة يكون أقرب سبيل للحفاظ على حاضر الحج ومستقبله، فالحج من الدعائم الأساسية التى تمثل فى نظر أعداء الإسلام الصخرة العاتية التى لا تقدر كل القوى الباغية على أن تنال منها شيئا، فقد جاء فى خطبة أحد المبشرين النصارى قال: سيظل الإسلام صخرة عاتية تتحطم عليها سفن التبشير المسيحى ما بقيت له هذه الدعائم الأربع: القرآن، والأزهر، ومؤتمر الحج السنوى، واجتماع الجمعة الأسبوعى»(٥). فالله الله فى الحج **﴿ولينصرن الله من ينصره﴾** الحج: آية ٤٠.

الهوامش:

١ ـ الإسلام عقيدة وشريعة للشيخ محمود شلتوت ص١٣٢.
٢ ـ انظر حقيقة الحج لوحيد الدين خان ص١٦، ١٧، ٢٣، ط القاهرة..
٣ ـ الإسلام عقيدة وشريعة ص١٢١.
٤ ـ المصدر السابق ص١٢٨.
٥ ـ انظر العبادة فى الإسلام للشيخ يوسف القرضاوى ص٢٨٠.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقه الحج

د/ إبراهيم سليمان عيسى

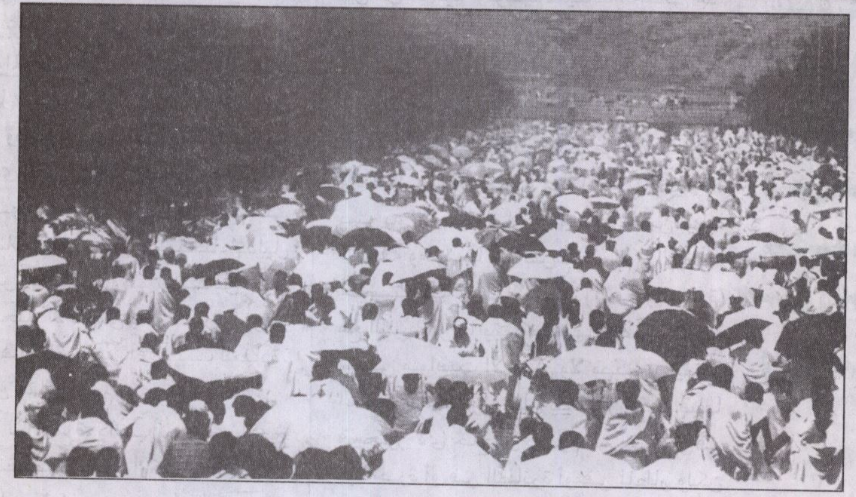

مع إشـراقــة أول شـهـور الحج الثـلاثـة شوال وذى القعدة وذى الحجة تزحف وفود الحجيج قاصدة مكة المكرمة لتؤدى هذه الفريضة وتشهد أكبر مؤتمر سنوى يعقد على صعيد واحد وحول بيت واحد حضوره عبادة، والطواف حوله عبادة، وعلاوة على ذلك فيه منافع للناس وعلى المسلم أن تكون نيته خالصة لله سبحانه وتعالى.

الحج مؤتمر سنوى عام يعقد فى الحرم فرضا فى كل عام، تلتقى فيه الوفود من كل فج فى حب ورحـمـة وإخـاء عند الحـرم الآمن والبيت العتيق، يطرح كل حاج منهم اللبـاس الذى اعـتـاده فى بلده ووطنه، ويرتدى لباس الإحرام، ويدخل إلى منطقة التجمع متجانسا مع جميع إخوانه وهو يردد: «لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك لا شـريك لك»، فـيـتـوحـد ظاهره وباطنه ويلتقى مع إخوانه على مبدأ الخير العام المتمثل فى «لا إله إلا الله».

تعاريف مهمة:

١ - الحج فى اللغة: القصد للزيارة، ومن الناحية الشرعية هو: القصد فى أشهر معلومات إلى البيت الحرام للنسك والعبادة فرضا كانت أو سنة.

وهو فرض عين بالإجماع على كل مكلف مستطيع مرة فى العمر، وما زاد على ذلك فهو نفل، بدليل ما روى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«ياأيها الناس: قد فرض عليكم الحج فحجوا»** فقال الأقرع بن حابس رضي الله عنه: أفى كل عام يارسول الله؟.. فسكت حتى قالها ثلاثا، فقال النبى ﷺ: **«لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها، الحج مرة، فمن زاد فهو تطوع».**

وهو أحد الأركان الخمسة فى الإسلام لقوله تبارك وتعالى: **﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾** آل عمران: آية ٩٧، ولما يروى عن المصطفى - صلوات الله وسلامه عليه - أن قال: **«بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا». فالإيمان به واجب، ويكفر ويخرج عن الملة ويقام عليه الحد كفرا كل من أنكر فريضة الحج، ذلك لأنه علم من الدين بالضرورة.

والمراد بالبيت المسجد الحرام، بدليل قوله - عز وجل -: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين﴾ آل عمران: آية ٩٦، فهو أول بيت وضع للعبادة على الإطلاق وبإجماع العلماء بدليل النص القطعى وهو سابق على المسجد الأقصى بعدة قرون، وهو كما قال المفسرون أقدم بيت للعبادة، وليس هناك أقدم منه.

٢ - العمرة: واجب تؤدى مع الحج أو منفصلة عنه وأركانها ثلاثة: إحرام وطواف وسعى وأربعة بزيادة الحلق عند الشافعية وهى واجبة وفى تركها هدى ويرى بعض المذاهب أنها سنة، وتؤدى فى جميع السنة ويكره أداؤها تحريما فى خمسة أيام يوم عرفة والأربعة بعده.

٣ - الميقات الزمانى للحج: بين الله سبحانه وتعالى المواقيت الزمانية للحج فى قوله تعالى: ﴿الحج أشهر معلومات﴾، وقد بينها الرسول ﷺ بأسمائها وهى شوال وذو القعدة وذو الحجة، وقال أبو حنيفة وبعض الأئمة إنها شوال وذو القعدة وعشرة من ذى الحجة.. ويقول الإمام الشافعى أن الشروع فى الحج قبل هذه الأشهر لا يصح.. كما لا يصح الإحرام بالصلاة قبل وقتها ومن المتفق عليه أن أعماله ومناسكه لا تستوعب هذه الأشهر الثلاثة وغالبا تؤدى فى أيام معدودة من ذى الحجة إلا الإحرام فإنه يمكن أن يستوعب شهر شوال وذى القعدة وعشرا من ذى الحجة وتوسيع الميقات الزمانى جاء بقصد سعة الإحرام وسفر الحاج ذهابا إلى الأراضى المقدسة واستعداده لأداء هذه الفريضة.

٤ - الميقات المكانى: خصص الشارع لكل وافد إلى مكة المكرمة مكانا أوجب عليه ألا يمر به إلا محرما (أى متجردا من ثيابه العادية ومرتديا ملابس الإحرام) والإحرام حقيقته نية أحد النسكين (الحج والعمرة) مع التلبية أو ما يقوم مقامها، وهذه الأمكنة تسمى مواقيت الإحرام ولا يصح أن يؤخر الإحرام بعدها وإن كان يصح أن يكون قبلها فيجوز لأى حاج أن يحرم من بيته أو فى الباخرة أو فى الطائرة أو فى المطار ولكن ذلك مشقة لم يلزمنا بها الشارع الحكيم.. ومعلوم أن للإحرام ميقاتين أحدهما زمانى كما سبق من أول شوال إلى طلوع فجر عيد الأضحى والآخر مكانى وهو يختلف باختلاف الجهات التى قدم منها حجاج البيت الحرام وهى كما يلى:

أ - ذو الحليفة مكان بينه وبين مكة حوالى ٤٥٠ كم، وهو ميقات أهل المدينة.

ب - الجحفة (رابغ) مكان بينه وبين مكة ٢٠٤ كم. تقريبا وهو ميقات أهل مصر والشام والمغرب وبلاد الأندلس.

جـ - قرن المنازل جبل يقع شرقى مكة يطل على عرفات وبينه وبين مكة ٩٤كم، وهو ميقات أهل نجد والكويت.

د - يلملم: ميقات أهل اليمن والهند وهو جبل جنوبى مكة المكرمة وبينهما ٥٤ كم.

الحج مؤتمر سنوى عام تلتقى فيه الوفود من كل فج عميق فى حب وإخاء ورحمة

على الحاج أن يستلم الحجر الأسود بغير تزاحم وإلا وقع فى الإثم لما فى ذلك من أذى للمسلمين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هـ ـ **ذات عرق:** ميقات أهل العراق وهو مكان فى الشمال الشرقى من مكة يبعد عنها حوالى ٩٤ كم.

وهذه المواقيت عينها وبينها (رسول الله ﷺ) لأهل هذه البلاد التى ذكرت ولمن مر بها يقول ﷺ **«هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن، ممن أراد الحج أو العمرة»** ويحرم على المسلم الذى يريد الحج أن يتجاوزها بدون إحرام سواء كان قادما برا أو بحرا أو جوا.

خطوات أداء فريضة الحج أو العمرة:

أولا: الإحرام:

الإحرام أولى خطوات أداء فريضة الحج أو العمرة ويجب أن يكون من ميقاته المكانى وفى ميقاته الزمانى بالنسبة للحج ويشمل ما يلى:

١ ـ قبل وصول الحاج إلى ميقات الإحرام عليه الاستعداد للإحرام والسنة فى الاستعداد للإحرام أن يقلم أظافره وأن ينظف بدنه وأن يزيل الشعر كقص الشارب وتسريح اللحية وحلق العانة ونحو ذلك مما قد يتأذى به المحرم إذا بقى بعد دخوله فى الإحرام ثم يغتسل ويتجرد من ملابسه العادية ويلبس ملابس الإحرام.

٢ ـ بعد ذلك يصلى ركعتين بنية سنة الإحرام وعقب ذلك ينوى الدخول فى النسك ويسن النطق بالنية بأن يقول نويت الحج وأحرمت به لله تعالى: **«اللهم يسره لى وتقبله منى»**، إذا كان مريدا الحج فقط ويقول: **«نويت العمرة.. إلخ»** إذا كان معتمرا أو يقول **«نويت الحج والعمرة.. إلخ»**. إذا كان سيجمع بينهما فى إحرام واحد.

٣ ـ إذا لبى مع النية فقد أحرم، ويستحب للرجل أن يرفع بالتلبية صوته ووقتها عند جمهور الفقهاء من وقت الإحرام إلى رمى جمرة العقبة يوم النحر ويستحب الإكثار منها عند تغير الحال من صعود جبل أو ركوب سيارة أو لقاء أصحاب ومعارف وعقب كل صلاة يصليها وهو محرم ومن الجدير بالذكر أن رفع صوت المرأة بالتلبية مكروه وعليها أن تسمع نفسها فقط وصيغة التلبية هى:

«لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».. والتلبية ذكر مسنون لا ينبغى تركه أو التغيير فيه لأنه المنقول باتفاق الرواة.

٤ ـ **محظورات الإحرام:** أثناء فترة الإحرام من وقت الإحرام حتى الانتهاء من المناسك يحرم عدة أشياء نجملها فيما يلى:

أ ـ لبس المخيط للرجل: فلا يلبس المحرم قميصا أو جبة أو سراويل، أو أى ثوب مما اعتاد لبسه ولا يلبس عمامة أو قبعة ولا حذاء يستر ظاهر قدمه.

ب ـ القفاز (الجوانتى) للمرأة يحرم على المرأة ستر الوجه واليدين بأى ساتر ويرى بعض الأئمة أن المرأة إذا قصدت ستر (الوجه أو اليدين) عن الأجانب جاز لها ذلك وفى هذه النقطة كثير من التفاصيل.

جـ ـ يحرم الرفث وهو الجماع ودواعيه كالتقبيل واللمس بشهوة والمداعبة والنظر فى محاسن المرأة.

د ـ يحرم الفسوق وهو اقتراف المعاصى والجدال وهو مخاصمة الرفقاء وغيرهم لقوله تعالى: **﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج﴾** البقرة: آية ١٩٧.

هـ ـ كذلك يحرم ممارسة عقد النكاح سواء أكان زواجا أو خطبة على المحرم وإذا حدث كان باطلا إلا عند الحنفية.

و ـ كذلك يحرم تقليم الأظافر والتطيب وصيد البر وقطع شجر الحرم أو اتلافه، وهذه المحرمات كلها إذا اقترف منها شىء وجبت الفدية ما عدا عقد النكاح، وسوف نتكلم عن الفدية فى مقال لاحق وهى تختلف وتتفاوت باختلاف طبيعة المحظور الذى وقع.

٥ ـ ويباح للمحرم ما عدا ذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كالاغتسال للتبرد وغسل الثوب ونفض الشعر ومشطه ولبس الخفين للمرأة فقد روى مسلم أن النبى ﷺ أمر عائشة ـ رضى الله عنها ـ فقال انفضى رأسك وامتشطى، وقال النووى نفض الشعر والامتشاط جائزان فى الإحرام بحيث لا يؤدى ذلك إلى سقوط الشعر. كذلك لا شىء فى النظر فى المرآة أو شد الحزام أو لبس الخاتم الفضى فى اليد أو الاستظلال بشىء أو خيمة أو بيت أو مظلة «شمسية» كذلك يباح أيضا قتل الحيوانات المؤذية للمحرم أثناء مدة الإحرام كالعقرب والثعبان.

٦ ـ ويستمر المحرم متجها إلى مكة المكرمة فإذا ما قرب منها يسن له أن يغتسل قبل دخولها. ويستحب أن يدخلها نهارا ويبدأ بالحرم ويقول عندما يقع بصره على الكعبة **اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه من حجة أو اعتمره تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا.. اللهم أنت السلام فحينا بالسلام.** وهذا الغسل للنظافة فيستحب للمرأة حتى ولو كان بها عذر شرعى كما أن عليها ألا تدخل المسجد الحرام إلا إذا تطهرت بعد النقاء.

والجدير بالذكر أن أنواع الإحرام ثلاثة: هى الإفراد والتمتع والقران.

فالإفراد: هو أن يحرم للحج وحده فإذا فرغ من أعماله بعد أيام النحر له أن يحرم بالعمرة إن شاء ولا علاقة لهذه بالحج.

والتمتع: هو أن يحرم بالعمرة فإذا فرغ منها تحلل ثم أحرم بالحج فى اليوم الثامن من ذى الحجة.

والقران يجمع بينهما فى إحرام واحد أو الإحرام بالعمرة ثم إدخال الحج عليها قبل الطواف وعلى كل من المتمتع والقارن أن يقدم هديا لقوله سبحانه فى التمتع: **﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم﴾** البقرة: آية ١٩٦. وأما القارن لما روى عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ أنه ﷺ ذبح عن نسائه البقر يوم النحر وكن قارنات، ومن اختار الإفراد فليس عليه شىء من الهدى وجوبا بل يكون ذلك على سبيل الاستنان.. بقى أن تتذكر أيها القارئ أن أفضل الأنواع الثلاثة للإحرام محل اختلاف بين الأئمة ـ رضوان الله عليهم ـ.

فالحنفية على أن القران أفضل ويليه التمتع ثم الإفراد، والمالكية يفضلون الإفراد ويليه القران ثم التمتع **والشافعية** يقولون بأفضلية الإفراد ويليه التمتع ثم القران. **والإمام أحمد يفضل التمتع ويليه الإفراد** ثم القران وعلى العموم مادامت هذه المسألة خلافية بين الأئمة فعلى كل حاج تخير نوع الإحرام الذى يتوافق مع ظروفه ووقته.

وبدخولك أيها الحاج الكريم مكة المكرمة تكون قد بدأت فى بقية المناسك.

ثانيا: الطواف حول الكعبة المشرفة:

١ ـ بعد دخول المسجد الحرام فى مكة المكرمة يشرع فى طواف القدوم وهو سنة لمن نوى الحج فقط أما المعتمر فيجزؤه طواف العمرة عند القدوم لأن هذا الطواف سنة للحاج فقط وركن من أركان العمرة وهنالك طوافان آخران بالكعبة: طواف الإفاضة أو الزيارة وهو ركن من أركان الحج لقوله تعالى: **﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾** الحج: آية ٢٩، وطواف الوداع ويسمى طواف الصدر ليكون هذا الطواف آخر عهدك بالبيت، ومعلوم أن ذلك يكون فى نهاية الحج وعند العزم على مغادرة مكة للسفر منها، وليعلم الحاج أن طواف القدوم سنة عند الحنفية والشافعية والحنابلة لمن نوى الحج فقط، وواجب عند المالكية وفى عدم القيام به هدى عندهم. أما طواف الإفاضة فهو ركن من أركان الحج بإجماع الأئمة خاصة الأربعة أشواط الأولى والثلاثة الباقية يرى الفقهاء أنها واجبة وليست ركنا أما طواف الوداع فهو واجب فى أغلب المذاهب وعند الحنفية واجب على غير أهل مكة وفى تركه هدى عندهم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢ ـ والطواف مهما كان نوعه سبعة أشواط ومعنى الطواف الدوران حول الكعبة ويراعى فيه ما يراعى فى الصلاة من طهارة وستر عورة ويسن الرمل (الإسراع فى المشى أو الجرى) فى الأشواط الثلاثة الأولى ويمشى فى الأربع الباقية.

٣ ـ وعلى الحاج أن يبدأ كل دورة بالحجر الأسود ويختمها به جاعلا البيت عن يساره ويستحب للحاج أن يجعل وسط الرداء تحت منكبه الأيمن ويجمع طرفيه على منكبه الأيسر.

٤ ـ إذا شك الحاج فى عدد الأشواط بنى على اليقين وهو على الأقل إن لم يغلب على ظنه أحد الاحتمالين، فإذا شك مثلا أنه طاف خمسة أشواط أو ستة جعلها خمسة وأكمل الطواف.

٥ ـ وعلى الحاج أن يستلم الحجر الأسود فى كل مرة ويقبله إذا أمكنه ذلك وهذا فى غير الازدحام وإلا وقع فى الإثم لما فيه من أذية المسلمين وهى حرام فى مقابل تحقيق مستحب، ويكفى فى حالة الازدحام الإشارة إليه من بعيد ويقول عند لمسه الحجر الأسود أو الإشارة إليه **«اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك سيدنا محمد ﷺ»**.

٦ ـ يدعو أثناء الطواف بما تيسر له من خيرى الدنيا والآخرة، وكل ذى مجز.

٧ ـ على المرأة أثناء الطواف أن تمشى مشيتها المعتادة وليس عليها أى ترمل.

٨ ـ بعد الانتهاء من الأشواط السبعة يصلى المحرم ركعتين ناويا سنة الطواف ويقرأ فى الركعة الأولى سورة الإخلاص ويسن أن تكون الصلاة عند مقام إبراهيم إن أمكن وخلا عن الزحام وإلا فى أى مكان بعيد عن الإيذاء الأقرب فالأقرب.

٩ ـ بعد صلاة الركعتين يسن له أن يأتى الملتزم «باب الكعبة» ويتجه الإنسان إلى بئر زمزم للشرب منها ما استطاع وينوى عند شربه ما شاء من خيرى الدنيا والآخرة لقوله ﷺ: **«خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم وشفاء السقم»**، وقوله: **«ماء زمزم لما شرب له»**، وكان ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ إذا شرب من ماء زمزم يقول: **اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء.**

ثالثا: السعى بين الصفا والمروة:

١ ـ بعد شرب ماء زمزم يرجع المسلم إلى الحجر الأسود لاستلامه ناويا التوجه إلى السعى بين الصفا والمروة.

٢ ـ والسعى بين الصفا والمروة يكون سبعا مبتدئا بالصفا ومنتهيا بالمروة أى مبتدئا بما بدأ به قوله تعالى: **﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾** البقرة: آية ١٥٨، وهو ركن من أركان الحج ومن الأئمة من قال بوجوبه.

٣ ـ تجوز الاستراحة بين الأشواط أو أداء الصلاة مع الجماعة ويشترط المشى للقادر عليه ولا بأس بالركوب لغير القادر.

٤ ـ للسعى سنن منها:

أ ـ أن يخرج إلى السعى من باب الصفا.

ب ـ أن يصعد على الصفا حتى يشاهد الكعبة.

جـ ـ يستقبل البيت ويكبر ويهلل ويصلى على النبى ﷺ ويرفع يديه ويدعو الله لحاجته ثم يدعو ويذكر الله بما شاء.

د ـ أن يكون بعد الطواف مباشرة.

هـ ـ أن يكون الساعى متطهرا من الحدث والخبث.

و ـ أن يهرول وسط الشوط بين المكانين المعروفين بالميلين (العلمين الأخضرين) والنساء لا تهرول وتتجنب الزحام.

التحلل من العمرة:

بعد الانتهاء من السعى بين الصفا والمروة تتم العمرة لمن نواها عند الإحرام، إذا كان معتمرا فقط وحتى يتحلل من العمرة عليه أن يحلق رأسه أو يقص شعره ويباح له ما كان محظورا عليه وقت الإحرام يظل هكذا حتى يحين وقت الإحرام للحج وهو فى هذه الحالة يسمى متمتعا وسبق أن التمتع هو الإحرام بالعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أولا ثم التحلل منها ثم الإحرام بالحج فى وقته وسبق أنه متى تحلل المحرم وجب عليه هدى.

الإحرام للحج (يوم التروية):

فى اليوم الثامن من ذى الحجة تتهيأ للإحرام ويسمى هذا اليوم يوم التروية. وسبق كيفية الإحرام والإحرام للحج بعد التحلل من العمرة فى الحرم ثم يذهب الحاج إلى منى فى طريقه لعرفات وأثناء السير إلى منى يستحب الإكثار من الدعاء والتلبية ويبيت الحاج فى منى ولا يخرج المرء منها إلا بعد طلوع شمس التاسع من ذى الحجة ويؤدى بها صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وتجدر الإشارة إلى أنه إذا ترك الحاج شيئا من هذا أو ذهب إلى عرفات مباشرة من مكة فلا شىء عليه ويكون تاركا للسنة لأن عائشة ـ رضى الله عنها ـ لم تخرج من مكة يوم التروية حتى دخل الليل وذهب ثلثه.

رابعا: الوقوف بعرفة:

١ ـ أهم ركن من أركان الحج لقوله ﷺ: **«الحج عرفة»** من فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج.

٢ ـ وعرفات جبل يقع غرب مكة على بعد أكثر من عشرة كيلومترات. ووقت الوقوف بعرفة من وقت الزوال فى اليوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر العاشر منه وشرط الوقوف أن يكون بعد الزوال والسنة أن يمتد إلى غروب الشمس ويشهد جزءا من الليل، ومن وقف قبل الزوال لا يعتد بوقوفه.

٣ ـ عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة وفى الجهة الشمالية من جبل عرفات صخرة مرتفعة تسمى جبل الرحمة وفى سفحها الجنوبى خطب رسول الله ﷺ خطبة الوداع المشهورة ولا يسن الصعود إلى قمته سوى الوقوف فى المكان الذى وقف فيه النبى ﷺ فى أسفله.

٤ ـ المراد بالوقوف بعرفات حضور الحاج فيه ولو لحظة واقفا أو جالسا أو ماشيا أو راكبا أو نائما أو مستيقظا من بعد ظهر اليوم التاسع من ذى الحجة وحتى فجر العاشر منه.

٥ ـ يستحب أن يغتسل قبل الوقوف ويجتهد فى الدعاء ويكثر من ذكر الله والثناء عليه والتكبير والتلبية والتهليل والاستغفار والتذلل له والطلب منه والرجاء إليه.

٦ ـ فى عرفات نصلى الظهر والعصر يومها قصرا وجمعا جمع تقديم ومعنى الظهر المقصور أن نصلى ركعتين بدلا من أربع وكذلك العصر ونجمعهما جمع تقديم أى نصلى الظهر والعصر فى وقت الظهر مع الإمام بمسجد نمرة من غير فصل بينهما بنافلة، وإذا صليت فى الخيمة فتصلى كل فريضة فى وقتها عند أبى حنيفة ويجمع بينهما عند صاحبيه.

الإفاضة إلى المزدلفة:

المزدلفة مكان يقع بين منى وعرفات وتكون الإفاضة إليه بعد غروب الشمس على هيئة متجنبا الزحام والإيذاء مع التلبية وعند الوصول إلى المزدلفة «وتسمى المشعر الحرام» نصلى المغرب فيها مع العشاء مجموعتين جمع تأخير أى فى وقت العشاء، والمبيت بالمزدلفة مطلوب لمن فى استطاعته ذلك حتى يصلى الصبح فى أول وقته ثم يتركها إلى منى لقوله تعالى: **﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم﴾** البقرة: آية ١٩٨، ومعنى أفضتم أى نزلتم، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر، والحاج يجمع من أرض المزدلفة الحصيات التى ترمى بها جمرة العقبة بمنى صباح يوم النحر وهى سبع حصيات ويمكن جمعها من غير المزدلفة ويمكن أيضا جمع الحصيات اللازمة للرمى فى الأيام الثلاثة يوم العيد واليومين التاليين له من مزدلفة أو من غيرها إلا من مكان الرمى، ومجموع الحصيات المطلوبة ٤٩ حصاة سبع لجمرة العقبة يوم النحر فقط وواحدة وعشرون للجمرات الثلاث فى ثانى أيام العيد ومثلها فى ثالث أيام العيد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رمى جمرة العقبة بمنى كما يلى:

بعد ترك المزدلفة نسلك الطريق إلى منى وبعد طلوع الشمس نرمى جمرة العقبة بسبع حصيات واحدة تلو الأخرى على أن تكون كل حصاة بين طرفى الإبهام والسبابة اليمنى وأن يكون الرمى بقوة قائلين: **«بسم الله والله أكبر» رجما للشيطان وحزبه اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا».**

وبعد رمى أول حصاة تنقطع التلبية التى التزمناها منذ الإحرام بالحج، ثم بعد الانتهاء من رمى هذه الجمرة يتم ذبح الهدى إن لم يكن قد تم بمكة من قبل ويلاحظ عدم رمى هذه الجمرة ولا غيرها بأشياء تخالف السنة ويمكن الإنابة فى الرمى عنك عند العجز على أن يرمى من أنبته لنفسه أولا ولمن أنابه ثانيا وتسير الخطوات بعد ذلك.

١ - بعد رمى جمرة العقبة بالحصيات السبع يحلق الحاج رأسه أو يقصر شعره ومعنى ذلك هو التحلل من الإحرام بالحج ويباح ما كان محظورا بسبب الإحرام إلا معاشرة الأزواج وهذا هو التحلل الأول يبيح له كل شىء إلا النساء.

٢ - بعد ذلك تنزل إلى مكة لطواف الإفاضة وهو ركن كما سبق ثم يسعى بعده ويتحلل الحاج التحلل الأكبر ويرجع إلى حياته العادية ويتم طواف الإفاضة كما سبق فى الكلام عن طواف القدوم.

٣ - الذين لا ينزلون إلى مكة يوم النحر بل يظلون بمنى حتى يرموا الجمار فإنهم يطوفون طواف الإفاضة - ويتحللون به التحلل الأكبر - بعد أيام النحر إلى آخر ذى الحجة. ومن لم يكن قد أتى بالسعى قبل عرفة يلزمه السعى بعد طواف الإفاضة.

٤ - رمى الجمار أيام التشريق الثلاثة له شروطه التى سوف أتكلم عنها فيما بعد.

٥ - رمى الجمار أيام التشريق يكون بعد رجوع الحاج من طواف الإفاضة إن كان قد نزل مكة بعد رمى العقبة وإن لم يكن قد نزل الحاج وأجل طواف الإفاضة فإنه بعد الانتهاء منها ينزل إلى مكة ويطوف طواف الإفاضة ويتحلل التحلل الأكبر.

٦ - بعد ذلك تطوف طواف الوداع عند العزم على مغادرة مكة إلى الوطن ثم تسافر بعد ذلك فى سلامة الله.. جعله الله حجا مبرورا للجميع.

الإفاضة ورمى جمرة العقبة والتحلل:

من الجدير بالذكر أن الإفاضة من عرفات تكون بعد غروب الشمس لأن النبى ﷺ وقف حتى غربت الشمس وقال: **«خذوا عنى مناسككم»** وقد أفاض النبى - عليه الصلاة والسلام - بالسكينة وضم زمام ناقته إليه حتى كاد رأسها يفيض طرف رجله وهو يقول: **يأيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع»** والإيضاع يعنى الإسراع» رواه البخارى ومسلم.

وينبغى الإكثار من التلبية لأنه ﷺ لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة. ويبيت الحاج هذه الليلة فى «مزدلفة» ويسن أن يظل بها الحاج حتى يصلى الفجر إلا إذا كان له عذر، وعند الحنفية أن الحاج لا ينصرف قبل طلوع الفجر إلا بعذر وإلا لزمه دم، والوقوف عندهم بعد الفجر واجب، ولا يتعين أخذ الحصى من المزدلفة وإن استحبه الشافعية ولا دليل على من اعتقد بوجوب أخذ الحصى من المزدلفة والوارد عنه ﷺ أنه أخذ سبعا من حصى الجمار فى هذا اليوم ليرمى جمرة العقبة ويمكن التقاط حصى الرمى فى الأيام الباقية من منى ويمنع أخذ الحصى من مكان الرمى «أى حصى رمى به من قبل» وبعد رمى جمرة العقبة ينحر الحاج هديه ثم يحلق بعد ذلك شعره أو يقصره والحلق أفضل لأنه ﷺ دعا بالمغفرة والرحمة للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة واحدة، أما النساء فليس عليهن حلق وإنما التقصير، وبعد رمى جمرة العقبة والذبح وحلق الشعر أو تقصيره يباح للمحرم كل شىء ما عدا النساء وهذا هو التحلل الأول ثم يطوف طواف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الركن «طواف الإفاضة» ويسن للحاج أن يتطيب ويتوجه إلى مكة لأداء هذا الطواف لحديث عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت: كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت أخرجه البخارى ومسلم.. وبعد الفراغ منه يسعى إن لم يكن قد سعى ويرجع إلى حياته العادية فيحل له ما بقى محرما عليه وهو مباشرة زوجته.

شروط رمى الجمار:

وفى أيام التشريق ترمى الجمار الثلاث فى ثلاثة أيام إذا تأخر بمنى، ويومين إذا تعجل بعد يوم النحر، والجمار عددها ثلاث هى الصغرى قريبة من مسجد الخيف والوسطى تبعد عنها بنحو ١٥٥ مترا والكبرى وتسمى جمرة العقبة وهى فى مدخل منى وتبعد عن الوسطى بنحو ١٥٥ مترا أيضا.. ويلاحظ:

١ ـ عند الرمى يبدأ الحاج بالصغرى فالوسطى فالكبرى على الترتيب ويفعل ذلك يومين بعد العيد إن أراد الاكتفاء والرحيل إلى مكة أو ثلاثة إذا أراد البقاء.

٢ ـ الرمى يكون بحصى مناسبة لا هى بالصغيرة ولا بالكبيرة مثل حصى الخزف، ولو وقعت قريبا من الجمرة يكفيه أما إذا وقعت بعيدا فلا.

٣ ـ لا يجوز الرمى بحجر كبير ولا بعصى أو زجاجة أو حذاء أو ما شابه ذلك كما يفعل بعض الناس اظهارا لكراهية الشيطان لأن هذا مخالف للسنة.

٤ ـ على الحاج تحاشى إصابة الناس عند رميه الحصى وينوى فى قلبه العزم على قهر الشيطان ووسوسته وليعلم أنه فى الظاهر يرمى وفى الحقيقة يرمى بها الشيطان.

٥ ـ ووقت الرمى لجمرة العقبة يوم النحر عند الشافعية وأحمد من منتصف ليلة العيد حتى آخر أيام التشريق الثلاث ويمكن الأخذ بهذا تلافيا للزحام أو شدة الحر، وعند الحنفية يبدأ الوقت بطلوع فجر العيد حتى فجر اليوم الثانى ويندب أن يكون بعد طلوع شمس العيد ويكره تأخير الرمى بعد الزوال يوم العيد عند المالكية.

٦ ـ الجمار الثلاث الأخرى وقت الرمى يكون من الزوال إلى الغروب ويكره تأخيره إلى الليل حتى الفجر ولكنه يجزئ عند أبى حنيفة ولا يجوز تأخيره عن الغروب عند مالك والشافعى وأحمد وعندهم لو تأخر عن الغروب لا يرمى ليلا وإنما بعد زوال اليوم الثانى.

٧ ـ حكم الرمى واجب عند الجميع.

٨ ـ يجوز للمرضى وكبار السن والنساء الحوامل أن يوكلوا من يرمى عنهم الجمرات كلها وليس لهم توكيل لغيرهم فى شىء من المناسك ما عدا الرمى.

والجدير بالذكر أن من فاته الوقوف بعرفة فلا حج له وعليه عندئذ أن يأتى بأعمال العمرة من طواف وسعى وحلق أو تقصير وعليه قضاء الحج فى العام القادم ودم كدم المتمتع أما من فاته ركن آخر غير الوقوف بعرفة فيجوز الإتيان به فى أى وقت من عمره عند أبى حنيفة وأحمد ويلزمه الجزاء، وعند المالكية يمتد وقته إلى آخر ذى الحجة ولا دم عليه ولكن إذا أخر الإتيان به بعد ذى الحجة فإن حجه صحيح ويجب عليه هدى، ومن المعروف أن من فاته السعى فعليه أن يؤديه طالما هو موجود بمكة وإلا بعث بهدى يذبح فى مكة ولا يرجع إلى مكة لإعادة السعى.

مبطلات الحج:

تجدر الإشارة إلى أن الحج أو العمرة لا يبطله ارتكاب أى شىء من المحظورات (محظورات الإحرام) إلا حالة واحدة هى الجماع فهى تبطل الحج إذا كان قبل الوقوف، أما ارتكاب أى محظور آخر فيوجب بحسب مراتبه صدقة أو دما أو بدنة، وتفاصيل ذلك فى كتب الفقهاء ويجوز الأكل من هدى التمتع وهدى التطوع ولا يأكل من غيرها هذا ما ذهب إليه الإمام أبو حنيفة والإمام أحمد. وعند الإمام مالك يجوز الأكل من الهدى الذى قدمه لفساد حجه ومن هدى التمتع ومن الهدى كله إلا فدية الأذى وجزاء الصيد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخطاء شائعة يرتكبها بعض الحجاج:

تتعدد الأخطاء الشائعة التى يرتكبها بعض الحجاج وقد يكون ذلك بغية الإمعان فى أداء الشعيرة أو نتيجة عدم الملم الحاج بمثل هذه الأمور منها:

١ - تجاوز الحاج ميقاته المكانى وهذا مخالف لأمره ﷺ فعلى من يفعل ذلك الرجوع إلى الميقات المكانى والإحرام منه وإن لم يستطع ذلك فعليه فدية يذبحها فى مكة ويطعمها كلها للفقراء فإن لم يمر الحاج على ميقات من المواقيت الخمسة السابقة فإنه يحرم بمحاذاة أول ميقات يمر به.

٢ - ينبغى أن يكون ابتداء الطواف قبيل الحجر الأسود بقليل احتياطا لبداية الشوط ومن الأخطاء الرمل فى جميع الأشواط أو المزاحمة لتقبيل الحجر الأسود أو استلام جميع أركان الكعبة المشرفة أو التزاحم للصلاة عند مقام إبراهيم عليه السلام.

٣ - ومن الأخطاء نزول بعض الحجاج خارج حدود جبل عرفات وبقاؤهم فى أماكن نزولهم حتى غروب الشمس ثم ينصرفون إلى مزدلفة وهذا خطأ جسيم يفوت على مرتكبه الحج لأن الحج عرفة بنص حديث رسول الله ﷺ وأيضا هذا مخالف لفعل رسول الله ﷺ لأنه وقف بعرفة حتى غربت الشمس تماما، ويلزم بتركه دم عند الحنفية والتزاحم فى صعود جبل الرحمة واستقبال بعض الحجاج عرفة فى الدعاء والسنة هى استقبال القبلة وانصراف بعضهم من عرفة قبل الغروب.

٤ - من الأخطاء انشغال البعض بالتقاط الحصى قبل أن يصلوا المغرب والعشاء أو رمى الحصى دفعة واحدة أو الرمى بحصى كبيرة أو بالحذاء أو الأخشاب ومن الأخطاء الإنابة فى الرمى مع القدرة عليه وينبغى تأخير طواف الوداع إلى وقت مغادرته مكة إلى وطنه.

أما أركان الحج عند الأئمة فهى:

الحنفية: للحج عندهم ركنان فقط الوقوف بعرفة وطواف الأربعة أشواط الأولى من طواف الإفاضة أما الثلاثة الباقية هى من الواجبات وليست من الأركان، والإحرام شرط عندهم.

الشافعية: أركان الحج ستة: الإحرام، وطواف الإفاضة، والسعى بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة، وإزالة الشعر بشرط أن يزيل ثلاث شعرات من الرأس (الحلق أو التقصير)، ويكون هذا الركن بعد الوقوف بعرفة والركن السادس هو الترتيب بمعنى تقديم الإحرام أولا وتقديم الوقوف بعرفة على طواف الإفاضة والحلق والطواف على السعى إن لم يفعل السعى عقب طواف القدوم.

باقى الأئمة: أركان الحاج عندهم أربعة: الإحرام، وطواف الإفاضة، والسعى بين الصفا والمروة، والوقوف بعرفة، وصحة الحج تتوقف على أداء هذه الأركان فمن ترك ركنا منها لا يصح حجه.

آثار الحج ومنافعه:

قبل أن أختتم هذا المقال أود الإشارة إلى آثار أداء فريضة الحج فى النفس والحياة عموما وإلى تلك المنافع التى أشارت إليها الآية الكريمة فى قوله تعالى: ﴿**وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق* ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله...**﴾ الحج: الآيتان ٢٧، ٢٨. والآية الكريمة تفتح بابا للتأمل والتفكير والنظر فى هذه المنافع المشهودة التى قدمت فى الآية الكريمة فى ذكر اسم الله - جل وعلا -.

وتتعدد آثار الحج ومنافعه لتشمل الآثار والمنافع الروحية والتعليمية والتجارية وغيرها، هذه الآثار وتلك المنافع العظيمة التى أوردها القرآن الكريم تعليلا لهذه الرحلة المباركة كانت دائما محل اهتمام المؤمنين المخلصين وغيرهم واهتمام المؤمنين المخلصين بها يكون على سبيل تحصيلها وأداء هذه الفريضة لاكتساب هذه الآثار وتلك المنافع أما غيرهم فهى محل اهتمام بالدراسة والبحث وإيجاد الوسائل الكفيلة بعدم تحقيقها وتحصيلها وبصد المسلمين عن الكعبة ومحاولة صرف نظرهم عنها ومع ذلك فإننا نجد قلة من المنصفين الأجانب يشهدون بفضل هذه الشعيرة الإسلامية العظيمة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دروس وعِبر من خطبة الوداع

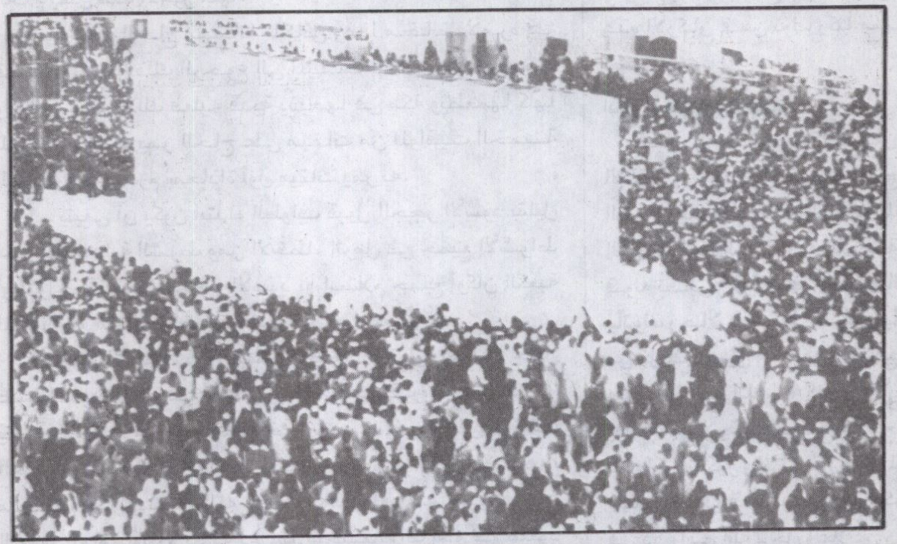

فضيلة الشيخ/ فكرى حسن إسماعيل

روى الإمام مسلم فى صحيحه بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: مكث رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة تسع سنين لم يحج ثم أذَن فى الناس فى العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ، ويعمل مثل عمله.. وخرج رسول الله ﷺ من المدينة لخمس ليال بقين من ذى القعدة - لقد اختلف الرواة فى اسم اليوم الذى خرج فيه رسول الله ﷺ. فقد ذكر ابن حزم أنه كان يوم الخميس، ونقل آخرون أنه كان يوم الجمعة - والصحيح ما رواه ابن سعد فى طبقاته أن ذلك كان يوم السبت وهو ما جزم به ابن حجر فى الفتح.. وقد كان يوم الخميس هو أول ذى الحجة فيكون شهر ذى القعدة على ذلك تسعة وعشرين يوما.

قال جابر رضي الله عنه فلما استوت به ناقته فى البيداء نظرت إلى مدى بصرى بين يدى رسول الله ﷺ من راكب وماشٍ، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك. ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن واختلفت الروايات فأهل المدينة يرون أنه ﷺ أهل بالحج مفردا. ويرى غيرهم أنه قرن من حجته عمرة - ويرى البعض أنه - عليه الصلاة والسلام - دخل مكة متمتعا بعمرة ثم أضاف إليها حجة.. ودخل مكة من أعلاها عن طريق كداء حتى انتهى إلى باب بنى شيبة فلما رأى البيت قال: **«اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة، وزد من عظمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما ومهابة وتعظيما وبرًا».. ثم مضى رسول الله ﷺ فى حجه فعلّم الناس مناسكهم وبيّن لهم سنن حجهم».**

ولقد ألقى رسول الله ﷺ فى يوم عرفة خطبة جامعة موجزة هادفة فى جموع المسلمين الذين احتشدوا فى هذا الموقف ولقد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قدر علماء السيرة والحديث هذه الجموع بما يقرب من مائة وعشرين ألفا، هذه الخطبة تسمى خطبة الوداع والبلاغ لأنها ألقيت فى حجة الوداع ولأن رسول الله ﷺ ذكر فيها قوله: فإنى قد بلغت فليبلغ الشاهد منكم الغائب. كما أطلق العلماء على هذه الحجة - حجة الإسلام - للمعانى الجليلة التى ترمز إليها هذه الحجة فهى تتعلق بالدعوة الإسلامية، وبحياته - عليه الصلاة والسلام - وتتعلق بالمنهج العام للنظام الإسلامى ومبادئه الخالدة مع الزمن.. ولما كانت مهمة رسول الله ﷺ توشك أن تنتهى، فقد أدى الأمانة وبلغ الرسالة ودخل فى الإسلام أناس كثيرون من مختلف أنحاء الجزيرة العربية حديثا - ولم تتح لهم فرصة اللقاء الكافى مع رسول الله ﷺ وإن أجمل فرصة للقاء برسولهم والاستفادة من هديه ونصحه يكون فى الحج إلى بيت الله الحرام، وعلى سفوح عرفات وفى اليوم التاسع من ذى الحجة عقد اللقاء بين الأمة ورسولها فى يوم الجمعة التاسع من ذى الحجة، فى ظل شعيرة وركن من أركان الإسلام - لقاء اتضح فيما بعد أنه كان فى علم الله وإلهام رسوله، لقاء وصية ووداع - خاطب رسول الله ﷺ حجاج بيت الله وكل المسلمين فى زمانه، وكذلك الذين سيأتون من بعدهم - خاطبهم من خلف حواجز الزمن، وأسوار القرون. وجّه كلماته الجامعة البليغة - إلى الدنيا كلها، وإلى العالم الإسلامى الكبير الذى سيملأ الدنيا شرقا وغربا - إن خطبة الوداع ليست من متعلقات الحج لأنه ﷺ لم يذكر فيها شيئا من أمور الحج. وإنما ذكر فيها وصايا عامة.. ولم ينقل أحد أنه ﷺ علم حجاج بيت الله الحرام فى هذه الحجة - شيئا من الأمور المتعلقة بيوم عرفة فى هذه الخطبة.. فعلم أنها لم تقصد لأجل الحج.. وإنما فعل ذلك رسول الله ﷺ من أجل التبليغ لما ذكره وقرره فيها لهذه الجموع الحاشدة التى اجتمعت من أماكن نائية.. ولقد أكد - عليه الصلاة والسلام - المعانى السامية فى خطبته التالية لخطبة الوداع حين خطب يوم النحر..

١ - وقفات مع خطبة الوداع:

بعد أن حمد رسول الله ﷺ ربه وأثنى عليه قال: **«أيها الناس.. اسمعوا قولى فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبدا - أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا.. ألا إن كل شىء من أمر الجاهلية تحت قدمى موضوع. ودماء الجاهلية موضوعة فإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث.. وربا الجاهلية موضوع. وأول ربا أضع ربا العباس بن عبدالمطلب فإنه موضوع كله.. فاتقوا الله فى النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله.. لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف - فاعلموا أيها الناس قولى فإنى قد بلغت.. وقد تركت فيكم مالم تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وسنة رسوله»**. ومما أكد عليه رسول الله وجاء فى خطبة الوداع قوله: **«أيها الناس:اسمعوا قولى واعقلوه تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم وأن المسلمين إخوة. فلا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه من طيب نفس منه فلا تظلمن أنفسكم اللهم هل بلغت. وستلقون ربكم. فلا ترجعوا بعدى ضلالا. يضرب بعضكم رقاب بعض. ألا ليبلغ الشاهد الغائب».**

.. ولقد قال الحاضرون لرسول الله ﷺ: **نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت.. فقال - عليه الصلاة والسلام - اللهم اشهد ثلاث مرات»**، ما جاء فى نص الخطبة نقل من صحيح الإمام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسلم وكذلك صحيح الإمام البخاري وطبقات ابن سعد. ولنقف وقفات مع هذه التوجيهات والنصائح التى جاءت فى خطبة الوداع الجامعة بنود أساسية فى الإسلام مطلوب من كل مسلم ومسلمة تنفيذها والعمل بها وتبليغها للناس حتى يسود الأمن والعدل والمساواة، وعدم استغلال الإنسان لأخيه الإنسان، فالرسول ﷺ يلمح فى خطبة الوداع بالرحيل إلى الرفيق الأعلى بعدما قام على أحسن وجه بتبليغ ما أنزل عليه من ربه وتحمل الصعاب والمشاق التى تنوء بحملها الجبال الراسيات، وغرس الأرض بغراس الإيمان التى أينعت وأورقت وأثمرت ثمارا طيبا حين رآها رسول الله فى هذه الجموع التى تجمعت حوله تغمر عرفات بسيول وأمواج من البشر.. يلمح رسول الله بالرحيل فى قوله: **«فإنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى بهذا الموقف أبدا..»** ثم يلخص رسول الله ﷺ المبادئ التى بعثه ربه لإرسائها وتنفيذها فى كلمات جامعة وبنود محددة منها. قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: **«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا..»** نجده ـ عليه الصلاة والسلام ـ يؤكد أن دماء بعضكم على بعض حرام.. وأعراض بعضكم على بعض حرام، ولقد أكد القرآن الكريم على من اعتدى على نفس واحدة بالقتل فكأنه قتل الناس جميعا.. ومن هنا كان قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق اعتداء على المجتمع كله. قال تعالى: **﴿من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا﴾** المائدة: آية ٣٢، وأما تحريم الأموال فمعناه تحريم التصرف فيها على غير الوجه المأذون فيها شرعا، أما الأعراض فيتأتى بعدم الخوض فيها، وقذف الناس فى شرفهم بالباطل جرم عظيم يستحق مرتكبه عقوبة غليظة قاسية حيث تسقط أهليته كفرد يعتد به فى المجتمع. فلا تقبل له شهادة فكأنه ميت لا وجود له. قال تعالى: **﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون﴾** النور: آية ٤، بل وأكثر من ذلك يلعنهم الله فى الدنيا والآخرة ولهم من الله يوم القيامة أشد العذاب، قال تعالى: **﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾** النور: آية ٢٣، من هنا شبه رسول الله ﷺ حرمة الدماء والأموال والأعراض كحرمة يوم عرفة وشهر ذى الحجة ـ وهو من الأشهر الحرم بالاتفاق ـ وحرمة مكة البلد الحرام التى حرمها الله طول العام.. فكأنه قال: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم أبدا كحرمة الثلاث المعلومة لكم حرمتها عندكم. وفى هذا قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ **«كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»**..

الوقفة الثانية: فى رحاب قول رسول الله ﷺ: **«ألا إن كل شىء من أمر الجاهلية تحت قدمى موضوع دماء الجاهلية موضوعة، وربا الجاهلية موضوع»** ـ صفحة جديدة فى تاريخ البشرية تزيل ما كان سائدا من تقاليد العصبية والقبلية، وفوارق اللغة والأنساب والألوان، واستعباد الإنسان لأخيه الإنسان بقيود الظلم والربا. فكل ذلك بطل أمره ومات اعتباره، لم يعد له فى حياة المسلم مكان فهى اليوم تحت موطئ الأقدام رجس اندثر وطهرت منه الأمة وداء عضال شفيت منه على لسان نبى الرحمة ورسول السلام وعقبة فى طريق تقدم الإنسانية أزاحها رسول الله من الطريق وانظر أخى المسلم ـ إلى المربى والمعلم الأول للإنسانية كلها. إذ يبدأ بنفسه ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ فيبطل المنازعات التى اختلط فيها الحق بالباطل، وعادة الثأر التى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا تعرف قيودا ولا حدودا ولا عدلا - فيبدأ بدماء تخص أهله فيضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب. كما يبدأ بإزالة الربا وإلغاء ما زاد على رأس المال بتطبيق ذلك أولا فى أهله وأقاربه فأول ربا يضعه هو ربا عمه العباس ليعطى القدوة والأسوة بالفعل والقول. وليقطع الطريق على كل متردد فى وضع وإبطال ما وضعه رسول الله ﷺ.

الوقفة الثالثة: أمام قوله - عليه الصلاة والسلام - «**فاتقوا الله فى النساء**» فى هذه الكلمات الخالدة مع الزمن - الإنصاف كل الإنصاف للمرأة بالقضاء على الظلم الواقع على المرأة فى الجاهلية - وتأكيد حقوقها وكرامتها الإنسانية التى قررتها أحكام الشريعة الإسلامية. فبين ﷺ أن للرجال على النساء حقا، وأن للنساء على الرجال حقا قال تعالى: ﴿**ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة**﴾ البقرة: آية ٢٢٨.

كما بين القرآن الكريم أن الرجل والمرأة يتماثلان فى المسئولية والقيام بالعمل التام الذى عليه صلاح المجتمع وهو الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، ومتساويان فى التكاليف الشرعية فهما مسئولان عن كل ذلك ومتساويان فى الجزاء عليه قال تعالى: ﴿**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**﴾ التوبة: آية ٧١.

الوقفة الرابعة: جاء فى خطبة الوداع قول رسول الله ﷺ: «**أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب**» نلمح فى هذا التوجيه النبوى المساواة الكاملة بين الناس فالناس كلهم أولاد آدم فلا فضل لإنسان على إنسان بلون أو عرق أو جاه أو مال وإنما الأفضل عند الله هو الأتقى ﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ الحجرات: آية ١٣، لقد سبق الإسلام دعاة حقوق الإنسان فى العالم بقرون وقرون بإلغاء التفرقة العنصرية والنظر إلى الأجناس البشرية نظرة المساواة التامة التى لا تعرف التمييز والتفريق التى عانت منه البشرية فى مختلف عصورها إلى عهد قريب جدا رغم ما تنادى به دول الغرب ومن يسير فى موكبها بأنهم دعاة حقوق الإنسان.

الوقفة الخامسة: أمام قوله - عليه الصلاة والسلام -: «**وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وسنة رسوله..**».

إن النبى بهذا التوجيه السديد يضع الناس فى جميع مشاكلهم أمام مصدرين خالدين.. ويتعهد - عليه الصلاة والسلام - للأمة وللأجيال القادمة إلى قيام الساعة، ويضمن للجميع فى الاعتصام بالكتاب والسنة الأمان من كل شقاء وضلال، وإن صلاحية التمسك بهذين النورين العظيمين (القرآن والسنة) ليس وقفا على عصر دون عصر، أو جيل دون جيل، فقد قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم..**﴾ الأنفال: آية ٢٤.

فما أعظم هذه التوجيهات بما اشتملت عليه من مبادئ سامية علّمت الإنسانية وتعلم الدنيا كلها إلى يوم الدين. إن الإسلام هو طوق النجاة لمن أراد سعادة الدارين والفوز بالجنة. ونقولها نحن المسلمين - شهادة حق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها - نشهد أنك قد أديت الرسالة وبلغت ونصحت الأمة فى خطبة الوداع من على سفوح عرفات، فجزاك الله عنا خير ما جوزى نبى عن أمته.. اصلح الله حالنا وحال المسلمين.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النظر إلى الكعبة المشرّفة عبادة

د. أحمد عوف محمد عبد الرحمن

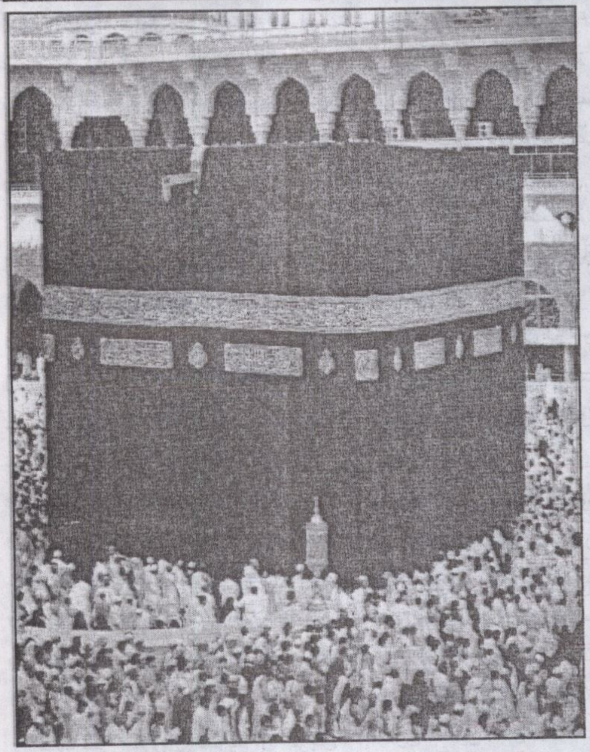

شرع الله - عز وجل - العبادات تهذيبا لسلوكنا وارتقاء بأخلاقنا؛ فهو أغنى الأغنياء عن عبادتنا، وهو القائل - عز وجل - على لسان نبيه ﷺ: «يا عبادى، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك فى ملكى شيئا، ولو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكى شيئا» صحيح مسلم.

وقد وضع الله - عز وجل - من الأسرار والحكم والمقاصد فى العبادات المتكررة ما يحفظ للإنسان سلوكه وخلقه حتى يأتى وقت أدائها مرة أخرى؛ فالصلاة إذا تدبرها ووعاها المسلم حق وعيها؛ فهى تحفظه بعون الله حتى تأتى الصلاة الأخرى، والزكاة كفيلة بأن تطهر نفسه من الشح والبخل حتى يأتى موعد أدائها مرة أخرى، والصيام يشحن المسلم بطاقة نورانية توصله إلى رمضان التالى. أما مع الحج فالأمر مختلف؛ فلقد فرضه الله مرة واحدة على المسلم المستطيع فى العمر إلا أن يتطوع؛ فتحسب أن الله وضع فيه من الأسرار والحكم والدروس والعبر ما يكفى المسلم طوال عمره إن أحسن الاستفادة من هذه الدروس ووعى تلك المقاصد، وفطن إلى هذه الأسرار.

ويأتى الحج فيحيى فى النفس هذا السلوك الطيب، وهو السعى فى هذه الدنيا وعمارتها، شريطة أن يكون هذا السعى منضبطا بالشرع، متحريا للحلال مجتنبا الحرام، ومبتعدا عن الشبهات.

الحجُّ هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد فرضه الله عام الوفود فى السنة التاسعة من الهجرة النبوية. وقد كان مفروضاً فى زمن إبراهيم عليه السلام، وجاء الأمر به فى شريعتنا تأكيداً لتلك الفريضة الَّتى أمر الله خليله بالإعلام عنها، والدعوة إليها حين قال: **﴿وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِى أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾** الحج: الآيتان ٢٧، ٢٨.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والحجُّ لغة: القصد إلى مُعظَّم، أمَّا معناه شرعاً: فهو زيارة مكان مخصوص فى زمن مخصوص، بفعل مخصوص.

وأمَّا فضل الحجَّ فقد بيَّنهُ النبى ﷺ فيما رواه الجماعة إلا أبو داود عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: **«الحجُّ المبرور ليس له جزاء إلا الجنَّة»** المبرور: المقبول. وللحجِّ آداب وشعائر، ورد بعضها فى قوله تعالى: **﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِى الحَجِّ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِى الأَلْبَابِ﴾** البقرة: آية ١٩٧.

وهكذا فإن الحجَّ ركن من الأركان الَّتى بُنى عليها الإسلام، وأحد الدعائم الأساسيَّة الَّتى يقوم عليها بناء المجتمع الإسلامى العالمى. وهو عبادة موقوتة بزمان محدَّد من كلِّ عام، ونوع من السلوك البشرى الراقى حيث يلتزم جميع المسلمين، حكَّاماً ورعيَّة، بلباس موحَّد، دون أى تفريق أو تمييز، وهو لون من ألوان التدريب العملى على مجاهدة النفس، من أجل الوصول إلى إقامة التوازن، بين حياة روحيَّة سامية وبين متطلَّبات الجسد المادية، لضمان النجاح فى القيام بأعباء الرسالة الإلهيَّة، الَّتى كُلِّف الإنسان بحملها. والحجُّ مدرسة أيَّامها معدودات يعيش المؤمن فى رحابها عفيفاً مستقيماً، بعيداً عن الملذَّات الدنيوية المباحة، لأنه قد نذر نفسه للإقبال على الله وقَصَد رضاه، كى ينهل من العطاءات الروحيَّة الَّتى تتدفَّق فى الحجِّ، فلا يقرب زوجه ولا يستمتع بها، ويخلع عن نفسه أهواءها ونوازعها، كما يخلع عن جسده ملابسه وزينته، ليرتدى ملابس الإحرام البيضاء الَّتى ترمز إلى الطهارة والنقاء، وتزيل جميع الفوارق الاجتماعيَّة بين الناس، وتوحِّد قلوبهم وتصهرها فى بوتقة واحدة، لتصبح قادرة على ترديد التلبية الرائعة الخالدة **«لبيك اللهمَّ لبيك»**، بوتيرة واحدة، وكأنها تنطلق من حنجرة واحدة، فيشعر الحاجُّ بنوع من الفناء لكيانه الشخصى، ليتحوَّل إلى ذرَّة متناهية الصغر فى الكتلة الإنسانيَّة الواحدة، حيث لا أنانية ولا خصام، بل إيثار ووئام، وبُعدٌ عن الجدال والمهاترات، من أجل المحافظة على وُدِّ الآخرين وتأليف قلوبهم، وجمعها حول كلمة الله تعالى، ممَّا يقوِّى استعداد نفسه لعمل الخير والحرص عليه. ورد فى الصحيحين عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: **«من حجَّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه»**.

وأول ما يفعله المسلم بعد أن يلبس ملابس الإحرام هو التلبية، وتكثر هذه التلبية كلما اقترب من البيت **«لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك»**.

إنها لكلمات عذبة رقيقة تصف حال هذا القادم إلى الله المقبل على طاعته، ترك ماله وأهله، ترك هذه الدنيا ومتاعها وهاجر إلى الله أشعث أغبر، ملبيًا نداء الله، مصدقًا نبوة هذا النبى الكريم الخليل إبراهيم عليه السلام الذى أمره الله أن يؤذن فى الناس بالحج، فأذن بصوته الضعيف الذى لا يسمع من حوله، فإذا بهذه الدعوة تلمس شغاف القلوب، وتستقر فى الأفئدة؛ فلا يبقى مسلم إلا وتهفو نفسه لأداء هذه الفريضة على الرغم من مشقتها، ويتمنى مَن أدَّاها لو كررها ما دام حيا.

وعند رؤية الكعبة يهلل ويكبر لا إله إلا الله والله أكبر ثلاث مرات ويرفع يديه ويدعو فإن الدعاء عند رؤية الكعبة مجاب.

يدعو المسلم بهذا الدعاء المأثور **«اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة، وزد مَن شرَّفه وكرَّمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا»** رواه البيهقى.

لعمرى إنها لكلمات رقيقة وأذكار دقيقة فيها من الأسرار والحكم الكثير لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

طاف «بالبيت» فاستهلت جفُونُه
عَبَرات فاضتْ بهنَّ شؤونُه
أيُّها الشاعر المُشوق تمهَّلْ
«كعبة الله» هذه و «يمينُه»
يَجِفُ القلبُ خاشعاً فى حِمَاها
و «بأركانها» يطيب ركونُه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن الدمع هَلَّ بالسَّفْح سفحٌ

فوق خديه يستَدِرُّ سَخِينُه

وترى أوْجُه العباد وضاءً

زانها نضرةُ النَّعيم ولِينُه

ناضِرات لِربِّها ناظرات

أزْلِفَتْ حُورُه إليهم وَعِينُه

رؤية الكعبة لها تأثير السحر.. لا تمل رؤيتها.. فيها جذب!!.. مغناطيس ربانى يجعل عيناك لا تغادرانها!!.. الكعبة عملاقة.. رمز المسلمين!!..

تحس بأنك تنتمى للإسلام!!.. وتحس بعظمة دينك!!..

تحس أيضا أنك عبد.. صغير!!.. وأنت بين ملايين يلبون ويدعون ويطوفون فى مكان واحد!!..

زد على ذلك أنك الآن فى أحب مكان على وجه الأرض إلى الله!!.. الآن لا يفصل بينك وبين الكعبة إلا خطوات!!..

يستشعر الحاج جهاد إبراهيم عليه السلام وتضحيته بأعز ما يملك حتى يعمر هذا البلد الذى لا زرع فيه ولا ضرع ولا أنيس فيه ولا جليس **﴿رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾** إبراهيم: آية ٣٧، ثم يذكر بناءه هذا البيت مع ولده إسماعيل ـ عليهما السلام ـ **﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ* رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾** البقرة: الآيات ١٢٧ ـ ١٢٩.

ثم يذكر جهاد النبى ﷺ من أجل أن يطهّر هذا البيت من رجس الأوثان، إلى طهارة الإيمان، وكم لاقى ﷺ هو وصحبه الكرام من أجل أن يطهر البيت وما حوله من دنس الجاهلية ويعيده إلى رحاب الإيمان.

وعندما يستلم الحجر أو يقبله أو يشير إليه يذكر عهده مع الله فلا يخلفه، ويوثق بيعته فلا يتحلل منها، ويقوم بمسئوليته تجاه هذا الدين فلا يتقاعس عنه، ويحذر من نكث العهد الذى أخذه على نفسه أن يعيش بهذا الدين، وأن يموت فى سبيله، وأن يضحى من أجله بكل رخيص وغال.

ثم يذكر عند استلام الحجر وتقبيله تمام العبودية لله والخضوع لأوامره، والسمع والطاعة حتى لو لم تدرك عقولنا حكمة التشريع، ويردد ما ردده عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **«والله إنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت رسول الله يقبلك ما فعلت».**

ويرجع بالذاكرة إلى الوراء فيغمض عينه ليرى النبى ﷺ وصحبه، وقد عاشوا على هذا التراب الطاهر، وصلوا فى هذا المسجد المقدس، وظُلموا وأوذوا حتى أتاهم نصر الله؛ فيملأ عينه من البيت الحرام، ويتخيل أصحابه وهم حوله لا يستطيعون الصلاة فيه صلاة آمنة والأوثان من حوله، ثم يرى تغير الحال بعد الأخذ بالأسباب وجهاد النبى ﷺ وصحبه، يذكر الشقاء الذى عاش فيه أهل مكة قبل أن يشرفهم الله ببعثة محمد ﷺ وقد كانوا يعيشون فى ظلمات سواء فى الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرها، ثم يرى هذه الألوف المؤلفة التى تطوف بالبيت، ساعية ملبية موحدة استجابة لدعوة إبراهيم عليه السلام، وثمرة من ثمار جهاد النبى محمد ﷺ وصحبه الكرام.

ثم يرجع الحاج إلى موطنه وقد غُفر ذنبه ـ إن شاء الله ـ وعاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فكلما انتهى المسلم من عبادة شرع فى عبادة أخرى حتى يتوفاه الله على الإسلام ويقبضه على الإيمان **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾** آل عمران: آية ١٠٢.

ومن أراد أن يموت على الإسلام: فليكن فى حياته كلها مسلماً لله رب العالمين.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليشهدوا منافع لهم

د. سالم عبد الجليل

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،،

ففى الحج منافع كثيرة، كما قال سبحانه: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ سورة الحج: ٢٨، بعضها مادى وبعضها معنوى، تتمثل فى دروس يستفيدها الحاج بصفة خاصة والمسلم بصفة عامة إذا ما عاش بروحه هذه المناسك، ومن هذه الدروس:

أولا: التسليم والانقياد لشرع الله تعالى:

فكم يحتاج المسلم إلى ترويض عقله ونفسه على الانقياد لشرع الله تعالى بكل تسليم وخضوع، كما قال سبحانه: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ النساء: آية ٦٥.

وإحرام الحجاج وتركهم لبعض ما حرم عليهم أثناء الإحرام، وتنقلهم بين المشاعر، وطوافهم حول البيت العتيق، وتقبيلهم للحجر الأسود، ووقوفهم بعرفات، ومبيتهم بمزدلفة، ورميهم للجمار... إلخ. كل ذلك يربى فى المسلم الانقياد لشرع الله تعالى، وقبول حكمه بكل انشراح صدر، وطمأنينة قلب.

حتماً سيتذكر الحجاج حينما يذبحون هديهم بعد رميهم لجمرة العقبة الكبرى - كما سيتذكر المسلمون فى كل مكان وهم يذبحون الأضاحى بعد أدائهم لصلاة العيد - سيدنا إبراهيم خليل الرحمن ﷺ الذى رزقه الله غلاماً حليمًا بعد شوق، فلما كبر وبلغ السعى يأمره الله تعالى بذبحه فينقاد إبراهيم لأمر مولاه ويرضى إسماعيل بحكم الله.

قال تعالى: **﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ* فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ* فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ* وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ* وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾** سورة الصافات، الآيات ١٠١ - ١٠٧.

فهذا استسلام الأب لأمر الله وذاك انقياد الابن لقدر الله، حتمًا سيخرج الحاج بدرس عظيم ألا وهو الانقياد لله تعالى عن طواعية وحب.

انقياد يجعله يؤدى الشعائر التعبدية مقتديًا برسول الله ﷺ حتى ولو لم يعقل الحكمة من ورائها، وسيكون حاله كالفاروق عمر رضي الله عنه، إذ قبل الحجر الأسود ويقول: «**إنى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك**»(١).

قال ابن حجر: «وفى قول عمر هذا التسليم للشارع فى أمور الدين، وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها، وهو قاعدة عظيمة فى اتباع النبى ﷺ فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة فيه»(٢).

ويقول الأصفهانى: «ومن مذهب أهل السنة: أن كل ما سمعه المرء من الآثار(٣) مما لم يبلغه عقله، فعليه التسليم والتصديق والتفويض والرضا، لا يتصرف فى شىء منها برأيه وهواه»(٤).

وتلك هى حقيقة العبودية كما يقول ابن القيم: «إن مبنى العبودية والإيمان بالله وكتبه ورسله على التسليم، وعدم الأسئلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن تفاصيل الحكمة فى الأوامر والنواهى والشرائع، ولهذا لم يحك الله ـ سبحانه وتعالى ـ عن أمة نبى صدقت نبيها وآمنت بما جاء، أنها سألته عن تفاصيل الحكمة فيما جاء به، ونهاها عنه، وبلغها عن ربها، بل انقادت، وسلمت، وأذعنت، وما عرفت من الحكمة عرفته، وما خفى عنها لم تتوقف فى انقيادها وإيمانها واستسلامها بسبب عدم معرفته، وقد كانت هذه الأمة التى هى أكمل الأمم عقولاً ومعارف وعلوماً لا تسأل نبيها لِمَ أمر الله بذلك؟ ولِمَ نهى عن ذلك؟ ولِمَ فعل ذلك؟ لعلمهم أن ذلك مضاد للإيمان والاستسلام(٥).

ثانياً: تحقيق اليقين:

ما أكثر الحديث عن اليقين، لكن عندما يعيشه المسلم فذاك وضع آخر.

إن الحاج لا بد له من السعى بين الصفا والمروة، ويعيش المسلم مع أمه هاجر عليها السلام ويتذكر حين تركها زوجها هى ووليدها فى صحراء لا زرع فيها ولا ماء وهى وحيدة ومع ذلك أيقنت أن الله لن يضيعها، قال ابن عباس: جاء بها إبراهيم وابنها إسماعيل وهى ترضع، حتى وضعها عند البيت، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعها هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفى ـ رجع ـ إبراهيم فاتبعته أم إسماعيل، فقالت :يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس به أنيس ولا شىء؟! فقالت له ذلك مرارًا وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آلله أمرك بهذا؟! قال: نعم، قالت: إذا لا يضيعنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم، فاستقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات ـ ورفع يديه ـ فقال: **﴿ربنا إِنِّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾** سورة إبراهيم: آية ٣٧، فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب ذلك الماء، حتى إذا نفد ما فى ذلك السقاء عطشت وعطش ابنها وجاع، وانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل يليها فقامت عليه واستقبلت الوادى هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها، ثم سعت سعى المجهد، ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدا، فلم ترى أحدا، فعلت ذلك سبع مرات ـ قال ابن عباس: قال النبى ﷺ: **«فلذلك سعى الناس بينهما ـ فلما نزلت عن المروة سمعت صوتا، فقالت: صه، تريد نفسها، ثم تسمعت، فسمعت أيضا، قالت: قد أسمعت إن كان عندك غوث، فإذا هى بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقبه أو بجناحه حتى ظهر الماء، فجاءت تحوضه هكذا، وتقول بيدها،** وجعلت يعنى تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بقدر ما تغرف ـ قال ابن عباس قال النبى ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغترف من الماء لكانت عينا معينا فشربت وأرضعت ولدها، فقال الملك لا تخافى الضيعة، فإن ها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله، وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية تأتيه السيول عن يمينه وشماله، فكانوا كذلك حتى مرت رفقة، أو قال بيت من جرهم مقبلين فنزلوا فى أسفل مكة، فرأوا طائرا عارضا، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، ولعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء، فأرسلوا، فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أن نتزل عندك؟ قالت: نعم، ولا حق لكم فى الماء، قال ابن عباس: قال نبى الله ﷺ: فألفى ذلك أم إسماعيل وهى تحت الأنس، فنزلوا وأرسلوا إلى أهاليهم، فنزلوا معهم، وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم(٦).

إن المسلم حين يعيش أحداث هذه القصة تصبح المعرفة عنده يقينًا لا يقبل الشك، وهذا من أعظم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدروس المستفادة من أداء هذه الشعيرة.

ثالثا: تصحيح مفهوم التوكل:

إن كثيرًا من الناس يظنون أن التوكل على الله يعنى إلغاء الأسباب بالكلية، وهذا الفهم السقيم أقعدهم عن العمل والتكسب مما أفسد عليهم الحياة ويخشى على آخرتهم.

ومن يطالع قصة أمنا هاجر ـ السابق ذكرها ـ يدرك حقيقة التوكل، ولك أن تتأمل سعيها مرارًا بين الصفا والمروة، قال ابن عباس: «وانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل يليها فقامت عليه واستقبلت الوادي هل ترى أحدا، فلم تر أحدا، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها، ثم سعت سعى المجهد، ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدا، فلم ترى أحدا، فعلت ذلك سبع مرات»، وهذا من الأسباب مع يقينها وعظيم توكلها.

إن المتوكل على الله يجب عليه أن يأخذ بجميع الأسباب ويترك النتائج على الله «فيحصل له بتوكله من جلب المنفعة ودفع المضرة ما لا يحصل لغيره، والقرآن يدل على ذلك فى مواضع كثيرة، قال تعالى: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب* ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا﴾** سورة الطلاق: الآيتان ٢، ٣، والحسب: الكافى، فبين أنه كاف من توكل عليه، وفى الدعاء: يا حسب المتوكل(٧).

ولهذا جاء الأمر من الله تعالى بأداء هذه الفريضة لمن ملك أسبابها فقال تعالى: **﴿ولله على النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾** سورة آل عمران: آية ٩٧؛ ولو كان التوكل يعنى ترك الأسباب لأوجب الله الحج على المؤمنين بغض النظر ملكوا الأسباب أم لم يملكوها لأنهم يجب أن يكونوا متوكلين؟! وهذا لم يحصل.

ويؤكد هذا قصة الرجل صاحب الناقة الذى سأل النبى ﷺ عن الناقة يعقلها أم لا، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل قال: **«اعقلها وتوكل»**(٨).

رابعا: تربية الضمير:

لقد اهتم النبى ﷺ بتربية ضمير المسلم وأعلى من قيمة الضمير حتى جعله حكمًا فى الأمور الملتبسة، قال ﷺ لرجل اسمه وابصة: **«جئت تسأل عن البر والإثم؟»** قال: قلت نعم، قال: فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال: **«استفت نفسك استفت قلبك يا وابصة، ثلاثا، البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك فى النفس، وتردد فى الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك»**(٩).

إن الضمير هو أحد ثلاث محاكم أدبية تضبط سلوك الإنسان...

إنها محكمة الضمير فى قلوبنا، ومحكمة المجتمع من حولنا، ومحكمة السماء من فوقنا، قال الله تعالى: **﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** سورة التوبة، الآية: ١٠٥.

وسبيلنا للنجاة أمام محكمة السماء الكبرى هو تربية الشعور الدينى الإحسان **«اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»**؛ وسبيل النجاة أمام المحكمة الثانية هو تربية الشعور الاجتماعى؛ وسبيل النجاة أمام المحكمة الأولى هو تربية الوجدان أو الضمير الخلقى ليجعل من نفس الإنسان وازعاً قبل محاسبة الآخرين.

والعبادات كلها تربى ضمير الإنسان، والحج له من ذلك أعظم النصيب، فمنذ أن ينوى الحج إلى أن يقضى مناسكه يدرك أن الله به عليم، يقول الله تعالى: **﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ فِى الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ الله﴾** سورة البقرة: آية ١٩٧، فكل خير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكل قربة وكل عبادة، بل وكل حركة وكل سكون... إلخ، فإن الله به عليم، وعليه يجازى.

ويكفى المسلم أن يشعر أن الله تعالى يعلم ما يفعله العبد من خير، ويطلع عليه ويجازى ويثيب، ليكون ذلك حافزاً له على الإكثار من الخير والاجتهاد فيه...

فمن ذا الذى لا يريد أن يراه ربه تبارك وتعالى على أحسن صورة فى العمل؟ ومن ذا الذى لا تتطلع نفسه وتتشوق إلى أن يعلم الله منه الخير كل الخير؟ فيصل بذلك إلى درجة الإحسان.

وفى التلبية التى يجأر بها العبد فى مناسكه وسيلة من وسائل تربية الوجدان وإعلاء قيمته، وهى تصقل النفس وتزكيها، بما فيها من إظهار العبودية لله تعالى وصدق اللجوء إليه..

وعندما يدخل المسلم فى مناسك الحج ويشعر أنه فى عبادة لله يفرض على نفسه رقابة سلوكية صارمة، تحاسبه أشد الحساب على كل مخالفة تصدر منه، كبيرة كانت هذه المخالفة أو صغيرة يسيرة.

فإذا ما ارتكب محظورا من محظورات الإحرام وجب أن يعود إلى ضميره فيكفر عن هذا المحظور الذى وقع فيه بإراقة دم أو صدقة أو صيام، ولكن السلطة التى تضبط ذلك وتسجله هى سلطة الضمير وحدها. فليس هناك سلطة خارجية وراء ذلك..

وفى هذا تربية لهذا الضمير وارتقاء به وإعلاء من منزلته وقيمته، فاستحق هذا الحاج المغفرة بابتعاده عن الرفث والفسوق والجدال.

وإذا تأملنا سائر المناسك وجدناها تنمى هذه الرقابة الذاتية للضمير، فالحاج يطوف حول الكعبة، وحولها نسوة، وقد يكون فى الطواف شىء من الزحام مما قد يقع فيه البصر على ما لا يجوز النظر إليه من النساء الأجنبيات، وقد لا يكون هناك رقابة خارجية صارمة تضبط كل مخالفة كل واحد من هذه الألوف من الطائفين حول البيت..

ومع هذا كله لم يحرم الإسلام طواف الرجال والنساء فى وقت واحد، ولم يجعل لهن مطافاً خاصاً...

ولعل فى هذا أكبر الأثر فى تربية الضمير، فالمسلم يُترك هنا لضميره ولوجدانه المؤمن الذى يحجزه عن فعل أى محظور لأنه يعلم أن الله تعالى يراقبه ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

فإذا ما قضى الحاج مناسكه، وذكر الله تعالى فى أيام معدودات جدد العهد مع الله تعالى على الاستقامة على منهاجه وشرعه بتوبة صادقة من نفس مؤمنة نادمة ضارعة إلى الله، وإذا ما وضعته هذه المناسك على طريق المسئولية فإنه يربأ بنفسه بعد ذلك أن تتحرف وتخالف منهج الله، وإن حياءه من الله تعالى وشعوره بأهمية هذه العبادة العظيمة يربى فى نفسه هذا الضمير الحى وهذه التربية الوجدانية.

وبعد: تلكم بعض الدروس وهى منافع معنوية تضاف إلى كثير من الآثار والمنافع التى يشهدها المسلمون فى الحج، فهنيئاً لهؤلاء المسلمين الطائفين، هنيئاً لهم حجهم وعبادتهم التى ترفعهم إلى هذا المستوى المشرق الوضىء الكريم، والتى تهذب نفوسهم وتزكيها، وتربى وجدانهم وتطهره، وتذهب بذنوبهم وآثامهم، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا منهم، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

١ ـ أخرجه البخارى.

٢ ـ فتح البارى، ج٣ص٤٦٣ .

٣ ـ أى: الآثار الصحيحة.

٤ ـ الحجة فى بيان المحجة، ج٢ ص٤٣٥.

٥ ـ الصواعق المرسلة، ج٤، ص١٥٦٠، ١٥٦١ .

٦ ـ سنن النسائى الكبرى ج٥ /ص١٠٠.

٧ ـ انظر: رسالة فى تحقيق التوكل، لابن تيمية: ج١ /ص٨٨.

٨ ـ سنن الترمذى.

٩ ـ رواه أحمد والدارمى عن وابصة بن معبد الأسدى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل العشر الأوائل من شهر ذى الحجة

صلاح أحمد الطنوبى

قال رب العزة والجلال: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ الذاريات: آية ٥٦.

العبادة هى الغاية التى من أجلها خلق الله الإنسان وكرمه وأمده بقوى التفكير والتعبير، وجعله خليفة فى الأرض، وأمده بأسباب البقاء والمعاش.. ويطلب من الإنسان أن يعبد ربه حتى يأتيه أجل الله تعالى الذى لا مفر منه.. قال تعالى: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ الحجر: آية ٩٩.

● فضل رب العزة والجلال بعض مخلوقاته على بعض ومنحها مزايا وفضائل لا توجد فى غيرها.. فعلى سبيل المثال: جعل الحرم المكى الشريف أفضل البقاع، والصلاة فيه بمائة ألف صلاة، وجعل بعض الشهور أفضل من بعض، فجعل أربعة أشهر حرم: (رجب وذوالقعدة، وذو الحجة، والمحرم) وجعل شهر رمضان شهرا أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، وفيه ليلة خير من ألف شهر...

قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ التوبة: آية ٣٦.

وقال ـ جل جلاله ـ: ﴿شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ البقرة: آية ١٨٥.

وقال تعالى: ﴿إنا أنزلناه فى ليلة القدر* وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ القدر: الآيات ١ ـ ٣.

● وأقسم الله ـ عز وجل ـ بالعشر، وهى عشر ذى الحجة.. قال تعالى: ﴿والفجر* وليال عشر* والشفع والوتر﴾ الفجر: الآيات ١ ـ ٣.

وقد فضل الله تعالى عشر ذى الحجة على سائر الأيام، وجعل العمل الصالح فيها أحب إليه من العمل فى غيرها.

عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله منه فى هذه الأيام العشر. قالوا: ولا الجهاد فى سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشىء» أخرجه البخارى وأبو داود.

والسبب فى امتياز عشر ذى الحجة على غيرها، لمكان اجتماع أمهات العبادة فيه، وهى الصلاة، والصيام والصدقة والحج.

● **وإذا عرف المسلم فضل عشر ذى الحجة**، وشرف العمل الصالح فيها، فحرى به أن يجاهد نفسه لاستغلالها وتنويع القربات فيها، واغتنام أيامها ولياليها بالعمل الصالح.. ومن الأعمال الخيرة فى هذه العشر:

● **تأدية الحج والعمرة:** فالحج من أفضل القرب وأعظم الطاعات، وهو أشرف عمل يؤديه المسلم فى هذه الأيام، لما فيه من الثواب العظيم، والأجر الجزيل.

قال رب العزة والجلال: ﴿الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يأولى الألباب﴾ البقرة: آية ١٩٧، والمسلم فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج يقضى وقته فى الحج فى ساحة البيت الحرام؛ لتأدية الصلاة فى المسجد الحرام، ورب العزة - سبحانه - يضاعف فيه أجر الصلاة.. فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه»** أخرجه أحمد وابن ماجة.

وهذا خير جزيل وفضل من الله عظيم، ينبغى العناية به والحرص عليه.. يقول الله تعالى: **﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾** آل عمران: آية ١٣٣.

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حج لله فلم يرفث (كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة) ولم يفسق (الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمى العاصى فاسقا) رجع كيوم ولدته أمه»** أخرجه البخارى.

وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»** أخرجه البخارى.

والحج المبرور هو الذى لا يخالطه شىء من الإثم. وقيل المقبول وقيل: هو الذى تظهر ثمرته على صاحبه بأن يكون حاله بعد الحج خيرا من حاله قبل الحج.

ويجب على الحاج أن يبادر إلى تأدية الفريضة، ولا يجوز له أن يؤخرها؛ لأن الموانع قد تطرأ فتحول بينه وبين الحج فيقع فى الإثم، فإن أخر لغير عذر كان آثما؛ لأن الحج واجب على الفور على الراجح من قول أهل العلم.

التكبير والتحميد أيام العشر من ذى الحجة:

وفى أيام العشر من ذى الحجة يسن التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح.. وذلك فى المساجد والأسواق والمنازل، بل فى كل موضع يجوز فيه ذكر الله تعالى حيث قال الله تعالى فى ذلك **﴿ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾** الحج: آية ٢٨.

والأيام المعلومات هى أيام العشر؛ لما جاء عن ابن عباس - رضى الله عنهما - **«الأيام المعلومات: أيام العشر، والأيام المعدودات: أيام التشريق»** أخرجه البخارى والبيهقى بإسناد صحيح.

وصفة التكبير: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد» وقد ثبت أن ابن عمر وأبا هريرة - رضى الله عنهم - كانا يخرجان إلى السوق أيام العشر يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما. أخرجه البخارى فى صحيحه معلقا.

وكثير من الناس فى هذا الزمن غفلوا عن هذه السنة؛ لذا يتأكد إحياؤها؛ حتى يثاب الناس على إحيائها.

● **الأضحية من شعائر الله تعالى:** فالأضحية هى ذبح حيوان مخصوص فى وقت مخصوص بنية التقرب إلى الله تعالى، وقد شرعت الأضحية فى السنة الثانية للهجرة، وقد ثبتت شرعيتها بالكتاب والسنة والإجماع

أما الكتاب: فيقول الله تعالى: **﴿فصل لربك وانحر﴾** الكوثر: آية ٢، والمراد بالنحر ذبح المناسك، لهذا كان رسول الله ﷺ يصلى العيد ثم ينحر نسكه.

وأما السنة: فعن أنس رضي الله عنه قال: **«ضحى النبى ﷺ بكبشين أملحين (الأملح: هو الذى فيه سواد وبياض، والبياض أكثر)، فرأيته واضعا يده على صفاحهما (الصفاح: المراد الجانب الواحد من وجه الأضحية، وإنما ثنى إشارة إلى أنه فعل ذلك فى كل منهما) يسمى ويكبر فذبحهما بيده»** أخرجه البخارى.

والرسول ﷺ لم يدع الأضحية.. فحرى بالمسلم أن يحافظ على هذه الشعيرة..

وأما الإجماع: فقد أجمع المسلمون على مشروعية الأضحية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأنها من شعائر الدين الظاهرة، بل اعتبرها بعض الأئمة من باب الواجبات.

والأضحية نسك من نسك الإسلام، وشعيرة من شعائر الله تعالى.. قال تعالى: **﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾** الحج: آية ٣٢.

والأضحية من أحب الأعمال إلى الله تعالى وأعظمها فى الأجر والثواب لما روى عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: **«ما عمل آدمى من عمل يوم النحر أحب إلى الله تعالى من إهراق الدم، وإنها لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان فطيبوا بها نفسا»** رواه ابن ماجة والترمذى والحاكم.

وروى عن الحسن بن على - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ضحى طيبة بها نفسه محتسبا لأضحيته كانت له حجابا من النار»** رواه الطبرانى.

الإكثار من العمل الصالح خاصة فى هذه الليالى العشر من ذى الحجة

العمل الصالح محبوب لله تعالى فى كل زمان ومكان وخاصة فى هذه الأيام من ذى الحجة؛ لقول رسول الله ﷺ: **«من من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه فى هذه الأيام العشر»** أخرجه البخارى وغيره.

فالعمل الخير فى هذه الأيام أحب إليه تعالى من العمل فيما سواها من الأيام، وهذا ليس مقتصرا على الحج إلى بيت الله الحرام، بل يشمل الصلاة، وتلاوة القرآن الكريم، وذكر الله - جل جلاله - والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتعليم العلم، وصلة الرحم، وبر الوالدين، وزيارة المرضى.

● صيام يوم عرفة (التاسع من ذى الحجة) لغير الحاج:

الصيام فضله عظيم، وأجره كبير، ويكفى فيه فضلا أن الله تعالى اصطفاه لنفسه لقوله تعالى فى الحديث القدسى: **«كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به»** رواه مسلم.

واتفق الفقهاء - رضى الله عنهم - على استحباب صوم يوم عرفة لغير الحاج، لما جاء عن أبى قتادة الأنصارى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة فقال: **«يكفر السنة الماضية والباقية»** أخرجه مسلم.

والحاج لا يشرع له الصوم يوم عرفة، استدلالا بوقوف النبى ﷺ مفطرا.. فروى عن أم الفضل بنت الحارث - رضى الله عنها - أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة فى صوم النبى ﷺ فقال بعضهم: هو صائم. وقال بعضهم: ليس بصائم - فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه (أخرجه البخارى).

وعن ميمونة - رضى الله عنها - **«أن الناس شكوا فى صيام النبى ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب (الحلاب: الإناء الذى يحلب فيه اللبن) وهو واقف فى الموقف فشرب منه، والناس ينظرون»** أخرجه البخارى.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: **«يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام، وهى أيام أكل وشرب»** أخرجه أبو داود والترمذى وأحمد والحاكم والبيهقى.

وعن أبى نجيح قال: «سئل ابن عمر - رضى الله عنهما - عن يوم عرفة قال: حججت مع النبى ﷺ فلم يصمه ومع أبى بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه» أخرجه الترمذى وقال: حديث حسن وابن حبان.

● فليبذل المسلم جهده فى هذه الأيام الأوائل من شهر ذى الحجة.. من تقديم لفعل الخيرات ابتغاء مرضات الله تعالى ومن إخلاص وصدق نية مع الله - عز وجل - حتى يرضى الله عنه.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمحات في بناء الكعبة الشريفة

رجب عبد المنصف

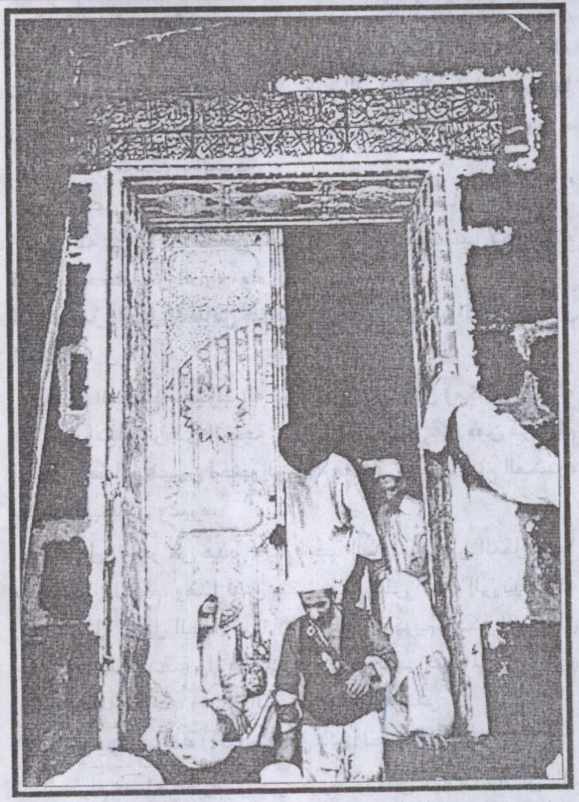

تمهيد

عندما تهل أشهر الحج المعلومات، وتقترب أيامه المباركات تداعب لواعج الشوق أوتار القلوب فتتجاوب الأفئدة، وتهتز الأرواح التى استجابت لنداء إبراهيم خليل الرحمن فى عالم الذر، فتسعد الوفود التى أذن لها باكتحال الكعبة، وتنتظر الأخرى، عساها أن تلحق بأخوات لها فى مستقبل الأيام.

ولا عليها إن فاتها ذلك العيد أن تعيش مع (بنية إبراهيم) عليه السلام. متذكرة أسماءها متأملة فى تاريخ بنائها، علها تسعد بالذكرى إن لم تتحقق الرؤية.

فمن أسماء الكعبة:

١ ـ البيت:

وقد ورد هذا الاسم فى القرآن الكريم والسنة المطهرة فى مواضع عدة أشهر من أن تذكر، فهو البيت العتيق، وهو البيت الحرام، فضلا عن إضافته لرب العزة سبحانه وتعالى، وجاء كذلك فى ديوان العرب ومن ذلك قول:

وكسونا البيت الحرام الذى

حرم الله معصبا وبرورا

٢ ـ القبلة:

وإليها أشار قوله تعالى: ﴿**قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها**﴾ البقرة: آية ١٤٤، وهو ما أشار إليه عبد المطلب بقوله فى حادثة الفيل:

إن كنت تاركهم وقبلتنا

فأمر ما بدا لك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ ـ الحمساء:

وسـمـيت بذلك الاسم لأن أحجارها بيض تميل إلى السواد.

٤ ـ القادس:

وذلك لأنها تفضى إلى التطهير لقدسيتها.

٥ ـ هذا فضلا عن الاسم الأشهر، أو الاسم الأم وهو **الكعبة**، وقد جاء ذكرها بذلك فى القرآن الكريم والسنة المطهرة، وفى أشعار الجاهليين.

ثانيا: بناء الكعبة:

بنيت الكعبة على مدار التاريخ مرات ومرات، ولكل مرة قصة، وأول ذلك:

١ ـ بناء الملائكة:

الكعبة هى أول لبنة وضعت فى الأرض، فقد ورد فى المأثور أن أول ما خلق الله فى الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهى سرة الأرض ومركزها، وهو ما أكده العلم الحديث، ومن الآثار التى تبين بناء البيت قبل آدم **قول الملائكة له وقد حج: «بر حجك ياآدم إنا قد حججنا البيت قبلك بألفى عام» وفى رواية بخمسين ألف سنة.**

٢ ـ بناء آدم:

ومن المفسرين من يرى أن الذى بنى البيت أول مرة هو آدم عندما هبط إلى الأرض.

٣ ـ شيث ولد آدم:

ومرجع هذا القول إلى أن آدم عندما هبط إلى الأرض أنزلت معه خيمة وضعت مكان البيت، وكان يطوف بها، وبعد ذلك بنى ابنه شيث البيت.

٤ ـ بناء إبراهيم الخليل

وهو أشهر هذه الأبنية. وإليه أشار القرآن الكريم **﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾** الحج: آية ٢٦، وقوله ـ جل شأنه ـ: **﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾** البقرة: آية ١٢٧، وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن إبراهيم هو أول من بنى البيت، بينما ذهب آخرون إلى أن إبراهيم هو أول من بنى البيت فحين ذهب آخرون إلى أن رفع القواعد تعنى إعادة البناء، وإلى التجديد وهو ما ترجحه إذ يبلغه أن لا يكون هناك بيتا لله تعالى طيلة هذه العهود والأزمنة فإلى أين كان يتجه الأنبياء وأتباعهم والكعبة هى **﴿إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين﴾** آل عمران: آية ٩٦، كما أخبر القرآن الكريم.

وبناء إبراهيم عليه السلام كان بناء بسيطا على مايظهر من قول ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: «والله ما بنياه بقصه (نورة) ولا مدرة، ولا كان معهما من الأعوان والأموال ما يسقفانه ولكنهما أعلماه فطافا به».

ويصف لنا ابن حجر كيفية بناء البيت فى هذا الوقت بقوله: «وكانت الكعبة فى الجاهلية مبنية بالرخم ليس فيها مدر وكان قدر ما تقتحمها العتاق «أنثى المعز»(١). ولما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب فرغت، فقال الله له: أذن فى الناس بالحج، قال رب ما يبلغ صوتى؟ قال: أذن وعلىّ البلاغ، قال: رب كيف أقول: قال: قل ياأيها الناس كتبت عليكم الحج حج البيت العتيق

شارك النبى ﷺ فى بناء الكعبة وحمل أحجارها وهو الذى وضع بيده الشريفة الحجر الأسعد فى مكانه عندما اختلفت القبائل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترطت قريش ألا يدخل فى النفقة على الكعبة إلا طيبا وتجنبوا أموال الربا والميسر

فحجوا، قال الراوى: فسمعه ما بين السماء والأرض أفلا ترى الناس يجيئون من أقصى الأرض يلبون، فأجابه بالتلبية من فى أصلاب الرجال، وأرحام الناس(٢).

٥ ـ بناء جرهم:

أو بتعبير أدق تجديد جرهم وهى من بناء إبراهيم، وكان قد سبقهم إلى هذا التجديد العمالقة، وقد احتفظ الشعر العربى ببناء جرهم على ما يظهر من قول زهير بن أبى سلمى:

فأقسمت بالبيت الذى طاف حوله

رجال بنوه من قريش وجرهم

وكذلك أشار أعشى قيس.

٦ ـ بناء قريش:

وكان ذلك قبل البعثة النبوية بخمس سنوات، وكان سبب البناء الحريق الذى شب بالكعبة إثر تجمير (تبخير) امرأة لها، ثم دخلها السيل فزاد فى تصديع أركانها ثم سرعان ما تبينت أنه لا إثم عليها فى ذلك ولا تثريب، فأقدمت على البناء واستعانت فى ذلك بأخشاب وصناع قذف بهم فى البحر إلى منطقة الشعيبة الغربية من مكة، وقد شارك النبى ﷺ فى حمل الأحجار وكان عمره خمسا وثلاثين سنة، وهو الذى وضع بيده الشريفة الحجر الأسعد فى مكانه عندما اختلفت القبائل فى أيها التى تضع الحجر، فحكموا أول داخل عليهم فكان المصطفى ﷺ الذى بسط رداءه، ووضع الحجر عليه، ثم أمر لكل قبيلة بطرف من الرداء فحملوه جميعا ثم وضعه بيده الشريفة

وقد كان لتقصير قريش فى النفقة ـ إذا اشترطوا ألا يدخل فى بنائها إلا ما كان طيبا، وتجنبوا أموال الربا والميسر ومهور البغايا ـ أثر فى عدم دخول الحجر فى الكعبة.

٧ ـ بناء الزبير بن العوام:

وكانت للفتنة التى وقعت بين ابن الزبير والأمويين، ونتج عنها تطاير الحريق الذى أصاب الكعبة من جراء هجوم الأمويين على الكعبة وحصارهم لابن الزبير، وكان عبدالله ابن الزبير قد سمع ما روته عائشة عن رسول الله ﷺ لولا أن الناس حديثو عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه، وألزمته بالأرض، وجعلت له بابين: بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم، وبذلك صنع ابن الزبير.

٨ ـ بناء الحجاج:

وعندما انتصر الأمويون أخبر الحجاج عبدالملك بما صنع عبدالله ابن الزبير فأشار عليه بأن يعيد الأمر على ما كان من قريش.

٩ ـ البناء الأخير للكعبة:

وكان ذلك فى عهد السلطان مرادخان عام ١٠٤٠هـ، وكان ذلك بسبب سقوط بعض جدران البيت، فتم التجديد فى ٢٧ رمضان ١٠٤٠هـ، ثم جرت بعد ذلك توسعات عديدة كان آخرها ما تم فى هذا العصر.

الهوامش:

١ ـ فتح البارى ٣: ٤٤١.

٢ ـ انظر تفسير الطبرى ٣: ١٤٤.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحضارة والعلوم

- ﴿فســـبح باسم ربك العظيم﴾
- لمحـــات عن الفكر الإنســـانى والعقيدة الإسلامية
- ترياق العولمة ثقافة عربية إسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فسبح باسم ربك العظيم

أ. د. عبدالمعبود عمارة

إن لله تعالى فى خلقه آيات كثيرة لا تحصى ولا تعد، ولقد سبح سبحانه وتعالى بحمد نفسه قبل أن يسبحه المسبحون وحمد نفسه قبل أن يحمده الحامدون، فقال سبحانه وتعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون* وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون﴾ الروم: الآيتان ١٧، ١٨.

قال المفسرون: فى هذا إخبار عن تنزهه عن السوء والنقص، وتقدسه عن أن يماثله أحد من الخلق، وأمر للعباد أن يسبحوه حين يمسون وحين يصبحون، ووقت العشى، ووقت الظهيرة، فهذه الأوقات الخمسة أوقات الصلوات الخمس، ويدخل فى ذلك الواجب والمستحب من الأذكار والتسبيح، قال تعالى: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلا﴾ الأحزاب: آية ٤٢.

والتسبيح عبادة السموات والأرض ومن فيهن قال تعالى: ﴿تسبح له السموات والأرض ومن فيهن﴾ الإسراء: آية ٤٤. والتسبيح أيضا عبادة الرعد والملائكة قال تعالى: ﴿ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته﴾ الرعد: آية ١٣، وهو أيضا عبادة الجبال والطير قال تعالى: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير﴾ الأنبياء: آية ٧٩.

والملائكة الكرام يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم﴾ الزمر: آية ٧٥.

وإذا كانت كل الكائنات تسبح بحمد خالقها فلماذا لا يكثر الإنسان من الشكر والحمد والثناء على الله صاحب النعم التى لا تحصى ولا تعد اقتداء برسول الله ﷺ الذى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان يقول «**أفلا أكون عبدا شكورا**».

الحمد لصاحب النعم

خلق الله كل مافى الكون مسخرا لخدمة الإنسان، وخلق الإنسان لعبادته وشكره وعمارة الأرض، وخلق للإنسان الماء ليشرب ويزرع ويأكل ويتطهر، وخلق الأرض وأصلحها لتخرج الزرع والثمار فيأكل الإنسان والحيوان الذى خلقه الله من أجل الإنسان ويخرج منه لبنا خالصا سائغا للشاربين، وسخر بعض الحيوانات للزينة والركوب وحمل الأثقال قال تعالى: ﴿والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون* ولكم فيها جمال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حين تُريحون وحين تسرحون* وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم﴾ النحل: الآيات ٥ ـ ٧.

كما سخر سبحانه وتعالى لنا الهواء للتنفس وجعل للأوكسجين مصانع لا تنضب وهى النباتات التى تستنشق ثانى أوكسيد الكربون وتخرجه أكسوجينا ضروريا لحياة الإنسان والحيوان وجعل سبحانه التكافل والتبادل بين الإنسان والنباتات غذاء وهواء.

انظر إلى الجنين فى بطن أمه وهو غارق فى السائل الأمنيوتى والله سبحانه وتعالى يرسل له حبل النجاة، وهو الحبل السرى الذى يمده بالغذاء والهواء ويطرد كل المواد الإخراجية التى يفرزها جسم الجنين وتطرد عن طريق المشيمة.

وأما المشيمة فهى جهاز التنفس والغذاء والإخراج للجنين وهو فى بطن أمه وهى أيضا مصدر للهورمونات والمناعة.

الله سبحانه سخر لنا الشمس والقمر والنجوم كل فى فلك يسبحون، والشمس مثلا مصدر للطاقة والحياة وترسل أشعتها إلى مياه البحار والمحيطات وتبخر مياهها وتجعله سحابا يرسله الله بواسطة الرياح إلى حيث ينزل مطرا يحيى به الأرض ويشرب منه الإنسان والحيوان قال تعالى: **﴿وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجا* لنخرج به حبا ونباتا* وجنات ألفافا﴾** النبأ: الآيات ١٤ ـ ١٦.

وفى أنفسكم أفلا تبصرون: إن المؤمن الذى ينظر إلى نفسه وكم خلق الله فيه من الآيات لا يدع لحظة تمر بدون أن يسبح بحمد خالقه الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى والذى أعطى كل شيء خلقه.

ففى نعمة البصر: كم تساوى هذه النعمة العظيمة التى بها يبصر الإنسان طريق الحياة، إن علماء البصريات لا يزالون قاصرين أمام الإعجاز الإلهى فى خلق هذه الحاسة «العين» ويستمدون الإلهام ويعدلون فى أجهزة التصوير بما يكتشفون كل يوم فى العين من آيات الإعجاز فهذه القرنية الشفافة لا يستطيعون محاكاتها ويحتاج إصلاح العتمات إلى عشرات الآلاف من الجنيهات لشراء قرنية بشرية من أحد البنوك الدولية. وهذا الجسم الهدبى الذى ينظم الضوء الذى يدخل إلى الشبكية وحدقة العين تتسع فى الظلام وتضيق فى الضوء، والجسم الزجاجى، وضغط العين الذى يقوم جهاز كبير بتنظيمه حتى لا تصاب العين بمرض المياه الزرقاء الذى يسبب تلف الشبكية. انظر إلى رموش العين والجفون والدموع كل ذلك من أجل حماية العين من الأتربة والأجسام الغريبة.

علماء البصريات لايزالون حائرين أمام الإعجاز الإلهى فى خلق حاسة البصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

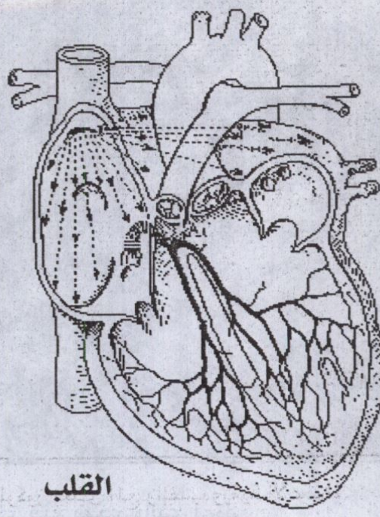

القلب

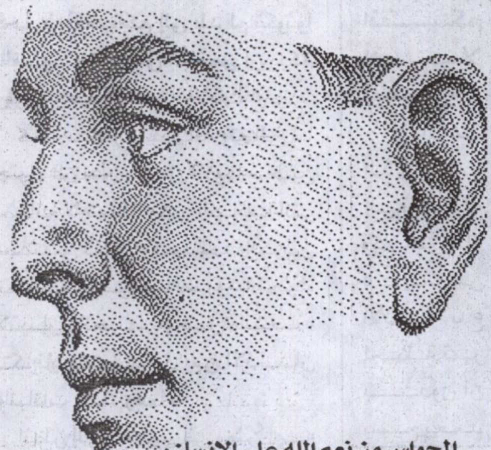

الحواس من نعم الله على الإنسان: السمع والبصر والشم والتذوق

أما حاسة السمع: أداة التعلم الأولى فيها نتعلم اللغات والفنون، وتقوم الأذن بوظيفة السمع ويوجد بالأذن الداخلية جهاز التوازن الذى يحفظ للإنسان توازنه أثناء الحركة والسكون.

وتتجمع الأصوات بواسطة صوان الأذن الخارجية وتنقله بواسطة قناة السمع إلى طبلة الأذن ومنها إلى عظيمات الأذن الوسطى (المطرقة والسندان والركاب) التى تعمل بتناسق وتناغم وتنقل الذبذبات الصوتية إلى الأذن الداخلية التى تحمل هذه الإشارات إلى العصب السمعى التوازنى الذى يحمل هذه الذبذبات إلى مراكز السمع والتوازن فى المخ ويدرك الإنسان فورا معانى الأصوات ويقوم بالرد عليها بما يناسب هذه الإشارات الواردة إليه.

إن العلماء حائرون أمام محاكاة هذه النعمة وإصلاح ما يطرأ عليها من عطب إلا بعون من الله وفضله.

الجهاز الحركى:

الحركة آية من آيات الله تعالى ونعمة كبرى بها نسعى ونمشى فى الأرض، ويشترك فى حركة الإنسان فى الأرض الجهاز العصبى، الجهاز العضلى، الهيكل العظمى والمفاصل، ويحتوى الجهاز العصبى (الدماغ) على مركز الذاكرة (كمبيوتر المخ).

فإذا أردت أن تذهب إلى عملك، صدرت الأوامر من الدماغ إلى العضلات والعظام والمفاصل بأن تتحرك وتقودك الذاكرة إلى المكان الذى تريد الذهاب إليه، وذكرتك بالمطلوب منك أداؤه وتفاصيل الماضى والحاضر فى لحظة، وإذا أردت أن تسأل عن أى شىء أنطق الله لسانك فتحدثت بما تريد وبأى لغة تحتاج التحدث بها حسب ما دون فى ذاكرتك سلفا.

هل من خالق غير الله يمنحك شيئا من هذا. كلا والله. إن الله هو الخالق وحده الذى أحسن كل شىء خلقه.

نعمة الجلد:

الجلد نعمة عظيمة تغطى جسدك وتمنع عنك الأذى ويرطب جسمك فى الصيف بما يفرزه من عرق ويجلب الدفء فى الشتاء وهو،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصدر للإحساس بالألم واللمس والحرارة والبرودة.

نعمة القلب وأعضاء الصدر:

يوجد فى الصدر القلب والرئتين والأوعية الدموية، والقلب يعمل والجنين فى بطن أمه، ولا يتوقف إلا عند نهاية الحياة (الموت) أما الرئتان فتعملان بعد الولادة مباشرة مع أول صرخة للمولود ولا يتوقف التنفس إلا عند الموت أيضا.. ودورة القلب والتنفس لا يتوقفان أبدا ليلا أو نهارا سواء كنت مستيقظا أو نائما ولا يخضعان لإرادتك لأن ما تتوقف عليه الحياة فى يد الله وحده وهو القادر على توصيل الإشارات العصبية من المخ لهذه الأجهزة، ويمدها بالغذاء والهواء.

والجهاز الكهربائى فى القلب يوصل أجزاء القلب ببعضها ويجعل عضلة القلب تعمل فى تناسق وتناغم وأعطى الله سبحانه لنا غشاء يصون القلب ويسهل حركته وهو الغشاء التامورى وللرئتين الغشاء البللورى يحمى الرئتين ويساعد على الشهيق.

الموازين الحساسة:

خلق الله غدة البنكرياس تفرز هورمون الأنسولين المنظم لدورة السكر فى الجسم بحيث لا تتعرض ياأخى لمرض السكر، فإذا أكلت موادا سكرية أفرز البنكرياس هورمون الأنسولين وانتظم مستوى السكر فى الدم. والكبد أيضا يحافظ على مستوى السكر فى الدم فإذا نقص السكر قام الكبد بتحويل الجليكوجين

المخزن فيه إلى جلوكوز يغذى المخ والقلب وبقية الأعضاء.

وهناك مراكز وموازين حساسة فى الدماغ تنظم درجة حرارة الجسم وضغط الدم والتنفس بدون زيادة تطغى أو نقص يخل، كما تقوم الكليتان بالتخلص من سموم الجسم مثل البولينا والكرياتنين والأملاح الزائدة حفظنا الله من الأمراض ما نعلم ومالا نعلم وما هو به أعلم وهو علام الغيوب.

والكبد يقوم بإزالة سموم الصفراء من الجسم عن طريق الكلى، ويصنع بروتينات تحمى الجسم من الأنيميا وتورم الجسم وتمنع النزف وهو عضو التمثيل الغذائى الذى لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنه ولو لساعات معدودة.

قل لى بربك كم فيك من آلاف النعم التى لا يقدر ثمن أى منها بأموال الدنيا. أرأيت لو احتبس البول - لا قدر الله - فى مريض بعض الوقت فإنه لن يضن بأموال الدنيا فى سبيل انقاذه من هذا الضرر - لقد كرمك الله تعالى لأنك خليفته فى الأرض فاعبده ولا تشرك به شيئا وقل الحمد لله الذى خلقك فسواك فعدلك، وخلقك فى أحسن تقويم وخلق لك عينين ولسانا وشفتين وهداك النجدين.

فاللهم وفقنا لعبادتك وشكرك وحمدك واجعلنا من عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه إنك سميع قريب مجيب الدعاء.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمحات عن الفكر الإنسانى والعقيدة الإسلامية (١)

د. على رأفت يوسف

تطور الفكر الإنسانى

خلق الإنسان بهيئته التى شكلها الله - سبحانه وتعالى - ليعيش على الأرض أحد كواكب المجموعة الشمسية التسعة التى يدور كل منها فى فلك حول نجمنا الشمس والذى ينتمى مع غيره من ملايين النجوم إلى المنظومة التى تعرف بمجرة التبانة أو الطريق اللبنى. وهذه المجرة مع غيرها من ملايين المجرات المناظرة التى تزين سماءنا الدنيا تكونت عند خلق الكون وبعد حدوث ما يعرف بالانفجار الكبير Big Bang منذ عشرة مليارات من السنين. ومنذ بدأ الإنسان يخطو أولى خطواته ليعمر الأرض منذ ٢,٤ مليون سنة بعد أن تصلبت قشرتها منذ ٤,٦ مليار من السنين أدرك تميزه عن بقية المخلوقات التى تعيش عليها بموهبة العقل التى منحها له الخالق فجعله يسود عليها ويسخرها لبقائه ومعيشته ورفاهيته

إلا أن هذه الصورة لم تستمر على هذا المنوال فقد شابها ما ينغص عليه حياته وينال من قدراته فينعكس على تفكيره وسلوكه. فقد جابه مختلف المخاطر والمخاوف أمثال البرق والرعد والصواعق والأعاصير والبراكين والفيضانات والزلازل وغيرها فجعلته يخشاها ويرهبها. كما جابه نوماً يفقده السيطرة على جانب واضح من حياته وأمراضاً تنال من قوته وعزمه وشيخوخة تنتهى إلى موته وفنائه لم يتمكن من تجنبها فجعلته يقدح زناد فكره ليعرف كنهها ومن وراءها؟ ليقدم خضوعه وولاءه لها. وفى هذا تدرج الإنسان بفكره من شمس أو نجوم أو كواكب وتوابعها أو لمن هو وراءها ليقدسها أو إلى تماثيل وأصنام يشكلها ليعبدها أو إلى حيوانات يختارها ليؤلهها إلى أشخاص ذات مكانة أو قوة ليرهبها ويسجد لها. وهكذا تطور الإنسان من الاعتقاد بسيادته أو بمبدأ الإلحاد Aheism إلى عقيدة الخالق Theism ثم من مذهب تعدد الآلهة Polytheism إلى الإيمان بالإله الواحد Monotheism ليتوج به مع مجئ بشائر الرسل تترى على الأرض تحمل رسالة ربها الواحد القهار لتعريف الإنسان بخالقه الجبار. وبديهى أن مخاطبة الرسل للإنسان تدرجت على قدر ما وصل إليه عقله فبدأت بالإعجاز والمعجزات ثم اتجهت إلى الفهم والإقناع وأخيراً إلى مخاطبة العقل والنفس بكلمات وبيان القرآن الكريم لله الحكيم على لسان نبيه الأمين خاتم المرسلين محمد ﷺ إلى يوم الدين. وانتهى بذلك مسلسل الرسل لله الواحد ونزول آخر رسالاته منذ أكثر من ١٤٠٠ عام وهى القرآن الذى قطع الشك باليقين بتحديد الهدف من خلق الثقلين الجن والإنس بقول الله - سبحانه وتعالى - **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾** الذاريات: آية ٥٦، وتضمن أسلوب السعى للإنسان والشرائع التى يتبعها والمحظورات التى يجتنبها فى حياته والطريق الذى ينبغى سلوكه ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى للقاء الآخرة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلا أنه بوصول رسالة الخالق إلى المخلوق انقسم بنو آدم إلى فئة آمنت واختارت طريق الحق ونبذ الضلال وأخرى ظلت على غيها وبغيها الذى كان عليه أسلافها فى محاربة الرسل وتحقيرهم وإلحاق الأذى بهم وبث الفرقة بين رسالات رسل الله الواحد ودينه الواحد الإسلام سواء عن طريق تحريف فى كلام المولى - جلّ شأنه - أو إلصاق أحاديث كاذبة برسله أو تأليه لفرد أو آخر إلى غير ذلك بغرض النيل من التوحيد وإعلاء الكفر والإلحاد كما بينه - سبحانه وتعالى - فى كتابه الكريم بقوله **﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾** (التوبة: ٣٢) وقوله: **﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾** (البقرة: ٧٥) وقوله: **﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾** (البقرة: ٧٩).

ولم تتوقف هذه الفئة فى ضلالها بل لجأت هى وخلفها إلى تطوير فكرهم ليتماشى مع متغيرات العصور وتجديد أساليبهم للسيطرة على العقول وكبح جماحها لتستخدم لصالح المادية والجسدية وتدنيتها بدلاً من الروحية والنفسية وتزكيتها. وعليه ألصقت صناعة الأديان ونشأة العقائد بالإنسان نفسه ابتغاء لتحقيق أمل الخلود وعزت الموت إلى النهاية الطبيعية لظاهرة الشيخوخة وأعراضها والتى سيأتى اليوم آجلاً أو عاجلاً للتغلب والسيطرة والإبراء منها، ووضعت نظريات لأنظمة جديدة للإلحاد للسيطرة على فكر الشعوب وتيسير قيادتها تدمر فيها العقائد وتقدس فيها الأفراد ويشرّد فيها أصحاب الديانات كما أطلقت مسمى الكوارث الطبيعية على أنشطة البراكين وعلى حدوث الزلازل والفيضانات والأعاصير وظهور الأوبئة وشيدت المراكز المتقدمة والمتخصصة لتفادى أضرارها واستبعاد ربطها بالقدرات الإلهية وما يتعلق بإنذاراتها للبشر وليقع هذا جميعه تحت ما يمكن أن يطلق عليه بالإلحاد العصرى أو المتطور. أما بالنسبة للإنسان وعقله فقد لجأت هذه الفئة الملحدة إلى كافة السبل للحيلولة بينه وبين استخدامه لعقله فى معرفة حقيقة وجوده وخلقه والخالق الواحد. فانتشرت المشروبات الكحولية تحت أسماء وأنواع متعددة لإغابة العقل جزئياً أو كلياً عن الوعى بعد توطيد مكانتها كأحد أركان الحياة المعتادة أو العصرية. وتسللت المخدرات بأنواعها وأصنافها المختلفة مواكبة لسيل من العقاقير المنومة أو المهدئة أو المسكنة بين أركان المجتمع وطبقاته المختلفة لتشل فكر الإنسان وإرادته وحركته. وعدّلت اللوائح وسنت القوانين لإباحة الجنس والشذوذ والانحلال والدعاية لها وتحجيم كل ما يتعلق بالأسر والأنساب مع زيادة تشجيع ممارسة هذه الانحرافات والملذات بكل الطرق المتاحة. وتزامنت هذه التغييرات مع خطة شيطانية لشغل العقل الإنسانى واستهلاك كل ما بقى من وقته بكافة الأساليب المادية والدنيوية. فانتشرت

انشغل المسلمون بأمور دنياهم فدب الشقاق والخلاف بينهم وتفشى التدنى فى خلق شعوبهم حتى صارت الأمة مطمعا لبقية الأمم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على علماء المسلمين أن يسارعوا فى إيصال جوهر الإسلام ونواحيه العظيمة لتجعل جوهر الإسلام نصب أعينها فى المقام الأول

لقاءات الألعاب الجماعية وممارساتها المحمومة بعد أن أخذت مكان الصدارة فى المجتمع. وتفشت ألعاب الميسر والمراهنات المتخصصة ومشابهاتها مثل صناديق الحائط الآلية وألعاب الحاسب الآلى ومسابقات الجوائز المرئية والسمعية والمقروءة وألعاب النرد والكلمات المتقاطعة وغيرها. ولم يقتصر عرض الأفلام السينمائية وما تحويها من موبقات على دور العرض المخصصة لذلك بل اقتحمت المنازل والمقاهى مع سيل عارم من المسلسلات والمسرحيات والحفلات الاستعراضية والموسيقية والغنائية من خلال الأجهزة المرئية (التلفاز - الحاسب الآلى - والفيديو) والسمعية (الراديو - المسجلات - والأشرطة - والإسطوانات المسجلة) لتدمر ما بقى من المثل والتقاليد الموروثة فى نسيج الأسر والأفراد. ولم يسلم من هذه الموجة الانحلالية حتى الذين لا تسمح إمكانياتهم بمجاراة ذلك فقد نجحت فى التسلل إليهم عن طريق الكم المتزايد من الصحف والمجلات والروايات الهابطة التى تحمل تفاصيل وأخبار الانحلال والفساد والجريمة بدون الإشارة إلى وسائل العلاج أو النجاة منها فغسلت عقولهم وملأتها بهذه الترهات والتفاهات والبذاءات وبذلك تم تشويشها وتشتيتها عن الفكر العقلانى والتفكر المتسامى للحياة الشريفة وإتباعها وعن الآخرة والسعى لها. وكمحصلة لهذه الأساليب والأسباب أغلقت عقول هؤلاء البشر عن الخلق والخالق وماهية العقائد وحقيقة اليوم الآخر ليتعبدوا فى محراب الجسد والمادة ويصبحوا أسرى فى عشقهما واشتهائهما ولتتحول حياة الإنسان إلى جزء من الآلة التى إبتدعها أو مناظراً للأنعام التى أسلمت له قيادها فحق عليهم قول المولى **﴿أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً﴾** (الفرقان: ٤٤).

يتضح مما سبق أن على علماء ديننا الحنيف أن يسارعوا فى إيصال جوهر الإسلام ونواحيه العظيمة إلى أجيال المسلمين الحالية واللاحقة لتضع جوهر العبادة وهو تقوى الله ومخافته نصب أعينها فى المقام الأول قبل أداء الشعائر اتباعا لقول الرسول ﷺ **«اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»** ويقومون بتدبر القرآن الكريم والتفقه فيه تحقيقاً لقول الله تعالى **﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾** (محمد :٢٤) لترسخ أقدامهم على طريق الهداية والإيمان فلا يسهل اقتلاعهم من دينهم واقتيادهم إلى الضلال والإلحاد فحسب بلا ليصبحوا القدوة الصالحة والمنارة الهادية عبر الأجيال المتلاحقة فتبزغ على أيديهم عظمة الإسلام ومجده ورفعته.

ولما كان الدين الإسلامى جاء امتداداً لجميع رسالات أنبياء ورسل الله الواحد للإنسان على يد خاتم النبيين والمرسلين محمد ﷺ واختاره الله - سبحانه وتعالى - وارتضاه لعباده بقوله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكم الإســـلام ديناً﴾ (المائدة: ٣) وبقوله ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ (آل عمران: ١٩)، فقد أصبح الدين الوحيد للبشرية كما قال المولى - عز وجل - ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين﴾ (آل عمران: ٨٥). وبتكليف الله سبحانه وتعالى رسول الإسلام محمد ﷺ ليكون بشيراً ونذيراً للناس أجمعين كما قال - عز وجل - فى كتابه الكريم ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (سبأ ٢٨) وكما قال ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين* ولتعلمنّ نبأه بعد حين﴾ (ص: الآيتان ٨٧، ٨٨) أصبح إبلاغ قواعد الإسلام ومبادئه ومفاهيمه إلى جميع البشرية فى كل أنحاء المعمورة وكافة أقطاب الأرض أمانة تابعيه على مر العصور يحملها القائمون على الإسلام فى هذا العالم. وفى وجود الأزهر الشريف منارة الإسلام الكبرى فى العالم شكل نشر الدعوة للإسلام ورفع راياته فى دول العالم التى لم تصلها رسالته واجباً دينياً مهماً يدخل تحت نشاطاته وينوط بها علماؤه الأجلاء. إلا أنه لضخامة هذا العبء فى عالم يئنّ من تزايد سكانه ويلهث من سرعة متغيراته يكون من الضرورى لتفعيل تحقيق هذا الهدف أن تتكاتف جهود وتوحّد آراء علماء المسلمين فى البلاد المختلفة - والذين بدأو أخيراً فى التجمع تحت منظمات وتشكيلات مختلفة لبحث شئون الإسلام

وقضاياه أهمها المؤتمر الإسلامى - لحمل هذه الأمانة وتحقيق هذا الواجب. ومن هذا المنطلق يلزم لإرساء نقطة البداية أن يشترك هؤلاء القائمون على شئون الإسلام فى العالم فى وضع الاستراتيجية الشاملة لهذا الغرض وإقرارها ثم وضع خطة العمل وبيان الأساليب التى ستتبع فى تنفيذها ومتابعتها. وبديهى فإن إيفاد الدعاة ومواصفاتهم وطرق الإعلام وتطبيق الأساليب العالمية لنشر المعلومات والبحوث والدراسات والآراء والاجتهادات الحديثة عبر المؤتمرات واللقاءات والندوات والمجلات أو الدوريات المختصة تشكل جانباً مهماً من هذه الموضوعات التى ستبحث فى هذا الشأن. كما أن نقص عدد الدعاة المؤهلين المشاهد حالياً والذين يمكنهم التعامل مع شعوب دول العالم التى سبقتنا بعضها منذ سنين عديدة فى إيفاد مبشريهم وتوطيد خدمات إرساليّاتهم لنشر دعواهم فى دول أخرى وما يقوم به البعض الآخر حتى الآن بالهجوم بين الحين والآخر على الإسلام ومحاولة النيل منه يلح بالمطالبة بتشكيل قاعدة عريضة من هؤلاء الدعاة. وفى هذه الحالة يجب أن يشترط فى الداعى الإسلامى أن يجيد لغة الدولة التى سيوفد إليها وان يكون على دراية مستفيضة بمختلف الكتب السماوية الأخرى والعقائد المتباينة عند وجودها وكيفية المناقشة وإجراء الحوار وإدارته وطرق المجادلة والإقناع وطرح الأسئلة والرد عليها ومطلعاً ومتفهماً لأحدث نواحى التقدم فى العلوم والمهن المختلفة وتقنياتها ومحيطاً بأنظمة الدولة وتشكيل مجتمعها وسلوك وعادات ودخائل أفراده وغير ذلك من الأمور المرتبطة ليمكن قيادة المواقع أو المراكز التى ستنشأ لهذا الغرض فى هذه الدولة وتوابعها بنجاح. ويلزم أن يواكب هذا إنشاء بنوك إسلامية مزودة بأحدث الأساليب وأعلى التقنيات لتسجيل المعلومات والبيانات والمراجع والدوريات والنشرات والمجلات وكذلك المخطوطات والأسفار عن كل جوانب هذا الدين الحنيف وشرائعه وسننه وقضايا الساعة المطروحة والإجابات عنها والإيضاحات والتعليقات المرتبطة بها ونقاط الهجوم المختلفة التى يثيرها الآخرون وما تم لدحضها والشائعات والإشاعات التى تظهر بين الحين والآخر وكذلك المحتمل إثارتها وكيفية معالجتها والرد عليها وإخمادها فى الوقت المناسب باللغات المختلفة قبل أن تستشرى وتحقق أغراضها. كما يجب أن تتضمن هذه البنوك تسجيلات الدعاة النابغين وتفسيرات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلماء واجتهادات المفكرين المعاصرين وكتب المستشرقين باللغات المختلفة وترجماتها. وموازياً لذلك يجب أن تجرى تغييرات جذرية فى مضمون البرامج الإسلامية من خلال أجهزة الإعلام المقروءة والسمعية والمرئية وخاصة التى يتم بثها عبر الأقمار الصناعية لبلاد العالم المختلفة باللغات الأجنبية أو من خلال مواقع الشبكات الإلكترونية العالمية (الانترنت) التى تنشأ لهذا الغرض لتأخذ مفهوماً جديداً وتغطى مبدءاً ومدخلاً شاملاً وهو الإسلام ليس للمسلمين فحسب ولكن الإسلام للمسلمين وغير المسلمين أو بمعنى آخر الإسلام للجميع فى كل أنحاء العالم تعريفاً وتشويقاً وترغيباً وترحيباً.

نستخلص مما سبق أنه يجب على علماء ديننا الأفاضل زيادة الاهتمام بنشر رسالة الإسلام لبقية شعوب العالم بمفهوم عصرى جديد يستخدم لغاتهم ويتخلل مجتمعاتهم ويزامن المتغيرات السريعة المتلاحقة التى تحدث فى عالمنا ويواكب أساليب الفكر المتطور والاقناع المحبب التى يمكنها أن تصل إلى قلوب أفراد هذه الشعوب التى رسخت تحت أنظمة حجب العقول عن حقيقة خلقها وخالقها وإلى نفوسها الأسيرة التى تبحث عن من يحررها ويزكيها. ويمكن أن يستخدم فى هذا المجال وعلى سبيل المثال ما بدأه الإسلام منذ أكثر من ١٤٠٠ عام فى تحريم الخمر والتى ظهر فى وقتنا الحالى حقيقة تدميرها لعقول وأجساد أعداد هائلة من متعاطيها والبدء فى تصنيفها عند هذه الشعوب تحت العدو الأكبر للبشرية والمدنية مواكباً للاتجاهات الحديثة المتزايدة فى العالم لتجنبها والبعد عن معاقرتها أو مقاطعتها بالكامل. ومناظراً للخمر فقد حرم القرآن الكريم العلاقات الجنسية غير المشروعة ليس فقط لحماية الأنساب بل لحكمة يعلمها المولى - عز وجل - كما قال **﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾** (الإسراء ٣٢). وها هى الدلالات القاطعة تظهر بعد هذا الزمن الطويل بشكل وباء عضال ينتشر بين الناس أساسه هذه العلاقات فتعلو الصرخات فى كل أجهزة الإعلام لتحذّر من هذه العلاقات وخطورتها بعد فناء ما لا يحصى ولا يعد من البشر وأسرهم من هذه الممارسات الخاطئة. ومن الأمثلة الأخرى التى يمكن أن تثار سقوط نظام أكبر دولة كانت تتبع الإلحاد الشيوعى وتحارب الأديان ومتّبعيها لتعود هذه من جديد فى أداء رسالتها. ومن الأمثلة كذلك محاولة تغيير تركيب الكائنات الحية باستبدال مورّثاتها (الجينات) عن طريق ما يسمى بالهندسة الوارثية واستخدام تقنيات جديدة مثل الإنتاج الصناعى وزراعة الأنسجة والخلايا وتكوين الأجنة اللازيجوتية (اللاجنسية) والتكيّف والأقلمة وإضافة مركبات جديدة للتغذية وتنشيط النمو لكل من النبات والحيوان بغرض زيادة الإنتاج كما ونوعا عن طريق اكتساب صفات إيجابية جديدة تتعلق مباشرة بالإنتاج أو خفض تكلفته أو بمقاومة الأمراض أو تأخير الشيخوخة أو تحمل الظروف غير الملائمة أو بالإقلال أو الحماية من التلوث. وبالرغم من أن هذه المحاولات لا تزال تحت الدراسة فقد تم تطبيق بعضها - بالرغم من معارضة الكثيرين - على نطاق واسع مما أدى إلى ظهور بعض الأوبئة التى تنتقل للإنسان وتهدد حياته وظهور عدد من التأثيرات الجانبية اللاحقة التى لم تدرس أو تعرف بعد تنال من صحة الإنسان والكائنات قد تؤدى إلى عواقب وخيمة لا يمكن التكهن بها حتى الآن. وفى هذا الخضم يحسم القرآن الكريم تغيير خلق الله الذى يذكر به لأول مرة منذ أكثر من ١٤٠٠ عام قبل بدء ممارسات الإنسان له خلال وقتنا الحالى بأنه أحد مخططات الشيطان ويحذر من اتباعه بهذه الكلمات **﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً مبيناً﴾** (النساء ١١٩).

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام ومتغيرات العصر

مع ظهور الإسلام منذ قرابة ١٤٠٠ عام كان على المسلمين الأوائل أن يناضلوا ويجاهدوا بأموالهم وأنفسهم للمحافظة على دينهم والاستمرار فى بقائهم خوفاً من خطر الإبادة والفناء من مجتمعهم الكافر وعشائرهم التى انشقوا عنها وهجروها بعد أن نبذوا ما كانوا عليه من كفر وإلحاد. وعلى الجانب الآخر بات على هذا المجتمع وأفراده أن يحافظوا على كيانهم ويخمدوا هذه الفتنة التى أصبحت تشكل خطراً عليهم لكونها تفند معتقداتهم وعقيدتهم التى توارثوها عبر الأجيال وأن يقضوا على هذه الفئة الخارجة التى تنعتهم بالكفر قبل أن توطد نفسها لتدميرهم ومحو شرائعهم. وعليه أصبح الصراع بينهما حتميا ومصيرياً والفوز فيه للأصلح والأقوى فجاءت الغلبة للإسلام تحقيقاً لقول المولى سبحانه **﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾** (البقرة: ٢٤٩).

وبعد استقرار الإسلام فى موطنه كان لزاماً على المسلمين أن يؤمنوا أنفسهم ودينهم من خطر البلاد المجاورة التى تدين بغير الإسلام وأن يعملوا على إيصال آخر رسالات السماء إليهم ونشر الإسلام فحدثت الفتوحات الإسلامية واتسعت الأمة الإسلامية لتمتد من المشرق إلى المغرب. وكان العامل الرئيسى فى تحقيق هذا النجاح للمسلمين أنفسهم بعد أن ضربوا المثل فى أخلاقهم ومعاملاتهم وزهدهم فى الحياة الدنيا وترفعهم عن مغرياتها واتباعهم الطريق المؤدى للآخرة بإخلاصهم وتفانيهم فى العمل وحبهم للعلم والعطاء وإحقاق العدل بين الناس وتحقيق القدوة الصالحة بينهم متبعين قول المولى سبحانه وتعالى **﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن﴾** (النحل: ١٢٥)، فكانوا خير دعاة للإسلام لشعوب هذه البلاد ودخل الناس فى دين الله أفواجا وازدهر العلم والمعرفة ليشكل علماء المسلمين ومخطوطاتهم منارة يهتدى بها الآخرون فى باقى الدول وينهلوا منها ويحق قول الله فى كتابه الكريم **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾** (آل عمران: ١١٠).

وبمرور السنين ازداد انشغال المسلمين بأمور دنياهم عن أمور دينهم فدب الشقاق والخلاف بينهم وانقسمت الأمة الإسلامية إلى دويلات صغيرة متنافرة تفرقت كلماتها وتباينت مصالحها وازداد صراعها فأصبحت مطمعا لبقية الدول التى زاد تقدمها ليجوروا عليها ويغنموا ثرواتها ويدمروا ثقافتها فرزحت سنيناً طويلة تحت احتلالها وانعكس هذا حتى وقتنا الحالى على تخلفها عن باقى الدول وتفشى التدنى فى خلق شعوبها كما انعكس بالسلب على كيانها واقتصادها ونمائها لتصنف حالياً تحت ما يسمى بالدول النامية بعد أن كانت جزءا من الأمة الرائدة وتصبح بالرغم من ازدياد تعدادها لا تزال للآن مطمعاً من غيرها ويحق عليها قول الرسول ﷺ **«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها قالوا أو من قلة نحن يا رسول الله قال أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من قلوب أعدائكم وليلقين فى قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت»**.

وقد ساهم فى سرعة استشراء الانحطاط البشرى واستفحاله فى المجتمعات الإسلامية الحالية ازدياد التسيب بين الأجيال الجديدة المتلاحقة وحبها للتقليد والمحاكاة لمظاهر المدنية الإلحادية بدون إعمال الفكر ومواكبة ذلك - مع اهتمام القائمين على شئون الإسلام - بالمظهرية الدينية والتركيز على الشعائر وتفاصيل دقائقها على حساب جوهر العقيدة والتعمق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والاجتهاد فيها وكيفية إيصالها لهذه الأجيال لتنشئة المسلم الحقيقى وليس السطحى أو المظهرى الذى تندرج تحت قائمتها أغلبية المجتمع. فترى أفراد هذه النوعية الجديدة يؤدون الفرائض والشعائر فى أماكنها ومواقيتها فإذا انفضوا منها يسارعون لممارسة الظلم والقهر والفساد والإفساد بين الناس. فأصبح السارق والمختلس والمرتشى وشاهد الزور والمغتصب لحقوق العباد وممارس البلطجة هى الصور السائدة والمعتادة فى المجتمع وعدم التفانى والإخلاص فى العمل وخيانة الأمانة وسوء الخلق هى السمات السائدة فى أفراده وكأن هذه الصفات والممارسات لا تدخل تحت محظورات الإسلام أو تمت لها بصلة، متناسين قول رسول الله ﷺ **«الدين المعاملة»**، وقوله ﷺ **«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»** وقوله ـ سبحانه وتعالى ـ **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾** (القلم: ٤) فتخلفت بذلك أمثال هذه المجتمعات عن بقية المجتمعات الأخرى ليصبحوا تابعين وليسوا متبوعين ولينسلخوا عن أمة الإسلام الحق ورائديها وبدلا من أن تكون القدوة الصالحة والأمثلة الطيبة والصور المشرفة للإسلام والداعية له أساءت شر إساءة للإسلام وأصبحت محل نقد وتندر وتحقير باقى الأمم لسلوك أفرادها المشين للإسلام والمنفر منه ومن متبعيه والذى يشكل منفذا سهلا للتهجم على الإسلام وتابعيه فينطبق عليهم فى هذا المقام قول الشيخ محمد عبده عندما سئل عما رآه بعد زيارته لهذه الأمم فقال (رأيت مسلمين بغير إسلام) وعما يوجد فى بلادنا فقال (إسلام بغير مسلمين).

واستكمالا لما سبق بيانه فى هذا المقام فإن الكلمة التى يمكن توجيهها لأفراد بقية شعوب العالم هى أن الوقت قد أزف ليقف كل مع نفسه ويراجعها ليتحقق مما فعلته المدنية الزائفة بهم بعد أن نجحت فى توظيف وتسخير عقولهم للماديات تحت مسمى الفكر الاحتياجى ليكون شغلهم الأوحد تطوير دائم لمعيشتهم وبيئتهم لرفاهية متزايدة ونعيماً مقيما باستخدام مبدأ «الحاجة أم الاختراع» وليعتقد الإنسان إنه صانع جنته بنفسه وأنه لا حاجة به إلى مشاركة أحد فى إسهامه أو إلى دين يعده بجنة أخرى خالدة أو ينذره بنار كبيرة عاتية. ساعتها سيكتشفون أن عقولهم قد وقعت فى أسر المعوقات التى ابتدعوها لشغلها عن معرفة الخالق وعلاقتهم به وتركزت فى ماديات الحياة فأصبحوا عبيدا لها وأن أحاسيسهم قد تبلدت عن معرفة أنفسهم وتزكيتها والسمو بها وأنهم نسوا أن العمر مهما طال فهو قصير وأن فترة الانحدار فى أنشطتهم وكفاءتهم تقترب حسيساً لتنال منهم. وهنا يتبينون أن خلاصهم يقبع فى أن يسارعوا بالتحرر الجزئى أو الكلى من معوقاتهم وأن يبدأوا فى استخدام عقولهم التى ميزهم بها الخالق عن بقية المخلوقات الاستخدام الأمثل ليلمسوا الهدف الحقيقى الذى خلقوا من أجله وهو معرفة الخالق عن طريق رسالاته للبشرية وعبادته وتبجيله قبل أن تتدهور حواسهم وعقولهم بالعمر فتخبو أبصارهم وتضعف أسماعهم وتتثاقل حركاتهم وتضمحل ذاكرتهم ويتضاءل تحصيلهم وفهمهم. وعليه فليعجّلوا بالتعرف على آخر رسالات السماء إلى البشر وهى الإسلام بالوسائل المتاحة ويسترشدوا بمن سبقوهم على الطريق ويبدأوا فى إزاحة الستار عن مكونّهم غير المادى الأرقى الذى وضعوه فى طى النسيان وهى النفس البشرية ليكتشفوا حقيقتها فى حرية الاختيار واستقلالية القرار على عكس جسدهم المسير فيخروا لله ساجدين ويلهجوا بألسنتهم شاكرين على إنعامهم إياها ليميزهم عن باقى مخلوقاته ويرجعوا إليها تائبين بعد أن ينبذوا ممارساتهم الخاطئة التى أودت بحياة الكثيرين وكانت ستنتهى بهم فى الدنيا إلى دمار أليم وفى الآخرة إلى عذاب مقيم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترياق العولمة ثقافة عربية إسلامية

أ. د. محمد فتحى فرج بيومى

العولمة اتجاه غربى أو بالأحرى أمريكى لمحاولة صهر العالم وصبه فى قالب أمريكى، فإن استبد لنا لفظة الأمركة بالعولمة لما تغير المفهوم كثيراً. وقد ثار جدل كبير حول ترجمة مصطلح Globalization لاسيما بين مثقفى ومنظرى مشرق الوطن العربى ومغربه، بل وربما بين الكتاب والمثقفين فى الإقليم الواحد فمن قائل كوكبية، ومن قائل كونية إلى عالمية، ومن قائل أيضا عولمة، إلا أن اللفظ الأقرب إلى الصواب، والذى أخذ نصيبه من الذيوع والشيوع، هو المصطلح الأخير.

العولمة والقولبة!

هذا فضلا عن أنه أكثر المصطلحات اقترابا من الكلمة فى لغتها الأصلية، سواء من ناحية المعنى أو المبنى، إذ إن وزنه ومبناه إضافة إلى معناه فى اللغة العربية، يصادف واقع الحال، بالنسبة لمدلول المصطلح ومايراد منه فى لغة واضعيه، وهى اللغة الإنجليزية بالطبع.

ولنتأمل الوزن نفسه، ونقارن بينه وبين لفظ آخر، دون الدخول فى تفاصيل، تبعث على الملل فى نفس القارئ غير المتخصص، فكلمة عولمة مشتقة من عالم، وهى فى ذلك تشبه كلمة قولبة المشتقة من «قالب»، والمعروف أن القولبة كلمة تصف عملية نمطية لإنتاج نماذج متكررة، على وتيرة واحدة، وبنفس النمط والمواصفات، تماما كعملية الاستنساخ، ولعل أقرب شىء إلى ذلك بلغة البيولوجيا: الحمض النووى الريبوزى منقوص الأكسجين رنا RNA، ويسمونه الرنا القالب (template-RNA)، الذى تستخدمه الخلية لاستنساخ جزيئات البروتين، بنفس المواصفات، طبقا لعوامل وراثية معينة، أما المثل الأقرب لغير المتخصصين فهو القالب الخشبى الذى يستعمله صانع الطوب فى قريتى، لصنع نماذج كثيرة جداً (من قوالب الطوب) بنفس المواصفات والأبعاد!

وبالمثل، فإن مصطلح العولمة، الذى اشتق - كما قلنا - من كلمة عالم، فيراد منه أيضا ما أريد من كلمة «قولبة»، من حيث صب أو إعادة تشكيل جميع الثقافات والعادات والتقاليد، بل والقيم، وبالجملة الأنماط الحياتية، التى ترتبط بمناشط الحياة كلها الخاصة بشعوب العالم كله، وصبها فى قالب واحد لاغير، هو القالب أو النمط الغربى، وإن شئت الدقة قلت القالب الأمريكى، أو أن هذا مايريده ويبتغيه «العم سام» بالضبط من «عولمته» هذه!

يقول صاحبا كتاب «فخ العولمة»: فى أسواق المال، على أقل تقدير، تعنى العولمة، حتى الآن أمركة العالم إلى حد ما..»[1].

تُرى إلى أى مدى صادف التوفيق المصطلح، فى صورته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العربية، من الناحية اللغوية؟ والأهم من ذلك: هل هذا الشكل من التنميط الحياتى والسياسى، المخالف كل المخالفة لطبائع الأشياء، وطبائع البلدان، وكل أنواع الطبائع بما فيها طبائع الاستبداد، قابل للتحقيق؟

إذا فالهدف الرئيسى من العولمة:

هو ربط العالم كله بروابط اقتصادية متشابكة، وسبيلها فى تعميق هذه الروابط، هو فرض نظام اجتماعى موحد فى العالم كله. وأدواتها فى ذلك كثيرة، يمتلكها ويوفرها الطرف الأقوى المهيمن والمسيطر، والذى يهدف من وراء ذلك إلى تحقيق مصالحه بالدرجة الأولى. فثورة الاتصالات تلك التى جعلت من العالم كله قرية صغيرة، إضافة إلى البث التليفزيونى الفضائى الذى مكن العالم كله من مراقبة كل مايحدث فى العالم كله دقيقة بدقيقة، وأخيراً الشبكة الدولية للمعلومات التى اجتاحت حدود البلدان والأوطان، حتى أنه لم يعد شىء يخفى على أحد، ولم يعد أحد يستطيع أن يخفى شيئاً حتى وإن أراد!

والخلاصة: أن العولمة مخطط استعمارى أمريكى يهدف إلى استغلال العالم وتحويله إلى سوق استهلاكية للسلع الأمريكية، وآليتها الغبية فى ذلك هى المحاولات المستميتة لفرض نموذجها الثقافى اللاإنسانى على العالم كله، فهل تستطيع؟[٢].

العولمة أداة لطمس الهوية:

المراقب لما يحدث على مستوى العالم شرقا وغربا يدرك جيدا كيف أن المعسكر الغربى، وتحديدا الولايات المتحدة الأمريكية، تريد أن تفرض مفاهيمها وطرائقها فى العيش والفكر، والنظر إلى مختلف الأمور على العالم كله، بغض النظر عن الخصوصيات الثقافية والأخلاقية، بل والإعتبارات الدينية والعقدية، وفى ذلك محو للهوية، التى هى منتهى ماتصل إليه الجماعة، لحفظ كيانها وتحقيق أهدافها الفطرية، استبقاء لحياة منتظمة فاعلة ومتواصلة. وهو حق مشروع لكل أمة تريد أن يكون لها مكان تحت الشمس، جنبا إلى جنب مع الأمم الأخرى، تحقيقا لسنن الله الكونية فى خلقه، فهو القائل سبحانه: **﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾** الحجرات: آية ١٣، وهو القائل ـ جل شأنه ـ أيضا: **﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن فى ذلك لآيات للعالمين﴾** الروم: آية ٢٢.

وفى التنوع ثراء وغناء:

الاختلاف والتنوع سبيل الثراء والغنى والتكامل، وهو من طبائع الأشياء، لاسيما بين البشر فى أى مجتمع من المجتمعات. فكل إنسان له خصائصه وسماته الشخصية المميزة، بل وله أيضا ملامحه الجسمية الخاصة، التى قد لاتتشابه مع أى فرد آخر ـ لدرجة أن بصمة الإصبع لاتتشابه فى فردين بين ألوف الملايين من البشر! فما بالنا بالمجتمعات البشرية المتباينة؟ هى إذاً سنة الله فى خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا. وعلى ذلك فالمستحيل هو مايخطط له «العولميون» ويسعون ليلا ونهاراً لتنفيذه، فكما يقول الزندانى: الرأى عند الفرد يتكون من خمسة عوامل (علم، وفهم، وخلق، وتجربة، ومصلحة)، ولايمكن أن تجمع البشرية لتصبها فى قالب واحد: لتكون على علم واحد، وفهم واحد، وخلق واحد، وتجربة واحدة، ومصلحة واحدة .. فذلك من المستحيلات[٣]! ولإن كانوا يلوذون بالقوة ويستقوون بها ويفخرون، فعليهم أن يراجعوا قول الله تعالى الذين هم فى واقع الأمر يخشون قرآنه ويحلمون بتغييره وتحريفه!، فى الآية قبل الأخيرة من سورة فاطر: **﴿أولم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وماكان الله ليعجزه من شىء فى السموات ولا فى الأرض إنه كان عليما قديرا﴾** آية ٤٤.

حاربونا لغويا:

اللغة هى مستودع التراث ووعاء الفكر، وهى ظاهرة إنسانية اجتماعية، تعرف بها الملامح المميزة لكل مجتمع فى كل عصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من عصور التاريخ، فهى كما يقول ابن جنى فى كتابه «الخصائص»: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. على أن اللغة العربية لها خصوصية تتمتع بها دون سائر اللغات الأخرى تستمدها من كونها لغة القرآن الكريم، الذى لايزال عاملاً فى ضمير المسلمين على تأكيد أن العربية جزء من الحقيقة الإسلامية، وهى أيضاً إحدى دعائم عروبتنا الأساسية إن لم تكن أهمها على الإطلاق. وهذا الارتباط بين اللغة والعقيدة والهوية سمة تفردت بها اللغة العربية، مما جعلها محل استهداف أعداء الإسلام الذين يرمون إلى تقويض العقيدة فى النفوس بإعمال معاولهم لهدم اللغة العربية، لكونها سياج هوية الأمة، الذى يوحد بين عواطف العرب ومشاعرهم، فى الأفراح والأتراح، فتؤلف بين أسلوب تفكيرهم وآدابهم وسلوكهم(٤). واللغة العربية، دون غيرها من سائر اللغات تتعرض بين الحين والحين - للأسباب التى أشرنا إليها آنفاً - إلى حملات التشويه والتدمير، سواء من غير العرب من المستشرقين الغربيين أو ممن يسيرون فى فلكهم من الناطقين بلغة الضاد، مثلما تعرضت قديما لمن يعرفون بالشعوبيين. فهى إذن حملة قديمة جديدة، تستهدف فى الأساس معتقداتنا وتراثنا وماضينا بل ومستقبلنا، لما لهذه اللغة - على وجه الخصوص - من الارتباط بالدين، ومن ثم فهى مرتبطة بهوية المسلم، وتشكيل عقله ووجدانه وثقافته بوجه عام.

اللغة والدين هما السياج الحصين:

وقد يؤدى كل ذلك إلى آثار وخيمة على الشعور بالانتماء القومى، ذلك أن اللغة ليست مجرد أصوات أو ألفاظ منطوقة، أو كلمات مكتوبة، وإنما هى كيان متكامل من الفكر والوجدان والتراث والتاريخ والقيم الدينية والأخلاقية، كما أنها أداة اتصال وتواصل، ولذا فإن استبدال لغة بأخرى فيه إهدار لكل هذه الأبعاد، وانسلاخ المجتمع نفسه عن تاريخه وعن ماضيه وعن هويته الثقافية، كما أن فيه إضعافا لعلاقته الثقافية والفكرية مع الأقطار الأخرى، التى تشترك معه فى تلك اللغة(٥)، وفرق كبير فى أن يتعلم المرء اللغات الأجنبية، لتكون وسيلة للتبادل الفكرى مع الثقافات المختلفة وبين أن يتبنى هذه اللغة أو تلك لتكون هى أداته، فى التفكير والتعبير على حساب لغته الأصلية، بيد أن ذلك ماتسعى له دول الغرب لاسيما أمريكا، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، وأكثر وسائلهم فعالية فى ذلك الآن هى العولمة، الأمر الذى جعل بعض السياسيين يحذرون أخيراً، من الارتماء فى أحضانها، دون وعى أو حصانة!! فإن كانت شرا لابد منه، فى المرحلة الراهنة، نظرا لارتباطها بالعلاقات الاقتصادية والسياسية، والاستثمارات الدولية، والمصالح المتشابكة دوليا، فلابد - بلغة الطب - من ترياق لها يقضى على آثارها الجانبية الضارة، ويتمثل ذلك، أكثر ما يتمثل، فى التمسك بمقوماتنا الدينية والأخلاقية ولغتنا وثقافتنا، وعاداتنا وقيمنا الراسخة، وفى ذلك ضمان أكيد للحفاظ على هويتنا وكياننا كله.

وأخيراً، فإنه لايسع المرء أن يشهد كل هذه المتغيرات والأحداث ثم يقف مكتوف اليدين فلابد من المشاركة الإيجابية، من كل قادر عليها فكريا وحركيا، مسؤولين ومواطنين، من أجل إنقاذ مايمكن إنقاذه، فالتحديات خطيرة، والله نسأل أن ينصرنا فى مواجهتها، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الهوامش والتعليقات:

(١) هانس بيترمان وهارالد شومان (١٩٩٨). فخ العولمة. (ت: د. عدنان عباس على). سلسلة عالم المعرفة. العدد ٢٣٨. الكويت ص ٣٤.

(٢) أ. د. أسعد السحمرانى (٢٠٠٥). الثقافات وتحدى العولمة. مجلة المسلم المعاصر، العدد ١١٧، ص ١٥٤.

(٣) الشيخ عبدالمجيد الزندانى (١٩٩٣). الإسلام .. أو الضياع. مكتبة القرآن. القاهرة. ص ١٦.

(٤) د. محمد فتحى فرج (٢٠٠٥). تحيا اللغة العربية ويرحم الله سيبويه. مجلة «الوعى الإسلامى»، العدد رقم ٤٨٤.

(٥) د. أحمد أبو زيد (٢٠٠٤). هوية الثقافة العربية. الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة. مصر ص ٢٨٣.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جاء ملبيا لنبض الواقع وتحديات الحاضر ونداء المستقبل..

المؤتمر العالمى العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامى..

«الشباب وبناء المستقبل»

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الندوة العالمية للشباب الإسلامى

متابعة وإعداد: مصطفى ابراهيم خيان - تصوير: سيد الزفزاف

سبر أغوار الشباب بحثا عن جوهره النفيس، كالغوص فى بحار الأمل بحثا عن الدر المكنون، وكالتفتيش فى دروب المستقبل سعيا وراء ضالة منشودة وصحوة مفقودة وغد مشرق بسام.

فالشباب هو كلمة السر فى نهضة الأمم وتفوقها، وهو طاقتها الخلاقة ووقودها المتأجج فى معارك البناء والتنمية، بسواعدهم تقهر التحديات وتقتحم العقبات لتعبر إلى المستقبل من أوسع أبوابه.

وكم من أمة لا حظ لها من موارد الحياة وثرواتها الطبيعية، وأشرقت شمسها وصنعت أمجادها وسادت الأمم بفضل استثمارها للشباب أعظم كنوز الدنيا وأنفسها.

ولنا فى سلفنا الصالح القدوة الصالحة والمثل الطيب، بأعمال حفظها لنا التاريخ بأحرف من نور، لهؤلاء الأفذاذ الذين زاوجوا بين طموح الشباب وحكمة الشيوخ لتثمر لنا حضارة زاهية شامخة يشار إليها بالبنان.

وما أحوجنا اليوم وقد تكالبت علينا الأمم - كما أخبر بذلك الرسول الأمين ﷺ - تريد أن تتخطفنا كما تتخطف فريستها وفى ظل ما يحاك لأمتنا بليل، أن نستثمر طاقات هذا الشباب الهائلة ليحمل هموم الأمة فى ظلمة الليل البهيم وينطلق بها لعبور بوابة المستقبل نحو فجر يوم جديد، أملا فى طلوع شمس طال انتظارها.

ومن حُسن طالع هذه الأمة أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكثر من ٧٠٠ داعية ومفكر وعالم شاركوا بفاعليات المؤتمر

الشباب يمثلون الشريحة الغالبة فى تركيبتها السكانية وبالتالى فالأمل معقود عليهم ليعانقوا أشواق الحياة، ويعيدوا بناء أمجاد هذه الأمة التى دانت لها الدنيا وبسطت نفوذها على الأرض من مشرقها إلى مغربها.

وهذا مؤتمر جاء فى وقته فى ظل أزمة خانقة ومرحلة دقيقة تمر بها أمتنا، جاء يقتفى أثر الفجر ويوقظ الهمم فى نفوس شباب عانى من التهميش ردحا طويلا، ويُفَعِّل دوره فى بناء حاضر الأمة ومستقبلها.

السلسلة الذهبية

مؤتمر الشباب وبناء المستقبل الذى عقد بالقاهرة خلال الفترة من ٣٠ شوال وحتى الثانى من ذى القعدة ١٤٢٧هـ وهو المؤتمر العالمى العاشر فى سلسلة المؤتمرات التى تعقدها الندوة العالمية للشباب الإسلامى ومقرها الرياض بالمملكة العربية السعودية، وضعت لبناتها الأولى فى عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م وجاءت تلبية لتحديات عاتية واستجابة لواقع مشحون بالقلاقل ومخاطر جمة تتهدد أمتنا الإسلامية وتسعى للنيل من وحدتها وضرب شبابها - الذى يمثل مستقبلها - فى مقتل.

وهى أول هيئة عالمية تختص بقضايا الشباب المسلم، حققت تألقا وازدهارا عبر سنوات طويلة من الجهود المضنية والعمل الدؤوب، حتى آتت أكلها وأعطت ثمارا ناضجة لمؤتمرات تقوم على فكر الشباب وسلوكه وتتبنى مشكلاته وقضاياه المصيرية باعتباره محور التحدى الذى يصنع الغد المشرق.

عُقد المؤتمر تحت رعاية الإمام الأكبر شيخ الأزهر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى، وبحضور فضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ورئيس الندوة العالمية للشباب المسلم - والدكتور محمود

د. محمد سيد طنطاوى:

العقول الإنسانية مثل الثريات كلما تقاربت زاد إشعاعها وعمَّ نورها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض الدعاة ورجال الفكر الذين حرصوا على المشاركة بالمؤتمر

حمدى زقزوق - وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية - والدكتور صالح الوهيبى - الأمين العام للندوة، وبمشاركة حشد كبير من علماء ومفكرى العالم الإسلامى بلغ ما يربو على سبعمائة داعية ومفكر وعالم.

الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ:

جاء المؤتمر فى ظل حملات شرسة تستهدف مسخ هوية شبابنا وإقصائهم بعيداً عن دينهم

تضمنت وقائع المؤتمر إضافة إلى حفل الافتتاح عددا من المحاور الرئيسية والمحاضرات هى: آفاق مستقبلية للشباب فى ضوء أحداث سبتمبر، تشخيص واقع الشباب وأسس التخطيط للمستقبل، وسائل الإعلام ومستقبل الشباب، والمرأة المسلمة على المسرح الدولى، وشباب الأمة والتحديات المستقبلية، والشباب فى ظل الأزمات الدولية.

عطاء متجدد

وقد ألقى الدكتور صالح الوهيبى كلمة رحب فيها بالسادة المشاركين وبالحضور الكبير وعرض لإنجازات الندوة فى دورتها الماضية، حيث قدمت الندوة ٨١٧٨ منحة دراسية فى بلدان عديدة من أجل دعم الطلاب الفقراء لمتابعة دراساتهم، فضلا عن أنها قدمت أكثر من ١٢٣٥٦٦ كفالة يتيم بمعدل يتجاوز ثلاثين ألف كفالة سنوية، فضلا عن كفالة ٣٦٩٥ أسرة فقيرة فى مناطق عديدة ومتنوعة من العالم.

كذلك قال الدكتور الوهيبى إن الندوة نظمت أكثر من حوالى ٧٨٢ مخيما شبابيا، ١٦٧٩ دورة علمية ومهنية. وأشار إلى أن الندوة شاركت فى عشرات المؤتمرات واللقاءات الدولية التى تعنى بالشباب والعمل الإغاثى فضلا عن تقديمها للآلاف من الخدمات الإغاثية للمتضررين فى آسيا وإفريقيا.

وأكد الدكتور الوهيبى على أن المنظمات الإسلامية شريك أساسى فى العمل الدولى والإنسانى والإغاثى لما تتمتع به من قدرة على الدخول إلى مواطن الصراع والنكبات بشكل قد لا يتسنى لمثيلاتها فى الغرب، الأمر الذى يؤكد على أهمية الشراكة بين الجانبين.

التلاقى على البر والتقوى

فى كلمته للمؤتمر أشار الدكتور محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر - إلى أهمية هذه المؤتمرات والمنتديات باعتبارها فرصة سانحة لتلاقى العلماء والمفكرين شيوخا وشبابا من أجل التعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، وللتحاور من أجل سعادة هذه الأمة، موضحا أن العقول الإنسانية مثل الثريات التى كلما تقاربت وتلاصقت، كلما زاد إشعاعها وعم نورها كافة الأرجاء.

وأكد شيخ الأزهر أن اجتماع المؤتمرين ليس من أجل شهوة زائلة أو متعة فانية ولكن هذا اللقاء من أجل خدمة الدين الإسلامى والأمة الإسلامية، وهى لقاءات دعت إليها وحضت عليها شريعة الإسلام لما فيها من تعاون وتساند ووحدة امتثالا وعمل بأمر الله بأن تكون هذه الأمة أمة واحدة.

رفع راية الإسلام خفاقة

وأوضح الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - وزير الشئون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية ورئيس الندوة العالمية للشباب الإسلامى - أن المملكة تؤمن أن من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهم واجباتها الأساسية رفع راية الإسلام عالية خفاقة ودعم المسلمين أينما كانوا وتخفيف المعاناة عنهم طمعا فى وعد الله فى الدنيا والآخرة، وتأكيدا على دور المملكة ومسئوليتها فى تحمل المسئولية العظيمة التى اختصها بها الله فشرفها بأن جعلها قبلة للمسلمين وموطن الحرمين الشريفين فى مكة والمدينة.

النهوض بالعمل الخيرى

وأكد أنه إذا كان العمل الخيرى فى الفترة الماضية قد تأثر بفعل الأحداث الأخيرة فإن ذلك ادعى إلى أن ننهض بهذا العمل الخيرى وأن نثابر عليه ونستمر فيه مع مضاعفة الجهود المبذولة فى هذا الشأن مع انطلاق الأعمال الدعوية الصالحة سواء الحكومية أو الخيرية. وقال إن العمل الخيرى قد أثبت جدارته؛ حيث استطاع الصمود أمام تحديات كبار كادت تعصف به، ولكن نظرا لحنكة المؤسسات والدعاة والعلماء فى تعاملهم مع هذه التحديات فإن ذلك فتح للعمل الخيرى آفاقا جديدة وبعيدة المدى.

حق الشباب علينا

وتأكيدا على حيوية المؤتمر ومواكبته للأحداث المتفجرة فى العالم قال الوزير السعودى إن هذا المؤتمر يأتى فى ظل حملات شرسة تهدف إلى مسخ هوية شبابنا وإقصائهم بعيداعن دينهم، وفى ذات الوقت وعلى الجانب الآخر تسللت فئة من أبناء هذه الأمة للتكفير والتفجير، ومن أجل ذلك فإن شبابنا ينبغى أن يكونوا فى محط أنظارنا؛ ومن حقهم علينا أن نمدهم بكل ما يحتاجونه، وأن نأخذ بأيديهم ونعينهم فى مسعاهم لتحقيق آمال هذه الأمة.

الحضور يصغون باهتمام لاحدى جلسات المؤتمر

وطالب الوزير كافة المشاركين فى فعاليات المؤتمر بمناقشة موضوعاته بكل جدية من أجل الوقوف على المطالب الفعلية التى يحتاجها الشباب، مع رسم الخطط المناسبة التى تساعده على التقدم فى كافة مجالات الحياة.

تحمل المسئوليات المستقبلية

ودعا الدكتور محمود حمدى زقزوق - وزير الأوقاف المصرى - إلى ضرورة تنشئة الشباب وتربيتهم تربية سليمة والعمل على إعدادهم الإعداد المناسب وبشكل واع لتحمل مسئولياتهم المستقبلية، وهى مسئوليات ولا شك جسام.

وقال إن الشباب هم الثروة الحقيقية فى حياة الأمم وليس فيما تملكه من ثروات طبيعية زائلة، وعلينا أن نحسن التعامل مع هذه الثروة فى بناء مجتمعاتنا وأوطاننا وأن نستثمرها الاستثمار الأمثل، فإمكانيات الشباب وطاقاتهم بلا حدود ويمكنها أن تصنع المعجزات إذا أحسن توجيهها؛ فالشباب المسلم كان على عهد الرسول ﷺ مثلا رائعا يحتذى به؛ فقد نام الفتى على بن أبى طالب فى فراش الرسول ﷺ ليفتديه بنفسه، ووضع أسامة بن زيد على رأس جيش المسلمين وفيه كبار الصحابة وعمره لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره، كما أدت أسماء بنت أبى بكر مهمة سرية بالغة الخطورة لتوصيل الطعام للرسول ﷺ وأبى بكر الصديق رضي الله عنه فى رحلة الهجرة من مكة إلى المدينة.

د. محمود حمدى زقزوق:

شباب الأمة هم ثروتها الحقيقية وعلينا أن نستثمرها فى بناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمرو موسى: مستقبل العرب مرهون بما نبذله فى إعداد الأجيال الجديدة وما نستثمره فى إعدادهم لطاقة خلاقة متفوقة

تحديات هائلة

وشدد الدكتور زقزوق على ضرورة تحصين الشباب بالقيم الإسلامية الأصيلة النابعة من ديننا الحنيف لحمايته من المخاطر التى تهدد حاضره ومستقبله فى ظل عالم اليوم الذى يموج بتيارات حادة من التحديات الهائلة، خاصة فى ظل العولمة والانفتاح على العالم من خلال شبكة المعلومات، وقال إن على الشباب أن يميز الإيجابيات عن السلبيات، وأن يأخذ بالإيجابيات انطلاقا من تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ترسيخ الانتماء

وفى كلمته إلى المؤتمر والتى ألقتها نيابة عنه السفيرة نانسى بكير أشار - عمرو موسى - الأمين العام للجامعة العربية إلى ضرورة تثقيف الشباب العربى وتوعيته بمخاطر العصر وتعريفه بمفهوم الانتماء وترسيخ المثل العليا لديه، وقال إن الجامعة فى سعيها للاهتمام بالشباب قد سعت لجعل تلك الأهداف متكاملة مع الوحدة العربية التى تهدف لتحقيق العدل وحقوق الإنسان، وإن مستقبل العرب سيتوقف على مقدار ما تبذله الأجيال الحاضرة التى يمثل الشباب الغالبية فيها، وبمقدار ما تستثمره فى إعداده لطاقة خلاقة متفوقة تؤدى إلى مستقبل عربى مشرق.

فالجامعة العربية قد أيقنت منذ وقت مبكر أن الشباب هو رأس مال التطور البشرى وأن التصدى للتحديات التى يواجهها المجتمع العربى فى سبيل تحقيق مستقبله المنشود لا يمكن أن يتم دون بناء إنسان عربى متوازن فكريا وجسديا.

المشاركة الفاعلة

وأضاف أمين عام الجامعة العربية إن قوة الأمم لا تقاس بما تملكه من قوة ومن عتاد ولكن بما تملكه من شباب وقوة بشرية تساهم فى تقدم أى أمة وفى تطورها.

وقال إن الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل، وبقدر ما نرعاه الرعاية السليمة، وبقدر ما نوفره له من إمكانيات وخدمات، وبقدر مشاركته فى التخطيط والإعداد بقدر ما يكون هذا الشباب قادرا على العمل والعطاء الوافر، وبقدر ما يكون قادرا على التفاعل الإيجابى مع قضايا أمته من أجل بناء مجتمع أفضل.

قوة بين ضعفين

وأكد الدكتور يوسف القرضاوى - رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين - أن المؤتمر يكتسب أهمية كبرى، فهو يتعلق بالشباب الذين يمثلون المستقبل؛ فأعظم ما يكون الإنسان فى مرحلة الشباب وفى مرحلة القوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، فذكر لنا القرآن الكريم فى قول الحق - سبحانه وتعالى - على لسان إسماعيل: **﴿ياأبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين﴾**، وذكر القرآن قصة إبراهيم الفتى الذى حطم أصنام الجاهلين، وكذلك كان أهل الكهف فتية من الشباب الذين آمنوا بربهم فزادهم هدى.

عُمار المساجد

وأثنى الدكتور القرضاوى على الصحوة التى يشهدها العالم الإسلامى اليوم والتى يقودها شباب واع مؤمنين بربهم، فهم عمار المساجد التى كانت لا تعمر إلا بالشيوخ الكبار. وأشاد بالتضحيات الكبيرة التى يقدمها أبناء فلسطين دفاعا عن القضية الفلسطينية العادلة، مضحين بأنفسهم فى سبيل نصرة دينهم وقضايا أمتهم فى مواجهة عدو إسرائيلى غادر ومتعنت.

وشدد الدكتور يوسف القرضاوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. يوسف القرضاوي:

على علماء المسلمين أن يضطلعوا بدورهم تجاه الشباب لإخراجهم من حالة اليأس والإحباط المسيطرة عليهم

على ضرورة أن يضطلع علماء الدين بمسئولياتهم تجاه الشباب لإخراجهم من حالة الإحباط واليأس التى تسيطر عليهم، ومن حالة التشتت التى تصيبهم بين من يُعسّر وبين من يُيَسِّر.

وتساءل قائلا: كيف نبنى المستقبل مالم نبن الشباب اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وقال: إن كل ما نفكر فيه هو تحديد النسل، على الرغم من أن الكثرة منحة من الله تعالى حيث يقول جل شأنه: **﴿واذكروا إذ أنتم قليل فكثركم﴾**.

ولتنظر إلى الصين التى يزيد تعدادها على المليار وربع المليار نسمة لم نسمع بأن الكثرة السكانية تشكل مشكلة لهم، بل على العكس وجدناها تستثمر طاقتها البشرية فى تحقيق تقدم غير مسبوق، على حين أصبحنا كمسلمين نستورد حتى غذاءنا، والصناعة تخلفنا فيها وصارت أمة الحديد لا تعرف كيف تصنع الحديد، لقد استوردنا كل شىء حتى الفلسفات وبالتالى ضاع الشباب وتخبط، فلنتقى الله فى هذا الشباب.

استهداف العقيدة

أما المشير عبدالرحمن سوار الذهب - الرئيس السودانى الأسبق ورئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية - فقد أشار إلى أن أهمية هذا المؤتمر تنبع من أنه يخاطب شريحة مهمة وهى شريحة الشباب المسلم الذى يواجه تحديات عاتية تستهدف عقيدته، كما يواجه غزوا فكريا شرسا يستوجب التصدى له بكل قوة وحزم. مؤكدا على ضرورة إعمال عدد من السياسات الفكرية لمواجهة فكر الغزو، ومن ذلك مدهم برصيد وافر من التوعية الثقافية عن طريق الأفكار والمعلومات التى يوفرها علماؤنا ومفكرينا درءا لشبهات الغرب وآرائه الزائفة.

الدين الحق

ودعا المشير سوار الذهب إلى حتمية ترسيخ أسس العقيدة الإيمانية فى نفوس أبنائنا بصورة غير قابلة للاهتزاز فى عقول الشباب لما فى ذلك من خطر داهم عليهم وعلى الأمة جمعاء، مؤكدا على أن الدين الإسلامى هو الدين الحق الصالح لكل زمان ومكان، وهو الدين الذى انتشل البشرية من التردى فى مستنقعات الجهالة وأنقذها من الضياع، لذلك فهو العلاج الشافى لأدواء البشرية وعللها

زرع النزعات العنصرية

وكشف المشير سوار الذهب عما يحاك للأمة الإسلامية من دسائس ومكائد، حيث سعى الغرب إلى تفتيت العالم الإسلامى وإسقاط الخلافة وإشاعة العلمانية بفصل الدين عن الدولة وزرع النزاعات العنصرية والحث على قيام دويلات صغيرة من أجل تحقيق مشروعه الاستعمارى فى العالمين العربى والإسلامى، وامتدادا لتلك الخطط المريبة واصل الغرب حملاته الخبيثة فى نفوس الشباب فى محاولات مستميتة لإيهامهم بتفوق حضارة الغرب على الرغم من أن أقدامه لاتزال غارقة فى الوحل.

وأوضح أن الغرب يستغل آلته الإعلامية الضخمة والتى تفوق فى خطورتها الأسلحة الفتاكة ذات التدمير الشامل فى محاولة تحقيق مآربه وأهدافه الخبيثة، مستغلا دخول القنوات الفضائية كل ربوع العالم.

الإصلاح الفكرى

وشدد الدكتور عصام البشير - وزير الأوقاف السودانى السابق - على ضرورة أن نبدأ بالإصلاح الفكرى والسياسى والثقافى لتحقيق التقدم الذى تنشده الأمة، مشيرا إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المشير عبدالرحمن سوار الذهب:

لا يزال الغرب يواصل حملاته الخبيثة فى نفوس شبابنا لإيهامهم بتفوق حضارته رغم أن أقدامه مازالت غارقة فى الوحل

الدور الحيوى الفعال الذى أداه الشباب المسلم عبر عصور الأمة الزاهرة، ومن ذلك ما قدمه محمد الفاتح الذى تمكن من فتح القسطنطينية بقلاعها الحصينة وهو فى مقتبل العمر.

وندد الدكتور عصام البشير ببعض دعوات الإصلاح التى اختلط فيها الحق بالباطل والتى تحمل فى ظاهرها الرحمة وفى باطنها العذاب، وطالب بضرورة تبنى خطة لتحرير المصطلحات المتداخلة وعلى سبيل المثال التفرقة بين الإرهاب وحق الدفاع المشروع، وبين العلمية والعلمانية، والتفريق بين الغزو الثقافى ومحاولات التغريب وبين تفاعل القوى والتيارات والدول.

التكفير والتفجير

وحذر الدكتور البشير من حالة الترنح التى أصابت الأمة بين تيارين، أحدهما يدعو للغلو اللادينى فى مقابل تيار الغلو الدينى الذى بدأ بالتكفير وانتهى بالتفجير، مشيرا إلى أن كلا التيارين مرفوض دينيا، وقال إن الأمة فى مواجهة تيارى الإفراط والتفريط بحاجة ماسة للإصلاح، لأن الإصلاح فريضة شرعية يوجبها الدين، فضلا عن كونه ضرورة واقعية يحتمها واقع الأمة المتردى، ومناشدا مفكرى الأمة عدم استدعاء المعارك الفكرية التى لم يشهدها المعاصرون؛ ذلك أننا يجب أن نجعل من التاريخ موضعا للعبرة، دون أن نستصحب هذا الركام لنؤزم به واقع الأمة، ولا يمكننا أيضا أن نستدعى التاريخ ونحن فى غفلة من تحدياتنا المعاصرة.

تجديد البناء

ودعا الدكتور البشير إلى تجنب التعصب فى الانتماء وعدم ادعاء الصواب المطلق، وقال بأن تجديد البناء لا يعنى نسفا من الجذور، ولكن إزالة ما علق به من غبار ليعود إلى صورته الأولى، وأكد على ضرورة تحقيق المصالحة الشاملة بين الدعاة والحكام باعتبار أن التعاون بين القوميين والإسلاميين يعد نموذجا طيبا للتعاون المطلوب فى المجتمعات العربية، حيث نشأت بينهما مساحة للتلاقى الفكرى رغم احتفاظهما بالكثير من صور الاختلاف.

إفرازات الاحتلال البغيضة

الجدير بالذكر والإشادة والتقدير أن جميع وقائع المؤتمر جاءت مواكبة للأحداث التى تمر بها أمتنا الإسلامية متفاعلة معها، ومنها مادار فى جلسات المؤتمر عما يعانيه الشباب العراقى من سوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى أفرزها الاحتلال الأجنبى، والتى تمثلت فى حوادث القتل والتدمير والسلب والنهب، وانعدام الأمن، وسوء حالة المرافق من مياه وكهرباء، وهو الأمر الذى أدى إلى وقوع الكثير من شباب العراق فريسة لإدمان المخدرات، فضلا عن إصابة العديد منهم بحالات نفسية حرجة بسبب عدم القدرة على إيجاد العمل وبالتالى ارتفاع معدلات البطالة وعدم القدرة على الزواج، وقد أكد المجتمعون على أن المخرج من كل هذه الأزمات يتمثل فى خروج قوات الاحتلال الأجنبية من البلاد ليتسنى لأهلها إعادة بنائها من جديد.

العمل التطوعى

وقالت الدكتورة ـ عالية فرج ـ أستاذ علم الاجتماع بجامعة السليمانية بالعراق فى بحث بعنوان «الشباب والعمل التطوعى بين الطموح والتحدى.. العراق نموذجا» إن الحديث عن العراق يثير الشجون والحنين إلى ماضى العراق الضارب فى تاريخ الحضارة الإسلامية، مؤكدة على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضرورة الاهتمام بالعمل التطوعى لأنه يقوى انتماء الشباب بمجتمعاتهم ويمكنهم من المشاركة فى بناء وطنهم بالجهد والوقت والمال.

وحذرت الدكتورة عالية فرج من خطورة الأوضاع فى العراق الذى يعانى انفلاتا أمنيا حادا ومن تفشى البطالة والعنوسة بين الشباب العراقى بسبب الاحتلال الجاثم على الشعب العراقى.

نموذج العهد النبوى

وعن التحديات التى تواجه المرأة المسلمة أوضحت الدكتورة ليلى رامى - الأستاذ بكلية إدارة الأعمال بجدة - فى بحثها «تحديات تواجه المرأة فى بناء مستقبل أفضل» إلى أن العهد النبوى قدم أروع نموذج للنساء العاملات ومن بينهن أمهات المؤمنين وغيرهن من النساء اللاتى شرفن الأمة الإسلامية، مؤكدة على أن المرأة الغربية تفتقد النموذج الأخلاقى الإسلامى فى الخروج للعمل والتعليم، حيث وضع الإسلام ضوابط شرعية تنظم أساليب تعليم المرأة وخروجها للعمل ومشاركتها فى النشاط العام.

توصيات عامة:

جاءت توصيات المؤتمر مواكبة للأحداث الجسام التى تمر بها الأمة الإسلامية وملبية لنبض الواقع، ومن أهم هذه التوصيات:

١ - يعلن المؤتمر أسفه الشديد لما يجرى فى العراق من الانفلات الأمنى وسفك الدماء ويطالب المؤتمرون بتعزيز جهود المصالحة الوطنية بين فئات المجتمع العراقى وخروج المحتلين.

٢ - لاحظ المؤتمر بقلق شديد الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتدنية فى فلسطين المحتلة، والمخططات الصهيونية المستمرة لتكريس حالة الاحتقان والحصار الاقتصادى والمؤتمر إذ يستنكر ذلك يناشد المجتمع الدولى وذوى الضمائر فى العالم بتوحيد المعايير فى التعامل الدولى والقرارات الدولية، ويناشد الشعوب المسلمة والأمم الحرة الوقوف مع قضية فلسطين وعدم إقرار المحتل على اعتدائه.

٣ - يعلن المؤتمر تأييده لجهود المصالحة فى الصومال وأفغانستان للحيلولة دون الاقتراب من أبناء الشعب الواحد، ويطالب المؤتمر بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بقضية المسلمين فى كشمير.

٤ - يرقب المؤتمر بكل قلق واستنكار الممارسات غير المسئولة التى تنال من ثوابت الأمة الإسلامية ومنها التطاول على مقام النبى الكريم ﷺ. والنيل من مقام الصحابة الكرام والهجوم على الإسلام بعامة.

٥ - يوصى المؤتمر الجهات المعنية بالالتفات إلى الأقليات الإسلامية فى العالم بغية العناية بهم وتمكينهم من الإسهام فى بناء مستقبل مجتمعاتهم.

٦ - إن المشاركين فى الوقت الذى تعلو فيه الصيحات معلنة عن ولادة شرق أوسط جديد يوصون بأن تتداعى الأمة إلى التبشير بفجر جديد يترسخ فيه مفهوم التعاون الدولى واحترام الأديان والثقافات.

٧ - يؤكد المجتمعون على نبذ الإرهاب بكل صوره، والتفريق بينه وبين مقاومة العدو المحتل، ويؤكدون أن الإرهاب لا وطن له ولا دين.

وبعد.. فقد حمل المؤتمر العالمى العاشر راية الندوة العالمية للشباب الإسلامى، عالية خفاقة على طريق المستقبل يحيى الأمل فى النفوس وينشر المعانى السامية والقيم النبيلة فى النفوس حتى يسلم الراية للمؤتمر القادم بعد أربع سنوات ليقود مسيرة العزة والفخار..

د. عصام البشير:

علينا أن ننحى معاركنا الفكرية من طريق الإصلاح وأن نجعل من التاريخ موضعا للعبرة ولا نستدعيه ونحن فى غفلة عن تحدياتنا المعاصرة

بمشاركة ١٣ دولة عربية وإفريقية وألمانيا

مؤتمر العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرأة

أ. د. محمود حمدى زقزوق أثناء إلقاء كلمته فى افتتاح مؤتمر العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرأة

شيخ الأزهـــر:

ليس هناك دليل قاطع بكتب الفقه يؤكد أن ختان الإناث أمر ضرورى يحتمه الشرع أو الدين

تابع المؤتمر وأعده للنشر: **محمد كامل شاهين**

تعد عادة ختان الإناث واحدة من أهم المشاكل التى تؤرق المجتمعات الإسلامية نظرا لما شابها من مفاهيم خاطئة وآراء غير صحيحة وأثارت الكثير من التساؤلات فى أذهان المسلمين، وما نتج عن ذلك من حيرة مما جعل العديد من المسلمين فى حاجة إلى من يأخذ بأيديهم وينير لهم الطريق ولذلك برزت الحاجة إلى رؤية صحيحة تضع النقاط على الحروف حتى يتسنى لكل مسلم معرفة الإجابات الناجعة لكثير من التساؤلات التى شغلته طوال عدة عقود، ومن ثم جاء مؤتمر «العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرأة» ليكون بمثابة البداية نحو انهاء هذه العادة.

وقد شارك فى هذا المؤتمر كوكبة من العلماء الأجلاء واضعين نصب أعينهم توضيح الأمور فى موضوع ختان الإناث.

وحرصت مجلة «منبر الإسلام» على أن تلقى الضوء على هذا المؤتمر لأهميته حتى يتعرف القارئ على ما دار فيه.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف:

لا يجوز أن نحمل الإسلام مسئولية انتشار عادة ختان الإناث ويجب التفريق بوضوح بين ما هو إسلامى وبين ما هو عادة قديمة منتشرة فى بعض البلاد الإسلامية

الرجوع إلى الأطباء

أكد الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى ـ شيخ الأزهر ـ أنه لم يظهر لديه أى دليل قاطع من خلال كتب الفقه يطمئن إليه على أن ختان الإناث أمر ضرورى يحتمه الشرع أو الدين وأوضح أنه من خلال قراءة كتاب «عون المعبود فى شرح أبى داود» لم يجد سوى بحث من خمس صفحات انتهت كلها إلى أن ما روى عن ختان الإناث أحاديث ضعيفة معلولة، ومخدوشة لا يصح الاحتجاج إليها من الناحية الدينية ومن ثم فلابد من الرجوع إلى رأى الأطباء فرأيهم هو الفيصل فى هذا الموضوع.

تكريم الإنسان

وأشار الأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق ـ وزير الأوقاف رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ إلى أن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان رجلا كان أو امرأة وفضله على كثير من خلقه، وأسجد له ملائكته، وجعله خليفة فى الأرض ليقوم بإعمارها وصنع الحضارة فيها بما منحه من القدرة الفائقة على ارتياد مجالات العلوم والمعارف.

والناس جميعا رجالا ونساء مخلوقون من نفس واحدة كما يقول القرآن الكريم: **﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة﴾** النساء: آية ١.

وكل أفراد البشر يعدون أجزاء من هذه النفس الواحدة فكلهم إخوة فى الإنسانية بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم، فجوهر الإنسان واحد فى كل زمان ومكان.

وقد حقق الإسلام المساواة بين الرجل والمرأة فى كل ما يتعلق بإنسانية الإنسان وكرامته وحقوقه المشروعة، وصان الإسلام النفس الإنسانية وجعل الحفاظ عليها على رأس أولويات مقاصد الشريعة الإسلامية، فلا يجوز الاعتداء عليها بأى شكل من الأشكال، فالإنسان رجلا كان أو امرأة هو بنيان الله، وملعون من هدم بنيان الله ـ كما جاء فى الحديث النبوى الشريف ـ.

خير الإنسان وسعادته

وأكد د. محمود حمدى زقزوق أن الإسلام اشتمل على تعاليم يؤدى الالتزام بها إلى ما فيه خير الإنسان وسعادته فى دنياه وأخراه.

وقد فصل لنا الإسلام ما تشتمل عليه هذه التعاليم من الحلال والحرام فهناك أمور مباحة أحلها الله للإنسان وهناك محرمات، والاعتداء على إنسان رجلا كان أو امرأة بأى شكل من الأشكال محرم تحريما لا مراء فيه فى الإسلام، وإهانة إنسان بالقول أو بالفعل من المحرمات التى ينهى عنها الإسلام، وكان النبى ﷺ حريصا كل الحرص على عدم جرح شعور أى إنسان، ومن هنا كان قوله ﷺ: **«إذا كنتم ثلاثة فلا يجوز أن يتناجى إثنان فى حضرة الثالث فإن ذلك يحزنه»**، لأنه قد يرد فى ظنه أنهما يتحدثان عنه، أو يتحدثان فى أمر سرى لا يريدان أن يطلع عليه، لأنه فى نظرهما ليس أهلا للثقة، أو غير ذلك من احتمالات، وكلها تجرح شعوره، ومن هنا فإنه منهى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جانب من الحضور يستمعون إلى كلمات المشاركين فى مؤتمر العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرأة

عنها.

وينطبق ذلك بطبيعة الحال على ضرورة مراعاة شعور الإنسان عند المساس بأى شىء يتعلق بجسده، بل إن الضرر هنا يكون مضاعفا لأنه يتصل بالناحيتين النفسية والجسدية.

وأوضح د. محمود حمدى زقزوق أن الإسلام حريص كل الحرص - فيما يتعلق بجسد الإنسان - على ضرورة الالتزام بما فيه مصلحة محققة للإنسان، واستنادا إلى هذه القاعدة أوصى الإسلام بالختان بالنسبة للرجل، وهذا أمر مقرر منذ سيدنا إبراهيم أبا الأنبياء، وقد أثبتت البحوث العلمية أن الختان للرجل يقى من الكثير من الأمراض.

وفى المقابل لم يرد نص دينى صريح يحتم الختان بالنسبة للإناث ومن أجل ذلك فإنه ليس من الأمور التى أوصى الإسلام بالالتزام بها، فضلا عن أنه لم يثبت علميا أن له فوائد تعود على المرأة، ومن هنا لا يمكن القول بأن انتهاك جسد المرأة بالختان يعد عادة إسلامية، والمعروف أن معظم دول العالم الإسلامى لا تمارس عادة الختان للبنات وهى عادة معروفة حتى قبل الإسلام فى الدول المطلة على حوض النيل.

ولا يجوز أن نحمل الإسلام مسئولية انتشار هذه العادة فى تلك البلاد، ويجب التفريق بوضوح بين ما هو إسلامى وبين ما هو عادة قديمة منتشرة فى بعض البلاد الإسلامية والأمر فى حاجة إلى مزيد من التوعية لبيان أن عادة ختان الإناث لا صلة لها بتعاليم الإسلام، ومن ناحية أخرى التوعية بأن هذه العادة تعد اعتداء على الأنثى وتضر بها ولا تحقق لها أى فائدة.

ولتوضيح هذا الأمر على نحو واسع كان هذا المؤتمر الذى هو نتيجة لجهد حثيث ومتواصل من السيد روديجر نبرج وزوجته فقد أخذا على عاتقهما محاربة هذه العادة، ومن أجل ذلك كان لهما زيارات عديدة فى بلاد مختلفة تنتشر فيها هذه العادة، وأشرت عليهما بعد أن زارانى أكثر من مرة فى وزارة الأوقاف وتعرفت على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مفتي الديار المصرية:

قضية ختان الإناث ليست قضية دينية تعبدية فى أصلها وإنما هي قضية عادية من قبيل موروث العادات

جهودهما الدعوية بالاتصال بفضيلة المفتى أ. د. على جمعة وأ. د. محمد شامة اللذين تعاونا معهما تعاونا تاما، وكان نتيجة هذا التعاون هذا المؤتمر الذى أرجو أن تكلل جهوده بالنجاح، وأن يحقق الهدف منه من أجل تكثيف الجهود لمحاربة ظاهرة ختان الإناث صيانة لهن من عادة قديمة ضارة لا صلة لها بتعاليم الدين - أى دين - وليس لها مبرر عقلى ولا شرعى فى الإسلام.

عادة مصرية قديمة

ثم تحدث الأستاذ الدكتور على جمعة - مفتى الديار المصرية - قائلا: إن قضية «ختان الإناث» ليست قضية دينية تعبدية فى أصلها وإنما هى قضية عادية - أى من قبيل موروث العادات - وانتشرت هذه العادة بين دول حوض النيل قديما، فكان المصريون القدماء يختتون الإناث وغيرهم من الشعوب فى حوض النيل، وقد انتقلت هذه العادة إلى بعض العرب، كما كان فى المدينة المنورة، أما فى مكة فلم تكن هذه العادة منتشرة، ولذلك عندما ذهب النبى ﷺ إلى المدينة ووجد أن هذه العادة هناك مستقرة عندهم فنصح من تختن الإناث بألا تنهك فى الختان كما فى حديث أم عطية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبى ﷺ: **«أشمى ولا تنهكى، فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل».**

ولم يرد عنه ﷺ أنه ختن بناته، والسنة الفعلية أولى بمعرفة المسلك القويم فى تلك القضية، حيث إنه لم يرد نص شرعى صحيح يأمر المسلمين بأن يختنوا بناتهم، فكان استمرار تلك العادة من باب المباح عند عدم ظهور الأضرار، أما مع ظهور تلك الأضرار البالغة التى قد تصل إلى الموت بما قرره أهل الطب فيكون منعه أولى، وحدوث تلك الأضرار قد تكون لاختلاف الزمان والغذاء والهواء، أو لغير ذلك من الأسباب، وقد تعامل المسلمون مع هذا الواقع الجديد بمنتهى الفهم الحضارى فى نظامهم القانونى والأخلاقى.

التطور القانونى والتشريعى لقضية ختان الإناث

وعن التطور القانونى والتشريعى لقضية الختان فى مصر أوضح أ. د. على جمعة أن أول نص صدر فى مصر حول قضية ختان الإناث سنة ١٩٥٩م ويتضمن فى مادته الأولى كشفا بأسماء لجنة مكونة من ١٥ عضوا من رجال الدين المسلمين والأطباء من بينهم وكيل وزارة الصحة د. مصطفى عبدالخالق، ومفتى الديار المصرية فى ذلك الوقت الشيخ حسن مأمون، ومفتى الديار المصرية الأسبق الشيخ حسنين محمد مخلوف، وقد قررت اللجنة ما يأتى:

١ - أن يحرم بتاتا على غير الأطباء القيام بعملية الختان، وأن يكون الختان جزئيا لا كليا لمن أراد.

٢ - منع عملية الختان بوحدات وزارة الصحة لأسباب صحية واجتماعية ونفسية.

٣ - غير مصرح للدايات المرخصات بالقيام بأى عمل جراحى، ومنها ختان الإناث.

٤ - الختان بالطريقة المتبعة الآن له ضرر صحى ونفسى على الإناث سواء قبل الزواج وبعده.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمين العام للمجلس القومى للأمومة والطفولة:

الختان من أكثر الممارسات انتهاكا لجسد الطفلة ولحق الأسرة العيش فى وئام

وعندما كثرت حالات الختان، وتسببت فى تلك الأضرار البالغة بصحة الإناث، أصدر وزير الصحة المصرى قرارا وزاريا سنة ١٩٩٦م يحظر فيه إجراء عمليات الختان للإناث سواء بالمستشفيات أو العيادات الخاصة أو العامة، ولا يسمح بإجرائها إلا فى الحالات المرضية فقط والتى يقرها رئيس قسم أمراض النساء والولادة بالمستشفى وبناء على اقتراح الطبيب المعالج.

وأشار أ. د. على جمعة إلى أن بعض المسلمين ممن لم يتسع آفاقهم ظنوا أن صدور مثل هذا القرار يُعد مخالفة للشريعة الإسلامية وبالتالى فيعتبر مخالفا للدستور المصرى، فقاموا برفع دعوى قضائية لدى محكمة القضاء الإدارى، وذكرت المحكمة فى حيثيات حكمها «أن الشريعة الإسلامية لم تتضمن حكما فاصلا أو نصا قطعيا يوجب ختان الإناث أو يحظره، ومن ثم فإن الأحكام التى وردت فى هذا الشأن كلها ظنية، وحيث أن الطب لم يجمع أيضا على رأى واحد، وإنما ذهب البعض إلى أن ختان الإناث يحقق مصلحة طبية بينما ذهب البعض الآخر إلى أنه يلحق بهن أشد الأضرار النفسية والطبية، وحيث أن لولى الأمر أن ينظم الأمور التى لم يرد فيها نص شرعى قطعى فى كتاب الله أو سنة رسوله، ولم يرد فيها إجماع، وكذلك المسائل الخلافية التى لم يستقر فيها الفقه على رأى واحد وبصفة عامة جميع المسائل التى يجوز فيها الاجتهاد، وأن مسلك ولى الأمر فى ذلك ليس مطلقا، وإنما يجب أن يكون مستهدفا بتنظيمه تلك المسائل التى تحقق مصلحة عامة الناس، أو رفع ضرر عنهم بما لا يناهض نصا شرعيا ولا يعاند حكما قطعيا» كما جاء فى قرار محكمة القضاء الإدارى سنة ١٩٩٧م بأنه «لا يمكن اعتبار قرار وزير الصحة مخالفا للدستور طالما أن الختان عمل جراحى خلت أحكام الشريعة الإسلامية من حكم يوجبه فالأصل ألا يتم بغير قصد العلاج، فالجراحة أيا كانت طبيعتها وجسامتها التى تجرى دون توافر سبب الإباحة بشروطه كاملة تعتبر فعلا محرما شرعا وقانونا التزاما بالأصل العام الذى يقوم عليه حق الإنسان فى سلامة جسمه، وتجريم كل فعل لم يبحه المشرع يؤدى إلى المساس بهذه السلامة».

وبين أ. د. على جمعة أن أغلب الدول الإسلامية لا تختن الإناث كما هو الحال فى المملكة العربية السعودية، ضاربا المثل بالنبى ﷺ الذى لم يختن بناته الكرام عليهن السلام.

مصلحة أجمعت عليها الأمة صحيا وطبيا

وتحدث الداعية والمفكر الإسلامى الكبير الدكتور يوسف القرضاوى ـ رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين ـ قائلا: إن الإسلام كرم المرأة زوجا وبنتا وأما وعضوا فى المجتمع مؤكدا أنه لا يوجد نص فى القرآن الكريم يتناول قضية الختان واختلف الأئمة فى هذه العادة منهم من قال بوجوبها كالإمام الشافعى، واعتبرها بعض الأئمة سنة للرجال مكرمة للنساء وكونه مكرمة للنساء لا يدل على وجوبه، والبعض يحاول أن يقيس ختان الإناث بختان الرجال، والقياس له أركانه وشروطه من الأصول والفارق هنا كبير لأن ختان الرجل ثبت ومصلحة أجمعت عليه الأمة صحيا وطبيا.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحرى الدقة العلمية

ثم تحدثت السفيرة مشيرة خطاب - أمين عام المجلس القومى للأمومة والطفولة - قائلة: يعد الختان من أكثر الممارسات انتهاكا لجسد الطفلة ولحق الأسرة فى العيش فى وئام، وللطفولة الواجب صونها وحمايتها، ومن هنا تظهر أهمية اقتناع متخذى القرار بخطورته وبتداعياته السلبية.

وقد عنى المجلس القومى للطفولة والأمومة - وهو الكيان المنوط به وضع الاستراتيجيات والسياسات الوطنية لحماية حقوق الطفل - الطفلة فى مصر - يتبنى قضية ختان الإناث والتنسيق بين الجهود الحكومية والأهلية والدولية بغرض حماية الفتاة المصرية من واحدة من أخطر ممارسات العنف التى تقع عليها.

وعندما شرع المجلس فى تناول هذه القضية أخذ على عاتقه تحرى الدقة العلمية والموضوعية للتوعية من أجل التخلى عنها، وبذل جهدا كبيرا فى بحث وتوثيق كل الحقائق الدينية والعلمية والتاريخية والقانونية بهدف توصيل المعلومات العلمية الصحيحة لنقد المعتقدات الشائعة حول ختان الإناث، ومساعدة الأسرة المصرية فى الوصول إلى قرار برفض الختان بوعى وقناعة حقيقية.

وختان الإناث ليس فريضة إسلامية كما يؤكد ذلك فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر بأن «ختان الإناث عادة وليس عبادة» فى حين يؤكد لنا العلم الحديث مدى الضرر الذى يلحق بالفتيات من جراء الختان بما لا يمكن قبوله شرعا، ومعظم الدول العربية والإسلامية لا تعرف هذه العادة على الإطلاق مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج وأندونيسيا وماليزيا.

استثمار طاقات الشباب

وأشارت السفيرة مشيرة خطاب إلى نجاح المجلس فى تشجيع عدد كبير من المجموعات فى عدد من القرى المصرية إلى إعلان موقف رافض لهذه العادة ودعوة باقى القرى إلى التخلى عنها، وقام المجلس باستثمار طاقات الشباب للعمل كمتطوعين فى هذه القضية، وأسس وحدة خاصة بهم تعمل فى كافة المحافظات، كما يقوم المجلس بالتصدى لظاهرة تطبيب ختان الإناث «أى أن تتم على أيدى فريق طبى من الأطباء والمرضين»، من خلال تنفيذ برامج لتدريب الأطباء على كيفية مخاطبة الجمهور من خلال رسائل صحية وثقافية ودينية.

وتكوين حركة ضد تطبيب ختان الإناث من مجموعات من الأطباء الرافضين لهذه العادة، تقوم على توعية الجمهور ضد هذه العادة. كما وضع المجلس خطة إعلامية متكاملة لمناقشة هذه القضية عبر الوسائط الإعلامية المختلفة، وبذلك استطعنا أن نكسر الصمت الإعلامى عن هذه القضية فأصبحت تناقش بشفافية وصراحة لنشر الأفكار الصحيحة ونقد المعتقدات الخاطئة المتعلقة بها.

الأخلاق الإسلامية السمحة

ويقول روديجر نبرج - رئيس منظمة «تارجت الألمانية» - إنه لا يمكن مقارنة ختان الذكور بختان الإناث، فختان الإناث لم يرد فى أى كتاب مقدس، وتطبيق هذه العادة لايزال متواصلا لأن قوانين العشائر والقبائل مختلف عن قوانين الساسة.

وقد فكرت أنا وزوجتى فى وضع حد لهذه العادة مستعينين بقوة الإسلام بعد أن شرع رجال السياسة فى هذا العمل ولكن دون بلوغ الهدف المنشود.

فقررنا إنشاء منظمة لحقوق الإنسان تدعى «تارجت» يتمثل هدفنا فى العمل مع كبار أئمة ومشايخ الإسلام من أجل الإقرار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بأنه ليس لهذه العادة أى علاقة بالأخلاق الإسلامية السمحة، ومنذ اللحظات الأولى من انطلاق نشاطنا وجدنا المساندة الكلية من العالم الإسلامى، وكانت المساندة الأولى من المجلس المركزى للمسلمين فى ألمانيا، ثم كان التعاون من المسئولين فى أثيوبيا وجيبوتى وموريتانيا الذين قرروا منع هذه العادة.

وفى القاهرة استقبلنا أ. د. محمود حمدى زقزوق - وزير الأوقاف - الذى نظم لنا لقاء مع سماحة المفتى الذى منحنا ثقة كبيرة تم بفضلها تنظيم هذا المؤتمر الذى انعقد تحت رعايته ويهدف هذا المؤتمر إلى الإعلان أن عادة ختان الإناث أمر يتعارض مع أخلاق الإسلام، وأن هذا القرار سيكون له بعدا تاريخيا ونموذجا يدفع باتباع الديانات الأخرى إلى اتباع منهج الإسلام فى هذا الأمر.

أولى الحملات

يقول د. أحمد رجائى عبدالحميد رجب - أستاذ الصحة الإنجابية بالمركز الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية -: إن أولى الحملات المعروفة ضد ختان الإناث تعود إلى العشرينيات من القرن الماضى حيث أصدرت جمعية أطباء مصر نداء بتحريم ختان الإناث، وحظيت هذه التوصية بمساندة كبار علماء الدين وأطباء وزارة الصحة.

وفى سنة ١٩٥١م أصدرت مجلة «الدكتور» الصحية ملحقا حول هذا الموضوع أثار العديد من النقاش، وفى سنة ١٩٥٩م أصدر وزير الصحة القرار رقم ٧٤ الذى تم بمقتضاه منع ممارسة ختان الإناث فى وحدات ومستشفيات وزارة الصحة، وفى سنة ١٩٧٠م عقدت جمعية تنظيم الأسرة بالقاهرة مؤتمرا حول هذا الموضوع، واتفق المجتمعون على أن الختان ليس ضارا بصحة الإناث فحسب بل إن الأديان لا تفرض إجراءه.

والحقيقة لا يوجد لختان الإناث أية فائدة صحية على الإطلاق بل على العكس يحمل فى طياته أضرارا كثيرة.

الختان فى أفريقيا

تعد عادة ختان الإناث من العادات الضاربة بجذورها فى عمق التاريخ الإفريقى، فقد انتشرت فى هذه المجتمعات بشكل ملموس وخاصة فى دول حوض النيل ومنها إلى غرب إفريقيا.

وعن ذلك يقول الشيخ محمد جالو - إمام وخطيب جامع حى تروكروبوغوا - رئيس جمعية مالى للسلام والإصلاح - لقد تسببت عادة الختان فى إلحاق أضرار بالغة بصحة الإناث وتفيد إحدى الدراسات بأن:

٢٩٪ من نساء مالى اللاتى خضعن لعملية الختان يعانين من مشاكل وصعوبات بالغة عند الولادة، و٦٨٪ تعرضن لتعقيدات صحبتهن طيلة حياتهن.

وبموجب هذه الأضرار والآثار السلبية لهذه العادة قام وزير الصحة بجمهورية مالى بإصدار أول قرار وزارى بمنع إجراء عملية الختان فى المؤسسات الصحية العامة.

آراء العلماء فى مالى

ويمكن تصنيف العلماء الذين أدلوا بدلوهم فى هذه العادة إلى فئتين:

الفئة المؤيدة: ويندرج تحتها مجموعة من العلماء والفقهاء الذين يدعون أن مسألة ختان الإناث من المسائل المعلومة من الدين بالضرورة، ويستندون فى دعواهم إلى بعض النصوص المقدسة من القرآن والسنة التى إما أن تكون ليس لها أدنى صلة بجوهر الموضوع، وإما أن تكون ضعيفة الإسناد ضاربين بذلك إجماع حفاظ الحديث عرض الحائط، وهو عدم جواز العمل بالحديث الضعيف من أجل الاستدلال العلمى فى مجال الحلال والحرام.

الفئة غير المؤيدة: يندرج تحتها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجموعة العلماء والشباب المستنيرين الذين تصدوا للدفاع عن وجهة نظرهم معتمدين على مبررات وجيهة جدا من الوجهة الفقهية والأصولية والطبية والنفسية والاجتماعية مع مراعاة المقاصد العامة للشريعة الإسلامية، وخاصة أن هذه القضية شغلت مساحة لا بأس بها من الساحة العلمية والسياسية والاجتماعية، وإزاء ذلك قام مجموعة من طلاب العلم فى مالى والذين شكلوا فيما بعد النواة الأولى للجمعية الإسلامية لمكافحة الختان بمحاولة إثراء الحديث والإدلاء بدلوهم فى هذا المجال والحصول على رأى فقهى يأخذ بعين الاعتبار الواقع الموضوعى المتمثل فى الاعتبارات الطبية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

اثيوبيا

ويقول محمد درسا موسى - عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمحاكم الشرعية بإقليم العفر بإثيوبيا - بدأ التحرك فى الإقليم لمكافحة وإزالة هذه الظاهرة التى كانت قد أهملت منذ قرون إلا عند الخاصة من رجال الدين الإسلامى.

وقد توصلوا فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الإقليم العفرى إلى أنه ليس هناك ارتباط بين الدين وهذه العادة التى تتعارض مع الدين الحنيف والأحاديث النبوية الشريفة وكل الأحاديث الواردة فى ذكر هذه العادة ضعيفة، كما أن هذه العادة لا تمارس فى أغلب دول العالم الإسلامى ومنها المملكة العربية السعودية.

التوصيات

وخلص المؤتمر إلى عدة توصيات هى:

١ - كرم الله الإنسان فقال تعالى: **﴿ولقد كرمنا بنى آدم﴾** فحرم الاعتداء عليه أيا كان وضعه الاجتماعى ذكرا كان أم أنثى.

٢ - ختان الإناث عادة قديمة ظهرت فى بعض المجتمعات الإنسانية ومارسها بعض المسلمين فى عدة أقطار تقليدا لهذه العادة دون استناد إلى نص قرآنى أو حديث صحيح يحتج به.

٣ - الختان الذى يمارس الآن يلحق الضرر بالمرأة جسديا ونفسيا، ولذا يجب الامتناع عنه امتثالا لقيمة عليا من قيم الإسلام وهى عدم إلحاق الضرر بالإنسان كما قال رسول الله ﷺ: **«لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام»** بل ويعد عدوانا يوجب العقاب.

٤ - يناشد المؤتمر المسلمين بأن يكفوا عن هذه العادة، تماشيا مع تعاليم الإسلام التى تحرم إلحاق الأذى بالإنسان بكل صوره وألوانه.

٥ - يطالب المؤتمر الهيئات الإقليمية والدولية بذل الجهد لتثقيف الناس وتعليمهم الأسس الصحية التى يجب أن يلتزموا بها إزاء المرأة، حتى يقلعوا عن هذه العادة السيئة.

٦ - يذكر المؤتمر المؤسسات التعليمية والإعلامية بأن عليها واجبا محتما نحو بيان ضرر هذه العادة والتركيز على آثارها السيئة فى المجتمع، وذلك للإسهام فى القضاء على هذه العادة.

٧ - يطلب المؤتمر من الهيئات التشريعية سن قانون يحرم ويجرم من يمارس عادة الختان الضارة فاعلا كان أو متسببا فيه.

٨ - يطلب المؤتمر من الهيئات والمؤسسات الدولية مد يد المساعدة بكافة أشكالها إلى الأقطار التى تمارس فيها هذه العادة كى تعينها على التخلص منها.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أعلام المصلحين

محمد يوسف موسى.. فقيهٌ مجدد.. وفيلسوف!

إذا كان الماضى يعدَ جزءاً من الإنسان، فإن الحاضر أيضا هو جزءٌ مكمل له، وكذلك المستقبل امتدادُ وتتمة!

لذا، فإن الاقتصار على الماضى وحده يجعل الإنسان ينفصل عن حاضره!، كما أن اجتزاء الحاضر فقط يُفقد هذا الإنسان جذوره، مما يخلّ بتوازن هذا المرء فى حركته الدائبة والعامة أثناء توجهه نحو الأمام!.

- فهناك أُناس يعيشون فى عصرنا وعقولهم مغموسة فى الماضى أسيرة فيه مشدودون إلى الوراء.. رافضون!

- وهناك أناس يعيشون على هامش عصرنا، يتأملون أحداثه ولا يشاركون فيها قابعون فى أماكنهم.. سلبيون!

- وهناك آخرون يحاولون التفكير بعقلية العصر الحديث، إلا أنهم أقلية، وهؤلاء عندما يتحركون.. يفكرون عصريا ويتفكرون، وينظرون ويتدبرون، لذا فإنهم يجتهدون!

محمد يوسف موسى

كمال عبدالوهاب

وليست العلوم - فى نهاية الأمر - سوى تراكم معرفى كمى من الاكتشافات، التى ظهرت من جرّاء إعمال الذهن اجتهادا، حيث تؤدى إلى تغيير كيفى فى أسلوب الحياة!

ومشكلة المسلمين - اليوم - أنهم قد أغلقوا باب الاجتهاد، لا فى الفقه وحده وإنما فى سائر العلوم.. ولهذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ممن يجيدون تشغيل عقولهم!

وقد أُغلق باب الاجتهاد لأسباب تاريخية كان أهمها الفوضى التى وقعت فى ميدان الاجتهاد، كالفوضى الحادثة الآن فى السموات المفتوحة عبر الفضائيات!.. أى أن الفوضى عولجت بالجمود لا بالتصحيح، والجمود - بالتأكيد - ليس علاجا ولا دواء!

ومن أسف، فإنه لا يكاد عالم مسلم يحاول الاجتهاد - اليوم حتى يجتمع حوله نفرٌ من غير المجتهدين، يوسعونه تقريعا ولوما وتأنيبا، حتى ليفكر هذا العالم ألف مرة بعد ذلك قبل أن يجرؤ على الاجتهاد!

يحدث هذا.. رغم أن القاعدة الأصلية فى الفقه تقول: «إن للمجتهد إن أخطأ أجرا واحدا، وإن أصاب فله أجران»!

والآن.. معنا فقيهٌ عظيم.. اتخذ من الاجتهاد سبيلا، ومن التجديد نهجا، وجعل من الفلسفة أداة لحل المشكل أو المعضل، بعد أن أزال ما قد طرأ - أحيانا - من خصومة بين الدين والفلسفة.. أو بين العقيدة والعقل!.. وأبان - فى وضوح - أن الفيلسوف فى حاجة ماسة إلى الدين، يجد فيه برد اليقين، والملاذ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمين فى الاعتقاد بالله والقدر خيره وشره واليوم الآخر. كما أن عالم الدين فى حاجة للتفلسف، يُعرِّفه ما غمض من عقائده وقضاياه، ويساعده على التوصل إلى حلول لكثير من المشكلات التى لم يبينها الوحى لحكمٍ رآها العليم الخبير!

■■

• تُرى من هو هذا الفقيه المجدد.. والفيلسوف؟!(١)

إنه محمد يوسف موسى. ولد فى ريف مصر(٢)، فى نهاية القرن التاسع عشر فى يونيه سنة ١٨٩٩م.

«نشأ يتيما فى أسرة مثقفة بين أمه وإخوته وأعمامه وأخواله، حيث توفى والده الأزهرى فى السنة الأولى من ولادته، وكانت أمه تحفظ القرآن الكريم مثل أبيها وإخوتها من آل والى، ولعلها كانت أول أنثى تعلمت القراءة والكتابة فى مصر، ولا غرابة فى ذلك فهى من بيت كله علماء.

إن جده لأمه الشيخ حسين والى الكبير، وخاله الشيخ حسين والى أحد أعلام الأزهر والسكرتير العام للمجلس الأعلى للأزهر، وخاله الدكتور حامد والى الذى درس فى الأزهر ودار العلوم، ثم درس الطب وأصبح كبيرا للأطباء فى وزارة المعارف، وخاله أحمد والى الذى درس الطب فى برلين، وخاله إبراهيم والى الذى درس فى الأزهر ودار العلوم، ثم سافر إلى انجلترا للدراسة، وعاد مدرسا بدار العلوم ومفتشا بوزارة المعارف.

كان محمد يوسف أحد إخوة ثلاثة تفرغت أمهم لتربيتهم، وحرصت على تعليمه ليكون كأخواله فوجهته إلى كتّاب القرية لحفظ القرآن، على الرغم من معارضة عمه الذى كان يريده فلاحا لرعاية الزراعة، إلا أن الأم رفضت ما أشار به عم الطفل الوليد، وقالت: «إن ابنى هذا سيكون صاحب عمود»، (وتعنى أن ابنها سيكون عالما أزهريا يلتف الناس من حوله، ليدرسوا عليه ويستفيدوا من علمه».

فحفظ القرآن الكريم وهو صغير، وكان نادرة فى الحفظ والذكاء، يحفظ لوحه بمجرد كتابته، وبعد أن أتم حفظ القرآن طلب العلم فى الأزهر سنة ١٩١٢م، وكان طالبا مجدا مخالصا فى إقباله على الدرس، لا يعرف اللهو، ولا يقضى أوقات فراغه إلا فى القراءة المثمرة.

وتحققت نبوءة الأم الصالحة، فصار وليدها عالما كبيرا وفيلسوفا مرموقا وفقيها له دراساته العلمية الرصينة.

■■

• جهاده (٣)

فى سنة ١٩٢٥م نال شهادة العالمية بتفوق، ثم عين مدرسا بمعهد الزقازيق وقام بالتدريس فيه ثلاث سنوات، وعندما تولى مشيخة الأزهر الإمام المراغى سنة ١٩٢٨م طلب الكشف الطبى على جميع المعينين فى الأزهر، فلم ينجح الشيخ محمد يوسف لضعف بصره، ففصل من وظيفته.

كان ضعف بصره سببا فى فصله من وظيفته.. وكان سببا أيضا فى الحيلولة بينه وبين أن يكون طالبا منتظما فى قسم التخصص العالى، ولكن الإمام عبدالمجيد سليم كان رئيسا للقسم فى ذلك الوقت، وكان يعرف الشيخ محمد يوسف فقبِل أن يكون طالبا منتسبا، على أن يمتحن فى مواد الفرق الثلاث التى كان يتكون منها نظام التخصص جميعها فى آخر العام وقَبِل الطالب هذا الشرط، وانكبّ على دروسه فى دأب ومثابرة، وامتحن فى آخر العام مع الفرقة الأولى، ثم مع الفرقة الثانية، ثم مع الفرقة الثالثة، ونجح وكان ترتيبه الأول فى الامتحانات كلها.

وكان من المتوقع أن يشفع هذا السبق للطالب المجد، فيعين فورا فى وظيفة تتناسب مع مؤهله واستعداده وتقدير أساتذته له، وعلى رأسهم الشيخ عبدالمجيد سليم، ولكن الشيخ الظواهرى شيخ الأزهر - آنذاك - رفض تعيينه، بحجة أنه كان طالبا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منتسبا لا منتظما، وهذه حجة فيها نظر!(٤).

لما يئس من تعيينه فى الأزهر اتجه إلى تعلم اللغة الفرنسية، لتكون وسيلة لدراسة الحقوق والاشتغال بالمحاماة فيما بعد، وعزم على إتقان هذه اللغة، حتى إنه انفصل فى السكنى عن أخيه المتزوج، وأقام مع أحد إخوانه الأزهريين الذى سبقوه إلى دراسة الفرنسية.. وعاشوا فى باريس عدة سنوات.. فعل ذلك ليتقن الفرنسية وينطلق بها لسانه.

وفى سنة ١٩٣٢م اشتغل بالمحاماة الشرعية متمرنا فى مكتب محمد بك عز العرب، وفى وقت قصير كان المحامى المتمرن هو القائم بأعمال المكتب كلها، وقد سما مركزه فى المحاماة، وذاعت شهرته عند المتقاضين، والثقة لدى القضاة. ولما توفى عز العرب تحولت قضاياه كلها إلى مكتب المحامى الشاب اللامع محمد يوسف.

وفى سنة ١٩٣٦م انتهت مشيخة الأزهر إلى الشيخ المراغى مرة ثانية، فطلب الشيخ محمد يوسف مدرسا بالمعاهد، وإعفائه من الكشف الطبى، وقد قَبِل العمل بالأزهر تاركا المحاماة مع ما كانت تدره عليه من مال وفير وشهرة.. قَبِل العمل بالأزهر استجابة لميله الفطرى إلى الدراسة والعلم، وإيمانه بمكانة الأزهر الدينية والعلمية.

عين الشيخ محمد يوسف فى معهد طنطا بقية سنة ١٩٣٦م. وفى عام ١٩٣٧م رُقّى مدرسا بكلية أصول الدين للفلسفة والأخلاق. وفى هذه الكلية درّس الفلسفة والأخلاق بمنهج جديد لم يكن مألوفا فى الأزهر، وأخذ يكتب فى المجلات العلمية، كما بدأ يترجم عن الفرنسية بعض الدراسات الخاصة بتاريخ الفلسفة فى الشرق والغرب، مؤكدا أن دراسة الفلسفة يجب أن تكون عونا لنا على حل ما يعترضنا من مشكلات، وأن نتخلص من الرواسب التى جعلتنا ننظر - خطأ - إلى الفلسفة على أنها فكر يجافى الدين!

فى صيف سنة ١٩٣٨م سافر إلى فرنسا للاتصال بأساتذة الفلسفة فى جامعة باريس استعدادا للحصول على درجة الدكتوراه فى الفلسفة، وتعرف هناك على المسيو ماسينيون(٥)، واتفق معه على خطة الدراسة والبحث.

وفى عام ١٩٣٩م عاد إلى فرنسا، بيد أنه لم يمكث بها إلا بضعة أيام، إذ ظهرت فى الأفق نذر الحرب العالمية الثانية، ومن ثمّ رجع إلى مصر، وعرج فى طريق عودته على لبنان، وما كاد يصل إلى القاهرة حتى أعلنت الحرب.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية نال إجازة من الأزهر بدون مرتب، وسافر على نفقته الخاصة إلى باريس لدراسة الفلسفة التى كان قد توسع فى دراستها، واتجه إلى إعداد رسالة عن ابن رشد الفيلسوف.

ولما جاء الشيخ مصطفى عبدالرازق شيخا للأزهر، وهو يعرف الشيخ محمد يوسف، ويقدر جهوده المخلصة من أجل العلم، ألحقه بالبعثة الأزهرية بفرنسا.

وبعد ثلاث سنوات قضاها الطالب الشيخ يبحث ويدرس - فى صبر - نوقشت رسالته التى أعدها عن ابن رشد سنة ١٩٤٨م، وشهدتها قاعة (ريشيليو) الكبرى بجامعة السوربون، وقد حضرها الدكتور طه حسين مع نخبة من دارسى العلم فى باريس. واستمرت المناقشة خمس ساعات كاملة ظفر بعدها الشيخ محمد يوسف بأرقى درجة علمية تمنحها جامعة السوربون، وهى دكتوراه الدولة فى الفلسفة بدرجة «مشرف جدا»، وهى درجة لم يحصل عليها أزهرى من قبل.

اختير الدكتور موسى، وهو طالب فى فرنسا خبيرا فى لجنة (الميتافيزيقا) بالمجمع اللغوى بالقاهرة، رشحه لها أستاذه ماسينيون، وظل بعد عودته من فرنسا يشارك فى أعمال هذه اللجنة التى سميت بعد ذلك بلجنة الفلسفة حتى آخر حياته.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد مناقشة الدكتوراه انتدبه الأزهر فى صيف ١٩٤٨م لقضاء شهرين فى رحلة علمية بأسبانيا وبلاد المغرب العربى، طلبا لنفائس التراث الإسلامى فى الفلسفة والعلوم الإسلامية المختلفة. وقد بدأ أولا بمكتبة الإسكوريال، ومكتبة مدريد العامة، واعتكف فى المكتبة الأولى بضعة أيام فرغ فيها من معرفة عيون المؤلفات الإسلامية، وبخاصة فى الفلسفة والتفسير واللغة.

ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور طه حسين كان قد عرض على الدكتور موسى بعد مناقشة رسالته أن يعمل بالجامعة المصرية، فأجابه بأنه لا يرضى بالأزهر بديلا، فقال له الدكتور طه حسين: سوف لا يقدرك الأزهر، وجاء رد الدكتور موسى على عميد الأدب العربى: لا أريد غير خدمة الأزهر! وعاد ليعمل مدرسا بالأزهر.

واشتد الخلاف بينه وبين الشيوخ فى الأزهر حول تطويره وإصلاحه. ففى دراسة نشرها بمجلة الأزهر دعا الدكتور موسى إلى توحيد التعليم فى المرحلة الابتدائية والثانوية على أساس التمكين للناشئة من الثقافة الإسلامية الصحيحة، وعلى أساس أن تكون فى نهاية التعليم الثانوى مرحلة توجيهية فى الدين والدراسات الإسلامية يغذى المتخرجون فيها كليات الأزهر(٦) وكلية دار العلوم.

وقد عدّ الشيوخ فى الأزهر ما كتبه الدكتور موسى حول توحيد التعليم فى المرحلة الابتدائية والثانوية وفق ضوابط منهجية إسلامية إفسادا للأزهر، وتضييعا له!

وفتح الأهرام باب الرد على ذلك المشروع مدة أسبوع، وانتقلت المناقشة إلى صحف دينية تعتمد على الإثارة العاطفية والأسلوب الخطابى بعيدا عن الموضوعية والحيدة!. وكان من كتّاب تلك الصحف من يُنحّى الموضوع ويمسك فى كاتبه قاذفا إياه بسوء الطوية وخبث الاتجاه، ثم يشير إليه - فى حقد - قائلا: إنه صنيعة من تلقى الفلسفة فى باريس!

لم يضق الدكتور موسى بما قيل عنه واتهم به، فقد كان يتوقع ما حدث، وقد رغب بما دعا إليه أن يزعج المسئولون فى الأزهر باقتراح أشبه ما يكون بصياح متصل يجلجل صداه، حتى يتحرك أولى الأمر فى الأزهر تعديلا وتغييرا!..

قَبِل ترشيح بعض أساتذة الحقوق بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) لشغل وظيفة أستاذ مساعد للشريعة، وكان لانتقاله إلى الجامعة دوىٌّ فى المحيط الثقافى!

وبعد نحو ثلاث سنوات قضاها بكلية الحقوق أستاذا مساعدا، رقى سنة ١٩٥٥م أستاذا ورئيسا لقسم الشريعة بجامعة عين شمس، وظل بها حتى أحيل إلى المعاش سنة ١٩٥٩م. وقد انتدب ثلاث مرات فى أثناء عمله بالجامعة لإلقاء محاضرات فى الشريعة الإسلامية فى كلية الحقوق جامعة الخرطوم، وانتهز الفرصة ليغيّر منهج الدراسة فى هذه الجامعة ليصبح على غرار منهج كليات الحقوق فى مصر، كما سعى إلى تغيير لغة الدراسة فى كثير من مواد كلية الحقوق بالخرطوم من الإنجليزية إلى العربية. وكان من نتيجة ذلك اختياره عميدا للكلية من الأساتذة السودانيين، وكان من قبل لا يختار إلا من الإنجليز!

وجدير بالذكر أن الكلية كانت تطلب كل عام بعض المستشرقين للإشراف على امتحان الطلبة فى مادة الشريعة، فوقف - بحزم - ضد هذه السياسة، وأصر بأن أستاذ الشريعة المسلم هو الذى يجب أن يتولى هذه المهمة دون سواه مهما بلغت مكانته العلمية!

حاول الملحق العسكرى بالسفارة المصرية بالخرطوم أن يستغل العلاقة الوطيدة التى نشأت بين السيد عبدالرحمن المهدى زعيم السودان - فى ذلك الوقت - وبين الدكتور موسى.. حاول أن يستغل هذه العلاقة فى الوقوف على الأفكار السياسية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للزعيم السودانى نحو مصر، فأوحى إلى الدكتور موسى بصورة غير مباشرة، بيد أن الدكتور أنّبه، وقال له: «إن العلماء ليسوا جواسيس أو رجال مخابرات، وليس من خُلُقى أن أنافق أحدا أو أمكر به، والرجل أكرمنى وفتح لى قلبه وبيته، فكيف أكون عينا عليه»!

فى سنة ١٩٦٠م أصدر وزير الأوقاف المصرى السيد أحمد عبدالله طعيمة قرارا بتعيينه مستشارا للدعوة والثقافة بالوزارة. وبمجرد تولى الدكتور موسى المسئولية، دبّ النشاط فى الوزارة، فصدرت مجلة «منبر الإسلام»، وكونت اللجان المختلفة لوضع تفسير عصرى ميسر للقرآن الكريم، وكتاب فى الفقه، وآخر فى الحديث، وسجّل المصحف المرتل، وظهرت مؤسسة الزكاة، وغير ذلك من المشروعات الإسلامية، وكتابة البحوث العلمية والأحاديث الإذاعية.

عاش حياته كلها متفرغا للعلم، حريصا على تجلية الأحكام الإسلامية، وفقا لمنهج السلف الأول من الفقهاء، ومراعاة تغير الأحكام بتغير الزمان والمكان، ونشرها بين الناس جميعا مسلمين وغير مسلمين.

• مؤلفاته(٧)

ترك لنا ثروة علمية هائلة تمثلت فى مؤلفات عديدة.. نذكر منها (على سبيل المثال):

- مباحث فى فلسفة الأخلاق. - الأخلاق فى الإسلام. - فلسفة الأخلاق فى الإسلام وصلتها بالفلسفة الإغريقية. - القرآن والفلسفة. - بين الدين والفلسفة. - ابن رشد الفيلسوف. - الفقه الإسلامى، مدخل لدراسته ونظام المعاملات فيه. - الأموال ونظرية العقد فى الفقه الإسلامى. - المدخل لدراسة الفكر الإسلامى. - الإسلام ومشكلاتنا الحاضرة. - الإسلام وحاجة الإنسانية إليه. - ابن تيمية.

• رحيله(٨)

مرض عالمنا الجليل فى آخر أيامه بداء السكر وتأثر نظره بذلك، ولبى نداء ربه صباح ٨ أغسطس سنة ١٩٦٣م، وترك على مكتبه فتاوى وإجابات أذيعت بعد وفاته (رحمه الله وطيّب ثراه).

وبعد، فإن الحديث عن آراء هذا الفقيه العصرى والفيلسوف.. حديثٌ ذو شجون! لذا، فإنى أسجل لمحة مضيئة خاطفة عن رأيه فى الحل الإسلامى، يرى المصلح المجتهد: أن الحل الإسلامى فى حاجة ملحة إلى قيادة إسلامية، قيادة تؤمن بأن مقام المسلم فى هذا العالم مقام كبير وخطير، إنه مقام الإمامة والتوجيه، لا مقام التقليد والاتباع. إنه القائد الذى يحيى فى الأمة معانى العزة والمسئولية، ولا ينهض بواجبه حتى يكون الجهاد لإعلاء كلمة الحق هو أسمى ما تطمح إليه نفسه، وحتى يكون دائما على استعداد لمقاومة الأوضاع الفاسدة!

الهوامش:

١ - د. محمد نبيل غنايم، موسوعة أعلام الفكر الإسلامى. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص١٠٢٠.

٢ - لم تُظهر المراجع كافة مكان مولده بصورة محددة.

٣ - د. محمد الدسوقى، محمد يوسف موسى، علماء ومفكرون معاصرون، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٤ - يبدو أن عدم تعيينه يرجع إلى أسباب أخرى، أهمها أن العلاقة بين الشيخ الظواهرى والشيخ حسين والى خال الشيخ محمد يوسف لم تكن على وفاق.

٥ - مستشرق فرنسى، من أعضاء المجمعين العربيين بالقاهرة ودمشق، ويعد من المستشرقين الذين أساءوا إلى الإسلام.

٦ - انظر: مجلة الأزهر، ٢٧/٢٣، ومجلة الرسالة، العدد ٩٣٤، ص٦٠١.

٧ - انظر: المصدر رقم ١.

٨ - انظر المصدر رقم ١.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعوة والدعاة

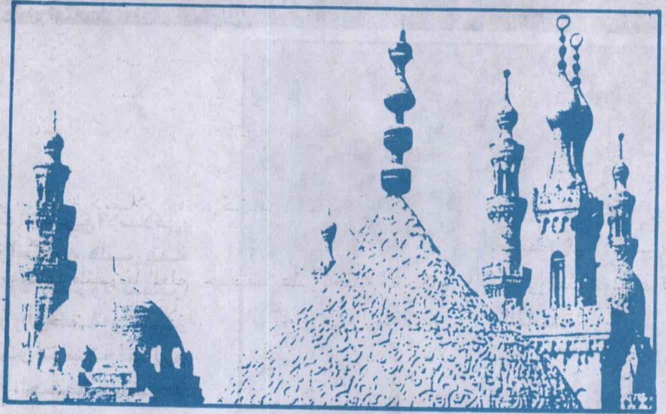

- سماحة التشريع الإسلامى سر انتشاره
- الدعاء.. حقيقته.. فضله وآدابه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سماحة التشريع الإسلامى سر انتشاره

أ.د. أحمد عمر هاشم

من أبرز سمات التشريع الإسلامى: سماحته ويسر أحكامه، فليس فيه حرج ولا مشقة، ولا عسر ولا تنفير، بل فيه اليسر والرحمة، والخير والتبشير. والذى يتصفح تعاليم الإسلام يرى هذه الحقيقة واضحة بأجلى معانيها، وأوضح صورها ونماذجها فى العقيدة والعبادة والمعاملة.

أما فى العقيدة:

فليس فيها تعقيد ولا غموض، ولا نظرية جامحة ولا فلسفة حائرة، بل تتركز عقيدته فى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومره..

وليس فى عقيدته إيمان بما جاء به البشر، بل إيمان بما أنزله الله على رسوله قال تعالى: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون﴾ البقرة: آية ٢٨٥.

وليس فى عقيدته عصبية ممقوتة بل احترام لما أنزله الله وإيمان به، واحترام لجميع رسل الله تعالى، وإيمان بهم دون تفريق بين أحد من رسله. **﴿كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله﴾** البقرة: آية ٢٨٥.

وأما فى العبادة:

فهى عبادة ميسورة، فى وسع كل إنسان أن يأتى بها، فلا صعوبة فيها، ولم يكلف الله تعالى عباده إلابما هو فى وسعهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها﴾ البقرة: آية ٢٨٦.

وقد شرع الله العبادة وأحكامها ومع يسرها، فقد رفع الحرج عنها ﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾ الحج: آية ٧٨، فمن لم يستطع الوضوء بالماء لتعب أو مرض أو جرح يمنعه من الماء، أو لأنه لم يجد الماء بل فقده، شرع الله له التيمم بالتراب الطاهر.. ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ المائدة: آية ٦. وشرع الله الصلاة وما فيها من قيام وقعود، وركوع وسجود، ومع يسر هذه العبادة، فقد رفع الحرج عنها، ورخص لغير القادر على القيام أن يصلى من قعود، ولغير القادر على أدائها من قعود أن يؤديها مضطجعا ولغير القادر على أدائها مضطجعا أن يؤديها بإشارة رأسه، ولغير القادر على ذلك أن يشير برموش عينيه، ولغير القادر على ذلك.. يجرى أركان الصلاة على قلبه، ولا يتركها مادام عقله ثابتا، لأنها الصلة بينه وبين خالقه، فانظر إلى أى مدى وصل التيسير ورفع الحرج، أن يكتفى بأن يجرى الأركان على قلبه عند عجزه عن الحالات السابقة؟ إنها الرحمة الإلهية ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ البقرة: اية ١٨٥.

وأما عبادة الصيام:

فقد رخص الله تعالى للمريض والمسافر سفرا طويلا أن يفطر، ويقضى الصوم فى أيام أخرى قال تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ البقرة: آية ١٨٤. وكذلك رخص للحامل والمرضع فى الإفطار والقضاء من أيام أخرى.

وأما فى الحج:

فإنه لم يشرعه فى كل شهر ولا فى كل سنة، بل أوجبه الله تعالى مرة واحدة فى العمر كله، ولم يفرضه على الجميع بل على المستطيع فحسب، قال سبحانه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ آل عمران: آية ٩٧.

وإذا نظرنا إلى سماحة الإسلام فى المعاملات، وجدنا الهدى النبوى، يرشد إلى السماحة فى كل المعاملات من بيع أو شراء أو اقتضاء، عن جابر بن عبدالله ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: **«رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشترى وإذا اقتضى»** رواه البخارى.

وإقرارا لروح السماحة والتراحم بين العباد فى معاملاتهم، ينبئنا الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ عن ثمرة ذلك فى الآخرة، حيث يتجاوز الله تعالى عن عباده الذين يتجاوزون، ويتسامحون مع عباد الله، روى البخارى بسنده أن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبى ﷺ: **«تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم، فقالوا: أعملت من الخير شيئا؟ قال: كنت آمر فتيانى أن ينظروا الموسر، ويتجاوزوا عن المعسر قال: فتجاوز الله عنه»** وعن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ قال: **«من أراد أن تستجاب دعوته، أو تكشف كربته فليفرج عن معسر»**.

ليس فى عقيدة الإسلام إيمان بما جاء به البشر بل إيمان بما أنزل الله على رسوله

* * *

ينبغى على الآخرين حماية الأقليات المسلمة كما يحمى الإسلام أهل الذمة والمستأمنين فى ديار الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكما راعى الإسلام السماحة فى العقيدة والعبادة والمعاملات، فإنه راعى السماحة فى معاملة المسلمين لغيرهم، قال تعالى: **﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾** الممتحنة: آية ٨، بل قرر الإسلام حماية أهل الذمة والمستأمنين ماداموا فى دار الإسلام، وهذا الحق الذى قرره الإسلام لحمايتهم، يجب أن يعمل به أهل الأديان الأخرى فى معاملة الأقليات الإسلامية، حماية لهم وتمكينا لعبادتهم، حتى يتم التعاون بين عنصرى الأمة.

ولتنظر كيف أكد الإسلام على حقوق أهل الكتاب والمعاهدين قال رسول الله ﷺ: **«ألا من ظلم معاهدا أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ شيئا بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة»** رواه البيهقى.

ومن وصايا سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **«أوصيكم بذمة الله، فإنه ذمة نبيكم ورزق عيالكم»**.. وإرساء لأسس التعاون والتواصل بين عنصرى الأمة أحل الله طعامهم فقال: **﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾** المائدة: آية ٥، وشرع الزواج بالمرأة الكتابية، ولا رابطة فى الظواهر الاجتماعية أقوى من ذلك قال تعالى: **﴿والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب﴾** المائدة: آية ٥.

ومما يدل على انتشار الإسلام بسماحته وحسن معاملة المسلمين لغير المسلمين، هذه الواقعة التى حدثت بين الإمام على ابن أبى طالب - كرم الله وجهه - وبين رجل من أهل الكتاب، وذلك عندما فقد الإمام على رضي الله عنه درعه، ثم وجدها عند هذا الرجل الكتابى، فجاء به إلى القاضى شريح قائلا: إنها درعى ولم أبع ولم أهب فسأل القاضى شريح الرجل الكتابى قائلا: **«ماتقول فيما يقول أمير المؤمنين؟»**.

فقال الرجل: ما الدرع إلا درعى، وما أمير المؤمنين عندى بكاذب. فالتفت القاضى شريح إلى الإمام على رضي الله عنه يسأله.

ياأمير المؤمنين هل من بينة؟ فضحك على وقال: أصاب شريح ما لى بينة، فقضى بالدرع للرجل، وأخذها ومشى، وأمير المؤمنين ينظر إليه إلا أن الرجل لم يخط خطوات حتى عاد يقول: أما أنا فأشهد أن هذه أحكام أنبياء.. أمير المؤمنين يديننى إلى قاضيه فيقضى عليه؟ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين. انبعث الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت من بعيرك الأورق، فقال الإمام على رضي الله عنه: **«أما إذا أسلمت فهى لك»**.

وهكذا نرى كيف وصلت سماحة الإسلام إلى هذا المدى الذى يقف فيه أمير المؤمنين نفسه أمام القاضى، مع رجل من أهل الكتاب، ومع أن أمير المؤمنين على حق، فإن القاضى طالبه بالبينة، وهذا أمر جعل أمير المؤمنين يضحك، لأنه على حق، وليس معه بينة، وواضح أنه المدعى، والبينة على المدعى واليمين على من أنكر، ثم تكون النهاية: أن يحكم القاضى للرجل بالظاهر، حيث لم تظهر البينة.. إن هذه المعاملة السمحة، التى لا يفرق فيها بين أمير وواحد من الرعية من أهل الكتاب، جعلت الرجل يفكر فى هذا الدين ويتملكه الإعجاب بهذا الدين، الذى يقف فيه، أمير المؤمنين أمام قاضيه، ويحكم قاضيه عليه لا له، بظاهر ما أمامه وإن كان ذلك خلاف الواقع، فأنطق الله الرجل أن يقول: أما أنا فأشهد أن هذه أحكام أنبياء.. وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.. ويعترف ويقر بالحقيقة قائلا: الدرع والله درعك ياأمير المؤمنين، انبعث الجيش، وأنت منطلق إلى صفين فخرجت من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعيرك الأورق، ولكنه وقد اعترف وأحب الإسلام ودخل فيه، جعل أمير المؤمنين يتنازل عن الدرع للرجل قائلا: (أما إذا أسلمت فهو لك).

إنها صورة من صور القضاء فى قمة عدالته، حيث يسوى بين هذا الرجل وبين أمير المؤمنين، وصورة سماحة الإسلام فى ذروتها حيث كان الحكم بالظاهر وعلى أمير المؤمنين لا له، إن مثل هذه المعاملة السمحة مع غير المسلمين، هى التى قربت الإسلام إلى الناس، وجعلتهم يدخلون فى دين الله أفواجا.

أما صور التعصب الممقوت التى يساء فيها إلى الإسلام. فإنها لا تدفع الناس إلى الدخول فيه، بل تدفعهم إلى النفور منه.

ومن أجل هذا كان القرآن الكريم يجلى هذه الحقيقة **﴿لا إكراه فى الدين﴾** البقرة: آية ٢٥٦، وأيضا لا حرج فيه، ولا مشقة **﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾** الحج: آية: ٧٨.

إنه دعوة إلى اليسر والتسامح لا إلى العسر والغلظة **﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾** البقرة: آية ١٨٥.

وإذا كان التسامح وحسن المعاملة وعدم التعصب، أمورا مطلوبة من المسلمين فى معاملتهم مع غير المسلمين، فإنها كذلك مطلوبة من غير المسلمين مع المسلمين، حتى تتم معاملة كل طرف للآخر فى دائرة التعاون والتضامن، فلا يسىء أحدهم إلى الآخر، بل يتعاملون بروح الفريق الواحد فى الوطن الواحد.

سماحة الإسلام بين أهل الأديان

إن سر انتشار الإسلام، واعتناق الناس له، ودخولهم فى دين الله أفواجا، هو منهاجه الربانى، الذى أنزله رب العزة سبحانه وتعالى على رسوله - صلوات الله وسلامه عليه - هذا المنهاج الذى أمر الله تعالى فيه بالدعوة بالحكمة، والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن.

إنه منهج دعوة، وليس إكراها ولا تشددا ولا عنفا قال تعالى: **﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن﴾** النحل: آية ١٢٥، وما أقر الإسلام العنف ولا التشدد **﴿لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى﴾** البقرة: آية ٢٥٦.

وقال سبحانه لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون الذى ادعى الألوهية: **﴿فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى﴾** طه: آية ٤٤، وعندما خافا أن يبطش بهما، بين الله تعالى أنه معهما يسمع ويرى ويؤيدهما فى دعوتهما، فالله سبحانه يؤيد كل داع مستجيب لمنهاجه، ويدعو بالقول اللين الذى لا ينفر، فقال تعالى - ردا عليهما - **﴿لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى﴾** طه: آية ٤٦.

وقد ضرب رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - أروع الأمثلة فى التسامح، وكان لين الجانب، طيب المعاملة، سمحا فى كل الأمور حتى مع أعدائه الذين حاربوه من قبل، كما حدث مع ثمامة بن أثال الذى عرض عليه الإسلام ثلاث مرات، وكان لا يقبل فى كل مرة، حتى أمر النبى ﷺ بإطلاق سراحه، فكان هذا العفو والتسامح سببا فى دخول الرجل فى الإسلام، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.. وأقر الرجل بما كان عليه قبل هذه المعاملة السمحة من قبل، من عداوة وكراهية للإسلام فقال: إنه ما كان من بلد أبغض إلىّ من بلدك، وقد أصبح أحب البلاد إلىّ، وما كان من وجه أبغض إلىّ من وجهك، وقد أصبح أحب الوجوه إلىّ، وما كان دين أبغض إلىّ من دينك، وقد أصبح أحب الأديان إلىّ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، ودخل الإسلام بفضل سماحة النبى - عليه الصلاة والسلام -.

من أجل هذا قاوم الإسلام العصبية، ودعا إلى التسامح ففى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحديث: **«ليس منا من دعا إلى عصبية»** ولم يقتصر تسامح الإسلام مع أهل الكتاب فحسب، بل إنه شمل حتى المشركين، فدعا الإسلام إلى منحهم الجوار والأمان حين يطلبه أحد المشركين، وقال الله تعالى: **﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾** التوبة: آية ٦.

بل إن الإسلام يعتبر ضرب الإنسان الفاجر أو المعاهد دون ذنب أو سبب جريمة يتبرأ الرسول ﷺ من صاحبها فيقول: **«ومن خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفى لعهد ذى عهدها، فلست منه وليس منى»** رواه مسلم، وذلك حتى لا يأخذ الناس بعضهم بالظن، وحتى لا تكون الحياة فوضى فالإسلام لا يقر الظلم ولا العدوان، حتى على الفاجر أو من كان معاهدا، فالفاجر فجوره على نفسه وحسابه على الله، ولسنا مطالبين حياله إلا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وبمراتب مقاومة المنكر التى أخبر بها الرسول ﷺ حين قال: **«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»** رواه مسلم.

وليس لأحد كائنا من كان أن يعطى نفسه الشرعية والحق فى ضرب الناس، أو إكراههم باسم الإسلام، فإنه بهذا التصرف يسىء إلى الإسلام وإلى سماحته.

وقد عنى الإسلام برعاية أهل الكتاب، فقرر سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهم كفالة فى بيت مال المسلمين، فقد روى أنه مر بباب جماعة، فوجد سائلا يسأل - وهو شيخ كبير ضرير - فسأله قائلا: من أى أهل الكتاب أنت؟ فقال يهودى، فسأله: ما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية والحاجة والسن، فأخذ عمر بيده إلى منزله، وأعطاه، ثم أرسل إلى خازن بيت المال فقال له: انظر هذا وأضرابه، فوالله ما أنصفناه أن أكلنا شبيبته، ثم نخذله عند الهرم.

وما حدث فى تاريخ سلفنا إهانة أحد من أهل الذمة، بل إن حدث أى تجاوز كان يعالجه الإسلام فى الحال، فعندما شكا إلى عمر أحد الأقباط ابن والى مصر، عمرو بن العاص الذى لطم ابنه عندما غلبه ابن القبطى فى السباق، وقال: أنا ابن الأكرمين، أسرع عمر رضي الله عنه بإحضار والى مصر وابنه إلى مكة فى موسم الحج وأعطى عمر الدرة لابن القبطى وأمره أن يقتص من ابن الأكرمين، ثم قال لعمرو كلمته المأثورة: **«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا»**.

وقد أقام الإسلام العدل بين عنصرى الأمة من المسلمين وغير المسلمين، ومن رسالة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قاضى القضاة أبى موسى الأشعرى قال له: **«آس بين الناس فى وجهك ومجلسك وقضائك، حتى لا يطمع شريف فى حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك»**، فلا يصح التفرقة بين المتخاصمين، حتى ولو كان أحدهما غير مسلم، وقد روى أن يهوديا خاصم سيدنا عليا بن أبى طالب رضي الله عنه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فنادى أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه بقوله: **«قف يا أبا الحسن، فبدا الغضب على علىّ رضي الله عنه، فقال له عمر رضي الله عنه أكرهت أن نسوى بينك وبين خصمك فى مجلس القضاء؟** فقال علىّ رضي الله عنه لا، ولكنى كرهت منك أن عظمتنى فى الخطاب، فناديتنى بكنيتى، ولم تصنع مع خصمى اليهودى ما صنعت معى»، وهكذا نرى كيف عامل سلفنا أهل الكتاب، وكيف أظهروا سماحة هذا الدين الذى لا يقر العصبية، ولا يرضى الظلم حتى لغير المسلمين بل يدعو إلى التسامح والعدل معهم.. وهذا المنهاج المتسامح للإسلام مع أهل الأديان الأخرى هو سر عظمة الإسلام، وسر ذيوعه وانتشاره فى ربوع المعمورة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعاء

حقيقته - فضله وفوائده - آدابه

أ. د./ طه عبد السلام خضير

لقد كان من عظيم فضل الله على عباده وجزيل نعمه وجميل إحسانه، أن يأمرهم بالدعاء وهو الغنى عنهم، وليفتح لهم باب الأمل والرجاء، ويتفضل عليهم بالإجابة والقبول ليطمعوا فى واسع كرمه وعميم فضله وعظيم جوده.

معنى الدعاء:

الدعاء معناه: الابتهال إلى الله تعالى بالسؤال، والرغبة فيما عنده من الخير، والتضرع إليه فى تحقيق المطلوب وإدراك المأمول، ولقد أحس الناس من قديم الزمان أنهم لاسيما فى ساعة العسرة وفى لحظات الضيق، وفى أحوال أخرى كثيرة، فى حاجة إلى قوة فوق قوتهم لكى يستعينوا بها على جلب الخير ودفع المكروه.

الدعاء والعبادة:

يعتبر الدعاء من أعظم العبادات لأنه تقرب من العبد لخالقه، ونجوى يناجيه بها وحده حينما يقطع أمله فى المخلوق، وتلك حقيقة التوحيد المقصود من العبادة، إن المرء لتشتد به الحاجة إلى التقرب من الله عندما يشعر بحاجته إليه ورغبته فيه وهذا يدل على الإخلاص فى الطاعة والثناء على الله والتسليم إليه، وفى الحديث الشريف «**الدعاء هو العبادة**»، وقرأ قوله تعالى: **﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين﴾** غافر: آية ٦٠.

فضل الدعاء

الدعاء كان دأب الصالحين وديدنهم وزادهم الروحى، يرددونه فى العسر واليسر والمنشط والمكره، قال تعالى فى وصف هؤلاء: **﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه﴾** الكهف: آية ٢٨.

بل لقد كان طابع الأنبياء ووسيلتهم فى التقرب إلى الله وهم المصطفون الأخيار قال تعالى فى شأن أنبيائه: **﴿إنهم كانوا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾ الأنبياء: آية ٩٠.

وقد حثنا الله فى كثير من آياته كما حثنا رسوله الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - فى كثير من أحاديثه على الإكثار من الدعاء قال تعالى: **﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية﴾** الأعراف: آية ٥٥. وروى النعمان بن بشير عن النبى ﷺ أنه قال: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: **﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم﴾**.

وروى ليث عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبى ﷺ يقول: **«أعطيت أمتى ثلاثا لم تعط إلا الأنبياء، كان الله إذا بعث نبيا قال له: ادعنى أستجب لك وقال لهذه الأمة: ﴿ادعونى أستجب لكم﴾، وكان الله إذا بعث نبيا قال له: ما جعل عليك فى الدين من حرج، وقال لهذه الأمة: ﴿وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾، وكان الله إذا بعث النبى جعله شهيدا على قومه وجعل هذه الأمة شهداء على الناس.**

ولقد بين لنا رسول الله ﷺ أن فضل الدعاء عند الله يسبق كل فضل، فعن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس شيئا أكرم على الله من الدعاء»** أخرجه أصحاب السنن والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

وعن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: **«من فتح له باب الدعاء فتحت له أبواب الجنة وما سأل الله شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية، وإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء إلا الدعاء فعليكم بالدعاء».**

وأمرنا رسول الله ﷺ أن نستعين بالله فى كل أمورنا صغيرها وكبيرها، عظيمها وحقيرها، فقال: **«ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع»** أخرجه الترمذى.

فوائد الدعاء:

الدعاء ملاذ كل مكروب وأمان كل خائف وراحة كل مضطرب، به يجأر الإنسان إلى خالقه فى كل وقت لاسيما عندما تشتد الكروب وتتقطع الأسباب وتعظم الخطوب، وتعجز الحيل، فيشعر بالراحة النفسية والطمأنينة القلبية.

من أهم فوائد الدعاء:

١ - أنه يربى فى الداع ملكة الخجل والحياء من الله تعالى إذ أنه عندما يشعر بأن الله قد استجاب له يستحى أن يجحد نعم خالقه، ويخجل من انتهاك حرماته.

٢ - أنه ينقل الداع من صخب الحياة وضوضائها إلى رحاب المناجاة وصفائها ويقطعه ولو لفترة محددة عن شهوات الدنيا وزينتها ومتاعها الزائل ليصله بالملأ الأعلى، ويجعله يشعر باللذة الروحية والطمأنينة القلبية، وفى ذلك ما فيه من الاستعداد القوى والتهيؤ الفعال وحسن التحول إلى المداومة على ما يرضى الله تعالى والعزم الأكيد على مخالفة الهوى والشهوات.

٣ - **يقول الإمام الغزالى:** ثم فى الدعاء من الفائدة أنه يستدعى حضور القلب مع الله. وهو منتهى العبادات لذلك قال رسول الله ﷺ: **«الدعاء مخ العبادة».**

٤ - **ومن فوائد الدعاء:** أن دعاء الأبناء لآبائهم ينفعهم بعد موتهم ويرفع درجاتهم روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله سبحانه ليرفع للعبد درجته فى الجنة فيقول: يارب أنى لى هذه؟ فيقول عز وجل: ذلك باستغفار ولدك لك»** رواه الإمام أحمد.

٥ - **ومن فوائد الدعاء:** أنه لون من ألوان الذكر ذكر الله والتقرب إليه، وذكر الله هو طب النفوس ودوائها وعافية الأبدان وشفائها وقد مدح الله الذاكرين له فى كثير من آياته ومن ذلك قوله تعالى: **﴿والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مغفرة وأجرا عظيما﴾ الأحزاب: آية. ٣٥

شروط الدعاء:

شروط الدعاء التى يجب أن يلتزمها الداع ليكون دعاؤه أرجى فى الإجابة والقبول ومن أهم هذه الشروط:

١ ـ أن يدعو الداع ربه بنية صادقة وحضور قلب، فإن الله تعالى لا يستجيب الدعاء من قلب غافل لاه.

٢ ـ ألا يمل الداع بل يلح فى دعائه ويكثر، ففى الحديث أنه ﷺ قال: **«إن الله لا يمل حتى تملوا»**.

٣ ـ تضرع الداع وخوفه بأن يكون بين الخوف والرجاء، وبين الرغبة والرهبة امتثالا لقوله تعالى: **﴿وادعوه خوفا وطمعا﴾**.

٤ ـ ألا يخص الداع نفسه بالدعاء لاسيما إذا كان يدعو بالرحمة والمغفرة، وإنما يدعو له ولوالديه ولإخوانه المسلمين لتكون المنفعة أعم، ويكون الدعاء أكثر إجابة متأسيا فى ذلك بأنبياء الله فهذا هو إبراهيم عليه السلام يقول: **﴿رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء، رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾** إبراهيم: آية ٤٠.

٥ ـ ومن هذه الشروط التى يجب توافرها أن يكون الداع جازما فلا يعلق دعاءه بمشيئته، فإن فى قوله لربه: إن شئت أن تعطينى كذا فافعل أسلوبا لا يتفق مع من يفتقر إلى من يسأله، أسلوبا لا يستعمل إلا مع الغنى عمن يدعوه، أما المضطر فإنه يعزم فى مسألته ويسأل سؤال مضطر فقير إلى من يسأل كما يروى الأئمة واللفظ للبخارى عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقول: اللهم إن شئت فاعطنى فإنه لا مستكره له»**.

٦ ـ ومن هذه الشروط التى يجب توافرها فى الداع أن يجتهد فى تطهير نفسه وقلبه، ظاهرا وباطنا من الذنوب والآثام، والذى يعينه على ذلك الإكثار من ذكر الله وكثرة الاستغفار، ففى الحديث الصحيح يقول رسول الله ﷺ: **من لازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب»**.

٧ ـ ومن هذه الشروط كذلك أن يوطن الداع نفسه على التقيد بما أحله الله له فى مطعمه ومشربه، فى ملبسه وفى سائر شئونه، فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وفى الحديث: عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما يقول: تلوت هذه الآية ونحن عند رسول الله ﷺ: **﴿ياأيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا﴾**، فقام سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه فقال: يارسول الله ادع الله أن يجعلنى مستجاب الدعوة، فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: **يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذى نفسى بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه أربعين يوما، وأيما عبد نبت لحمه من حرام من سحت أو ربا فالنار أولى به»**.

شروط المدعو به:

ومن شرط المدعو به أن يكون من الأمور الجائزة الطلب والفعل شرعا، كما جاء فى الحديث **«مالم يدع بإثم أو قطيعة رحم»**، وقد استعاذ النبى ﷺ من الطمع فى غير مطمع، فمن يترك السعى والكسب ويطلب من ربه آلاف الجنيهات فهو غير داع إنما هو جاهل.

آداب الدعاء:

وكما أن للدعاء شروطا فإن له كذلك آدابا تكون مراعاتها أرجى فى قبول الدعاء وإجابة الداع ومن أهم هذه الآداب:

١ ـ أن يغتنم الداع الأوقات الفاضلة والأحوال الشريفة، كيوم عرفة من أيام السنة، وشهر رمضان من بين الأشهر، والجمعة من أيام الأسبوع، وليلة القدر من بين الليالى،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ووقت السحر من ساعات الليل، وكذلك من بين الأوقات التى ينبغى فيها الإكثار من الدعاء أثناء السجود بين يدى الله، وبين الأذان والإقامة، وعند نزول المطر، وعند زحف الجيوش للجهاد فى سبيل الله، فإن هذه الأوقات وردت أحاديث وآثار تبين فضل الدعاء فيها.

٢ - أن يفتتح الداع دعاءه بالثناء على الله بأسمائه الحسنى وبالصلاة على النبى ﷺ وأن يجعل ذلك فى وسط الدعاء وفى آخره، فعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال: سمع النبى رجلا يدعو فى صلاته فلم يصل عليه فقال النبى ﷺ: **عجل هذا ثم دعاه وقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم (يعنى على النبى) فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصلِّ على النبى ثم ليدع بما شاء»** رواه أصحاب السنن بإسناد صحيح.

٣ - خفض الصوت بحيث يكون بين المخافتة والجهر، لما روى أن أبا موسى الأشعرى قال: كنا مع رسول الله ﷺ فلما دنونا من المدينة كبر وكبر الناس ورفعوا أصواتهم فقال - عليه الصلاة والسلام -: **«ياأيها الناس إن الذى تدعون ليس بأصم ولا غائبا، إن الذى تدعون بينكم وبين أعناق رقابكم»** أخرجه العراقى.

وقالت عائشة - رضى الله عنها - فى قوله تعالى: **﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾** أى بدعائك.. متفق عليه.

٤ - ألا يتكلف السجع فى الدعاء فإن حال الداع ينبغى أن يكون حال المتضرع والتكلف لا يناسبه.

قال ﷺ: **«سيكون قوم يعتدون فى الدعاء»** أخرجه العراقى.

وللبخارى عن ابن عباس «**انظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإنى عهدت أصحاب رسول الله ﷺ لا يفعلون ذلك..**

٥ - أن يلح فى الدعاء ويكرره ثلاثا، قال ابن مسعود رضي الله عنه كان - عليه الصلاة والسلام - «**إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا**» متفق عليه.

وينبغى ألا يستبطأ الإجابة لقوله - عليه الصلاة والسلام -: **«يستجاب لأحدكم مالم يعجل يقول: قد دعوت فلم يستجب لى فإذا دعوت فاسأل الله كثيرا فإنك تدعو كريما»** متفق عليه من حديث أبى هريرة.

وينبغى للداعى الصلاة على النبى فى أول الدعاء وآخره، فعن أبى سليمان الدارانى «من أراد أن يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبى ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على النبى فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما».

الصيام والدعاء:

للصيام ارتباط عظيم بالدعاء ذلك أن عبادة الصوم من شأنها تزكية النفس وطهارة القلب وصفاءه ولاسيما فى صيام رمضان الذى تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران ويستجيب الله فيه الدعاء، وذلك مما يعين العبد على قربه من ربه ومولاه، فإذا ما دعا ربه وهو صائم كان ذلك عونا على قبول دعائه وأرجى لإجابته ودليلنا على هذا الارتباط القوى بين الصوم والدعاء ذكر هذه الآية الكريمة بعد ذكر شهر رمضان والأمر بصيامه وبين أحكام الصيام يقول تعالى: **﴿وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون﴾** البقرة: آية ١٨٦.

هذا فضلا عما ورد من الأحاديث الدالة على إجابة دعاء الصائم عند فطره، بل على إجابة دعاء الصائم مادام صائما، وفى تفصيل ذلك يقول الإمام ابن كثير فى تفسيره فى الجزء الأول ص٢١٩، وفى ذكره تعالى هذه الآية الباعثة على الدعاء متخللة بين أحكام الصيام إرشاد إلى الاجتهاد فى الدعاء عند إكمال العدة (أى عدة أيام رمضان) بل وعند كل فطر كما رواه أبو داود فى مسنده عن عبدالله بن عمرو - رضى الله عنهما - قال: سمعت رسول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله ﷺ يقول: **للصائم عند فطره دعوة مستجابة**، فكان عبدالله ابن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا، وعن عبدالله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال النبى - عليه الصلاة والسلام -: **«إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد»** وفى مسند الإمام أحمد وسنن الترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام»** الحديث.

إجابة الدعاء:

لقد وعد الله من يدعوه أن يجيب دعاءه ويحقق رجاءه، وذلك فى كثير من آيات الكتاب الكريم كقوله تعالى: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾** النمل: آية ٦٢، وقوله تعالى: **﴿وقال ربكم ادعونى أستجب لكم﴾**.

فالدعاء مستجاب بنص القرآن متى توافرت شروطه وتحلى الداع بآدابه، فإن قال قائل فإن الإنسان قد يدعو ولا يستجاب له، فالجواب أنه تعالى من شأنه إجابة الدعاء كما أخبر، ولأنه كريم فلا يبخل، قادر فلا يعجزه شىء وهو الذى يقول فى حديثه القدسى: **«يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل واحد مسألته، ما نقص ذلك مما عندى شيئا إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر»**، ولكنه - تعالى - حكيم يعلم ما فيه المصلحة، يقول تعالى: **﴿بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء﴾**.

وقد يكون الخير فى عدم الإجابة فى هذا الوقت بالذات وقد يكون الخير فى تحقيق أمر أفضل وصدق الله **﴿وكان الإنسان عجولا﴾**.

والداع غانم لا محالة، فعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله احدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته وإما أن يدخره له فى الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها»** على أن هناك ملاحظة جديرة بالاعتبار، هذه الملاحظة أن الله وعد بإجابة الدعاء وهو أعم من إعطاء السؤال لأن الله - تعالى - يجيب الداع بما يعلم أن فيه مصلحة، ومن واجب الداع أن يدعو بخير، على أن الله سبحانه وتعالى - لو استجاب كل دعاء - بما فى هذه الأدعية من شر لهلك الكثير والكثير ولكنه رحيم بعباده.

الدعاء يرد البلاء

وكما يكون الدواء ماديا للعلل الحسية، فاتخذوا له العقاقير الطبية، يكون روحيا اتخذوا لعلاجه الدعاء.

يقول ابن القيم - رحمه الله -: «الدعاء أنفع الأدوية وعدو البلاء، يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل، وله مع البلاء ثلاث مقامات:

إحداها: أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه.

الثانى: أن يكون أضعف من البلاء، فيقوى البلاء فيصاب به العبد، ولكن يخففه وإن كان ضعيفا.

الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه.

وذلك معنى قوله - عليه الصلاة والسلام -: **«وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة**.

يروى الحاكم عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يغنى حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»**.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف لدعاة الإسماعيلية ودمياط وبورسعيد:

لا يجوز أن يتخلف الخطاب الدينى عن تطورات العصر ومواجهة تحدياته

وراء الأخبار

منير بيومى
أحمد فاروق

أكد الدكتور محمود حمدى زقزوق - وزير الأوقاف - أن الظروف الصعبة التى تمر بها المجتمعات الإسلامية والتحديات التى تواجهها جعلت من تجديد الخطاب الدينى ضرورة حتمية لمواكبة التطورات المتلاحقة ووضع المسلمين أمام مسئولياتهم ورسم معالم الطريق الصحيح لاجتياز العقبات التى تقف أمام تقدمهم. فلم يعد لائقا أن يتجمد الخطاب الدينى عند الأمور الهامشية التى تلهى الناس عن القضايا المصيرية وتباعد بينهم وبين الاستفادة من منجزات الحضارة المعاصرة.

وطالب وزير الأوقاف أكثر من ٧٠٠ من الدعاة والقيادات الدينية بمحافظات الإسماعيلية ودمياط وبورسعيد أن يجعلوا خطابهم الدينى قادرا على توضيح الصورة الحقيقية للإسلام ونبذ التطرف والتعصب وشرح سماحة الإسلام واعتداله والاهتمام بجوهر العقيدة بعيدا عن القشور الخارجية وإعلاء شأن القيم الإسلامية الدافعة لتقدم المجتمع والارتقاء بالسلوك والمعاملات والتعاون فى كل ما من شأنه أن يعود بالخير على المسلمين.

ولفت الدكتور زقزوق أنظار الدعاة إلى أنهم يحملون رسالة الفكر الإسلامى المستنير، وبناء الوعى الدينى وتوجيه المجتمع بما لهم من مكانة متميزة فى قلوب الناس لذلك فإن عليهم أن يكونوا فى طليعة الصفوف المواجهة للفكر المتطرف وأن يكونوا حائط الصد المنيع ضد كل ما يهدد استقرار مجتمعاتهم وفى الوقت نفسه التواصل مع قضايا الجماهير والاهتمام بمشاكلهم وهمومهم.

وشدد وزير الأوقاف على أن الخطاب الدينى التقليدى النمطى الذى يخاطب عواطف الجماهير معتمدا على الصراخ والبكاء والقصص الخرافية لم يعد مناسبا لظروف العصر ولابد من احترام عقول الناس والسمو بفكرهم وإقناعهم بالحجة والمنطق وفتح أبواب الأمل والرحمة وتبشير الناس لا تنفيرهم وترغيبهم فى الدين لا ترهيبهم وإفزاعهم وبث اليأس والقنوط من رحمة الله بداخلهم.

وأشار الوزير إلى أن الوزارة تضع تحسين أحوال الدعاة المادية والثقافية والصحية على قمة أولوياتها وتبذل كل ما تستطيع لحل جميع مشكلاتهم ليتمكنوا من أداء رسالتهم المهمة فى هذه المرحلة على أكمل وجه.

وكرم الوزير ومحافظ الإسماعيلية عددا من دعاة الإسماعيلية المتميزين تقديرا لعطائهم المشرف فى خدمة الدعوة الإسلامية وأعلن المحافظ عن تقديم المحافظة لمبلغ ١٢٠ ألف جنيه دعما من المحافظة لخطباء المكافأة.

وتحدث اللواء عبدالجليل الفخرانى محافظ الإسماعيلية عن دور مديرية الأوقاف فى توعية المواطنين والجماهير وتعتبر أنها مركز إشعاع دينى هى والأزهر الشريف.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٠ منح دراسية جديدة من الأوقاف لأبناء السنغال وعلماء من مصر لتدريب الدعاة ومدرسى التربية الدينية

وافق الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف على تقديم ١٠ منح دراسية جديدة لأبناء السنغال الدارسين بالأزهر الشريف على نفقة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ليصبح إجمالى عددهم ٢٦ منحة، كما وافق الوزير على تزويد الجمعيات والهيئات الإسلامية فى السنغال بمكتبات إسلامية من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تضم أمهات كتب التراث الإسلامى وترجمة المنتخب فى تفسير القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية ومؤلفات كبار مفكرى الإسلام، وأبدى استعداد الوزارة لتقديم كافة خبراتها لتنفيذ المشروع السنغالى فى تطوير التعليم الإسلامى بالمدارس السنغالية وتدريب الدعاة وذلك لإرسال عدد من علماء الوزارة الأكفاء لتدريب الأئمة ومدرسى التربية الدينية هناك من خلال حلقات دراسية لهذا الغرض وشرح التجربة المصرية فى إدارة أموال الوقف واستثمارها وتنميتها لخدمة أنشطة الدعوة الإسلامية.

جاء ذلك خلال استقبال الوزير لـ«بابا كار صامبا» السفير السنغالى بالقاهرة حيث أبدى ترحيب مصر الدائم بالتعاون مع كافة بلدان العالم من أجل التعريف بالإسلام الصحيح باعتبارها بلد الأزهر وقلب العالم الإسلامى وارتضت أن تتحمل مسئوليتها الريادية فى حمل لواء الإسلام وتصحيح صورته أمام العالم.

من جانبه أشاد السفير السنغالى بدور مصر المتميز فى نشر تعاليم الإسلام فى كافة أنحاء العالم ودعمها المتواصل لجمهورية السنغال.

افتتاح معهد ابن سينا للدراسات الإنسانية بفرنسا

قامت مجموعة من العلماء والمفكرين الإسلاميين بافتتاح معهد ابن سينا للدراسات الإنسانية بمدينة ليل الفرنسية.

صرح الدكتور صلاح الدين الجعفراوى الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامى الأوروبى للعلاقات الدولية والإعلام بأن الركائز الأساسية لهذا المعهد تتمثل فى أن يكون مركزا للدراسات والبحوث عن الإسلام فى المجتمعات الأوروبية. ومعهدا لتكوين وتدريب الكوادر الدينية ومعهدا عاليا للدراسات الإسلامية.

وأوضح أن السبب الرئيسى فى افتتاح هذا المعهد هو التزايد المستمر فى إعداد المسلمين بفرنسا حتى أصبح الإسلام الديانة الثانية هناك وأصبح المجتمع الفرنسى فى حاجة ملحة لتخريج الدعاة والأئمة الفرنسيين الذين ولدوا وترعرعوا فى هذا المجتمع ولهذا كانت الموافقة الشجاعة والمتزنة للسيدة مارتين أوبرى عمدة مدينة ليل بتخصيص جانب من جامعة ليل الرسمية ليحتضن هذا المعهد الوليد.

وأوضح أن هذا الافتتاح الجديد يأتى فى ظل تشجيع البرلمان الأوروبى لفكرة إنشاء جامعة أوروبية إسلامية يكون مقرها داخل جنبات الاتحاد دفعة جديدة لمعهد ابن سينا لتفعيل الاندماج والتعايش بين المسلمين وغير المسلمين فى المجتمعات الأوروبية.

ولقد حدد النظام الدراسى بالشكل الأوروبى الحديث LMD ويعنى ثلاث سنوات لليسانس، وسنتين للماجستير وثلاث سنوات للدكتوراه.

وبالتالى يحق للدارس بمعهد ابن سينا الانتقال إلى أى قطر أوروبى ويعادل شهادته فى ظل هذا النظام الذى يهدف إلى تبسيط سياسات التعليم العالى فى كل دولة أوروبية وجعلها أكثر وضوحا.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف للمرجع الشيعى العراقى:

التنوع المذهبى ثراء فكرى وليس مصدرا للاحتقان الطائفى

مصر من أكثر الشعوب حبا لآل البيت.. وسباقة فى التقريب بين المذاهب

حذر الدكتور محمود حمدى زقزوق - وزير الأوقاف - المجتمعات الإسلامية من الانسياق وراء المؤامرات التى تستهدف تفتيت العالم الإسلامى وإضعاف وحدته وضرورة الانتباه إلى المحاولات المغرضة لتقسيم وحدة الشعوب العربية والإسلامية على أسس طائفية ومذهبية من أجل إضعاف هذه الأمة والسيطرة على مقدراتها.

وأكد وزير الأوقاف أن الأمة الإسلامية فى أمس الحاجة فى ظل الظروف الصعبة التى تعيشها إلى تفعيل جهود التقريب بين المذاهب الإسلامية كخطوة أساسية على طريق الوحدة الإسلامية المنشودة مشيرا إلى أن مصر كانت سباقة فى تبنى الدعوة إلى التقريب بين المذاهب الإسلامية منذ النصف الأول من القرن الماضى من خلال جماعة التقريب بين المذاهب التى ضمت كبار علماء الأزهر الذين تركوا تراثا رائعا فى هذا المجال.

جاء ذلك خلال استقبال الوزير للمرجع الشيعى العراقى آية الله حسن المؤيد حيث أوضح أن مصر لا تعرف أى حساسية مذهبية أو طائفية فالمصريون من أكثر الشعوب حبا لآل البيت وتجمعهم الأخوة فى الدين والخلاف بين السنة والشيعة ليس خلافا عقائديا لأن أصول الإسلام وأركان الإيمان واحدة فى كلا المذهبين.

وقال د. زقزوق إن التنوع المذهبى فى العالم الإسلامى يجب أن يكون فرصة لثراء الفكر وتبادل الرؤى من أجل استنهاض المجتمعات وليس مصدرا للاحتقان الطائفى الذى يهدد استقرارها.

وأكد وزير الأوقاف على أن الأمل يظل معقودا على عقلاء الأمة وحكمائها فى احتواء الخلافات الفرعية بين السنة والشيعة لتفويت الفرصة على أعداء الأمة لتوسيع الفجوة بينهما وإفشال أى مشروع نهضوى لإعادة بناء العالم الإسلامى.

وأكد المرجع الشيعى آية الله حسن المؤيد على أهمية الدور العربى فى إحداث التوازن فى الساحة العراقية من خلال دعم المشروع الوطنى موضحا تطلعه إلى أن يستعيد الأزهر الشريف دوره الفعال فى التقريب بين المذاهب وأن يستعيد مكانته كمرجعية علمية فى تقديم الفكر الإسلامى الصحيح للعالم الإسلامى كله.

لجذب أموال النفط

اليابان تعتزم إصدار سندات مالية إسلامية

أعلن البنك اليابانى للتعاون الدولى أنه يعتزم إصدار سندات مالية تحترم بدقة الشريعة الإسلامية بهدف جذب أموال النفط بالدول الإسلامية ليس إلى اليابان وحدها بل إلى جميع أنحاء آسيا، وذلك فى أول مبادرة من نوعها تقوم بها مؤسسة مالية يابانية.

وقالت المتحدثة باسم البنك اليابانى هيرومى اينوكاى إن هذه الهيئة الحكومية تدرس احتمال إصدار هذه الصكوك الإسلامية بالتشاور مع البنك المركزى فى ماليزيا.

وفى السياق نفسه ذكرت صحيفة «فايننشيال تايمز» أن البنك اليابانى للتعاون الدولى شكل لجنة خبراء فى الشريعة الإسلامية للإعداد لإصدار هذه السندات المقرر فى يناير ٢٠٠٧ موضحة أن المصرف يأمل فى الحصول على ما بين ثلاثمائة : خمسمائة مليون دولار.

يشار إلى أنه فى حال تحقق ذلك، فإن هذه الصكوك ستكون واحدة من السندات الأولى المطابقة للشريعة التى تطلق خارج العالم الإسلامى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكبر شركة تأمين فى العالم تنشئ شركة تأمين إسلامية

كشفت المجموعة الأمريكية الدولية «ايه أى جى» من كبريات شركات التأمين فى العالم، عن تأسيس شركة تأمين إسلامية تحت اسم «عناية» تتخذ من المنامة مقرا لها برأسمال يبلغ ١٥ مليون دولار.

وذكر تشارلز بولوكس ممثل «آيه آى جى» فى منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط وجنوب آسيا فى مؤتمر صحفى: «إن الشركة الجديدة «عناية» ستقدم حلولا تأمينية متوافقة مع الشريعة الإسلامية المعروفة باسم (تكافل) موضحا أن خدماتها ستشمل التأمين ضد الحوادث والتأمينات الصحية والتأمين على السيارات والمقتنيات الشخصية والعقارات وغيرها.

وقال إن الشركة تعتزم توسيع خدماتها التأمينية لتشمل المسلمين فى آسيا، بالإضافة إلى مسلمى أوروبا والولايات المتحدة وقال: «لن تقتصر أنشطتنا على منطقة واحدة فقط»، ولفت إلى أن الشركة ومقرها نيويورك تسعى لفتح مكاتب لها فى المغرب والجزائر وتونس مع نهاية العام المقبل، وتنفذ الشركة بالفعل مشروعات فى بعض دول شمال إفريقيا وجنوب آسيا ودول شرق البحر المتوسط.

وحول أسباب توجه الشركة لسوق التأمين الإسلامى، قال بولوكس «هناك ١,٧ مليار مسلم فى العالم، وسنكون أغبياء إذا تجاهلنا سوقا بهذا الحجم»، وأضاف أن حجم سوق التأمين الإسلامى (التكافل) فى العالم العربى يبلغ ٧٣٠ مليون دولار أمريكى.

وتعد المجموعة الأمريكية الدولية «آيه آى جى» من كبريات شركات التأمين فى العالم حيث بلغ إجمالى رأسمالها ٨٥٣,٤ مليار دولار أمريكى وصافى أرباحها ١٠,٤٨ مليار دولار عام ٢٠٠٥م وفق بيانات رسمية للشركة وزعت فى المؤتمر الصحفى.

مسلمو بريطانيا يتصدون لحملة تزوير القرآن الكريم عبر الإنترنت

بدأت الجالية المسلمة فى بريطانيا حملة واسعة النطاق داخل بريطانيا وخارجها، للتصدى لعملية تزوير القرآن الكريم على شبكة الإنترنت.

وطالبت الجالية الإسلامية أحد المواقع البريطانية على الإنترنت بحجب كتاب «الفرقان الحق» الذى يعمل الموقع على تسويقه، ويحتوى على تحريف واضح لآيات القرآن الكريم.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية عن رابطة المسلمين البريطانيين تأكيدها أن «هذا الكتاب المشبوه يأتى فى إطار المحاولات المستمرة لتشويه الدين الإسلامى» وطالبت الجالية جميع أعضائها بإرسال آلاف الرسائل إلى الموقع لمطالبة المسئولين عنه بحجب الكتاب عن التداول.

ويعرض الموقع كتاب «الفرقان الحق» فى ٣٦٦ صفحة، ويضع آيات من القرآن الكريم، إلى جانب آيات من الإنجيل والتوراة، باللغتين العربية والإنجليزية، ليسبب خلطا فى الكثير من مجالات العقيدة بالنسبة للمسلمين.

«إسلام» قناة فضائية تبث بالإنجليزية

بدأت قناة «إسلام» تبث برامجها باللغة الإنجليزية فى القارة الأوروبية، بهدف تحسين صورة الإسلام لدى الغرب وهى موجهة للمسلمين والديانات الأخرى وغير الناطقين باللغة العربية.

وكان البث التجريبى للقناة قد انطلق مؤخرا على القمر الأوروبى، فيما يمكن مشاهدتها على القمرين الآسيوى والإفريقى وفى معظم أنحاء العالم (عدا الأمريكتين).

تأخذ القناة على عاتقها الوصول إلى مخاطبة أكبر التجمعات الإسلامية فى أوروبا، حيث تشتمل برامجها على حوارات صريحة خاصة مع العديد من القنوات والأجهزة الإعلامية والصحف والمجلات الأوروبية وعلى رأسها قناة الـ«بى بى سى ٤».

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف الترغيب فى الحج

محمد سيد أحمد علىّ الدين

الحج ركن من أركان الإسلام، وهو فريضة على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة فى العمر، فمن زاد فهو تطوع وذلك لقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ آل عمران: آية ٩٧، أما العمرة فهى سنة واجبة لقوله تعالى: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ البقرة: آية ١٩٦.

ومن الحكمة تطهير النفس من آثار الذنوب لتصبح أهلا لكرامة الله وعفوه وذلك لقول رسول الله ﷺ: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، وقول الحق تبارك وتعالى: ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج﴾ البقرة: آية ١٩٧، ويشترط فيهما «الحج والعمرة» الإسلام فلا يطالب غير المسلم بحج ولا بعمرة ولا غيرهما من العبادات إذ الإيمان شرط فى صحة الأعمال، وكذلك البلوغ والعقل والاستطاعة.

ولقد رغّب الشارع الحكيم فى هاتين العبادتين وحث على فعلهما وذلك لقول الرسول الكريم ﷺ: **«أفضل الأعمال: إيمان بالله ورسوله، ثم جهاد فى سبيله، ثم حج مبرور»** وقوله ﷺ: **«الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».**

أركان الحج والعمرة:

للحج والعمرة أركان مشتركة لو سقط ركن منها لبطل الحج وفسدت العمرة وهى بعد نية الدخول فى أحد النسكين:

١ ـ **الإحرام:** من الميقات الذى حدده رسول الله ﷺ لا يجوز تعديه بدون إحرام.. قال ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ: **«وَقَّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، قال: هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج أو العمرة، فمن كان دونهن فمهله(١) من أهله، وكذلك أهل مكة يهلون منها».**

٢ ـ **التجرد من المخيط:** فلا يلبس المحرم ثوبا ولا قميصا ولا برنسا ولا يعتم بعمامة ولا يغطى رأسه بشىء، كما لا يلبس خُفا ولا حذاء وذلك لقول رسول الله ﷺ: **«لا يلبس المحرم الثوب ولا العمائم ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفاف، إلا من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما من أسفل الكعبين، كما لا يلبث من الثياب شيئا مسه زعفران، أو ورس، ولا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين لما روى فى البخارى من النهى عن ذلك(٢).**

٣ ـ **التلبية:** وهى قول **«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك»**، ويقولها الحاج أو المعتمر عند الشروع فى الإحرام وهو بالميقات لم يتجاوزه.

٤ ـ يزاد على ما سبق لمن أراد الحج الوقوف بعرفة فهو ركن يبطل الحج بدونه.

سنن الحج أو العمرة

السنن: هى الأعمال التى لو تركها المحرم لا يجب عليه فيها دم «هدى» ولكن يفوته أجرها وهى:

١ ـ **الاغتسال للإحرام:** إذ إن امرأة لأبى بكر رضي الله عنه وضعت وهى تنوى الحج، فأمرها رسول الله ﷺ بالاغتسال(٣).

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢ - الإحرام فى رداء وإزار أبيضين، ووقوع الإحرام عقب صلاة نافلة وتقليم الأظافر، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، وذلك لفعله ﷺ ذلك.

٣ - تكرار التلبية وتجديدها: وذلك لقول رسول الله ﷺ: **«من لبى حتى تغرب الشمس أمسى مغفورا له»**(٤).

٤ - الإكثار من الدعاء والصلاة على رسول الله ﷺ عقب التلبية، إذ كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من التلبية سأل ربه الجنة واستعاذ من النار.

محظورات الإحرام:

المحظورات هى الأعمال الممنوعة والتى لو فعلها المحرم لوجب عليه فيها دم «هدى» أو فدية أو صيام، أو صدقة وتلك الأعمال هى:

تغطية الرأس، وحلق الشعر أو قصه وإن قل، وقلم الأظافر ومس الطيب ولبس المخيط وقتل صيد البر وذلك لقول الحق تبارك وتعالى: **﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾** البقرة: آية ١٩٦، وقوله تعالى: **﴿يأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره﴾** المائدة: آية ٩٥.

ومن المحظورات أيضا فعل مقدمات النكاح «الجماع» إذ فعل الجماع يبطل الحج تماما، وعقد النكاح أو الخِطبة وذلك لقول رسول الله ﷺ: **«لا يُنْكِح المحرم ولا يَنكح ولا يخطب»**(٥).

تعريفات:

● **الطواف:** هو الدوران حول بيت الله الحرام يبدأ من الحجر الأسود وينتهى عنده وهو سبعة أشواط، وله شروط وسنن وآداب وذلك لقول رسول الله ﷺ: **«الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير»**(٦).

● **الرمل:** هو سنة للرجال القادرين دون النساء وهو أن يسارع الطائف فى مشيه مع تقارب خُطاه.. **فقد روى الإمام مسلم عن ابن عمر أن النبى ﷺ رمل من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ثلاثا ومشى أربعا».**

● **الاضطباع:** وهو كشف الضبع وهو الكتف الأيمن.

● **السعى:** وهو المشى بين الصفا والمروة ذهابا وجيئة بنية التعبد وهو ركن فى الحج والعمرة لقوله تعالى: **﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما﴾** البقرة: آية ١٥٨.

● **الخبب:** وهو سرعة المشى بين الميلين الأخضرين الموضوعين على حافتى الوادى القديم الذى خبت فيه السيدة «هاجر» أم إسماعيل عليه السلام.

● **السكينة: هى عدم الإسراع فى السير وذلك لقوله ﷺ: «يأيها الناس عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع»..** والإيضاع.. هو الإسراع.

● **الإحصار:** من أحصر وهو من مُنع من دخول مكة أو الوقوف بعرفة بمانع قاهر.. وجب عليه ذبح شاة أو بدنة أو بقرة فى محل إحصاره أو يبعث بها إلى الحرم إن أمكنه ذلك ويتحلل من إحرامه وذلك لقوله تعالى: **﴿فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى﴾** البقرة: آية ١٩٦.

وفقنا الله وإياكم لأداء هذا النسك وجعله مبرورا.

الهوامش:

١ - الإهلال: رفع الصوت بالتلبية ناويا أداء النُسك.. وهذا الحديث رواه الإمام البخارى.

٢ - منهاج المسلم لـ«أبو بكر الجزائرى» ص٤٠٨، والحديث رواه الإمام البخارى.

٣ - رواه الإمام مسلم.

٤ - ذكره ابن تيمية فى منسكه ولم يخرجه.

٥ - رواه الإمام مسلم.

٦ - رواه الإمام الترمذى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ عطية صقر الداعية الفقيه

سفير الأزهر فى العالم الإسلامى فى ذمة الله

فقدت مصر والأمة الإسلامية عالما من العلماء الأجلاء، أخلصهم لدينه وأبرهم بأمته اشتهر بعلمه الغزير وفتاواه السديدة وفكره المستنير، الداعية العالم الزاهد فضيلة الشيخ عطية صقر - رئيس لجنة الفتوى الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف - حيث دفن بمسقط رأسه فى قرية بهنباى بالزقازيق بمحافظة الشرقية.

حمل لواء الدعوة لدين الله بالحكمة والموعظة الحسنة وقضى أغلب سنوات عمره المديد يصول ويجول فى ساحة الفتوى مجاهدا فى الله حق جهاده فكان واحدا من فرسان الفتوى فى العصر الحديث.

حرص على إظهار الحق وإعلاء كلمة الإسلام ودحض أكاذيب خصومه وشبهات أعدائه وتصدى بحزم للمتطاولين على الدين بألسنتهم وأفعالهم.

فضيلة الشيخ عطية صقر

عاش - رحمه الله - عازفا عن الدنيا زاهدا فى متاعها القليل ونعيمها الزائل، ومظاهرها الخادعة مترفعا عن الصغائر متجنبا الجدل العقيم الذى يهدم ولا يبنى، نائيا بنفسه عن المهاترات الكلامية التى تضر ولا تنفع، مضى على طريق الوسطية من غير إفراط ولا تفريط وانتهج منهاج التيسير مراعيا ظروف الزمان والمكان ومقتضى الأحوال بما لا يخالف نصا من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ.

وكان للفقيد أسلوبه المتميز فى الفتوى والرد على استفسارات المواطنين فى البرامج الدينية بالإذاعة والتليفزيون شفويا وتحريريا فى مختلف الصحف، كانت تفرد له الصحف مساحات كبيرة للكتابة لديها نظرا لما يتمتع به من رجاحة العقل وسعة العلم.

كان له حضور قوى فى مختلف الندوات والمؤتمرات الشعبية والرسمية، وكانت تعتمد عليه معظم الهيئات العلمية والجهات المختلفة لشرح وتوضيح ما يختلفون فيه من قضايا وآراء وخاصة فى القضايا الاجتماعية.

ولد - رحمه الله - فى قرية «بهنباى» مركز الزقازيق شرقية يوم الأحد ٤ من شهر الله المحرم سنة ١٣٣٣هجرية - ٢٢ نوفمبر سنة ١٩١٤م ميلادية ٢٣ من هاتور سنة ١٦٣١ قبطية.

وحفظ القرآن الكريم وسنه تسع سنوات وجوّده بالأحكام وسنه عشر سنوات فى كُتاب القرية، وبعد التحاقه بالمدرسة الأولية التحق بمعهد الزقازيق الدينى سنة ١٩٢٨م وتخرج فى كلية أصول الدين بجامعة الأزهر وحصل منها على الشهادة العالية سنة ١٩٤١م واختار تخصص الوعظ فحصل على شهادة العالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد سنة ١٩٤٣م وكان ترتيبه فيهما الأول.

ثم عين فور تخرجه إماما وخطيبا ومدرسا بوزارة الأوقاف، وتسلم عمله بمسجد عبدالكريم الأحمدى بباب الشعرية بالقاهرة ١٦ من أغسطس سنة ١٩٤٣م ثم نقل إلى مسجد الأربعين البحرى بالجيزة «عمار بن ياسر حاليا» فى فبراير ١٩٤٤م ثم عين واعظا بالأزهر سنة ١٩٤٥م فى طهطا محافظة سوهاج، ثم انتقل إلى السويس سنة ١٩٤٨م ثم إلى رأس غارب بالبحر الأحمر سنة ١٩٥١م ثم إلى القاهرة سنة ١٩٥٥م ورقى مفتشا للوعظ ثم مراقبا عاما حتى أحيل إلى التقاعد فى نوفمبر سنة ١٩٧٩م وعمل أثناء ذلك مترجما للغة الفرنسية بمراقبة البحوث والثقافة سنة ١٩٥٥م

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ووكيلا لإدارة البعوث سنة ١٩٦٩م ومدرسا بالقسم العالى للدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر، ومديرا لمكتب شيخ الأزهر سنة ١٩٧٠م وأمينا مساعدا لمجمع البحوث الإسلامية.

بعد التقاعد: عمل مستشارا لوزير الأوقاف وعضو بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعضوا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وعضوا بلجنة الفتوى ثم رئيسا لها، وانتخب عضوا بمجلس الشعب سنة ١٩٨٤م وعين عضوا بمجلس الشورى سنة ١٩٨٩م، ثم مديرا للمركز الدولى للسنة والسيرة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف سنة ١٩٩١م، مع رئاسته للجنة الموسوعة الفقهية بالمجلس.

وفى مجال النشاط الخارجي: تعاقد مع وزارة الأوقاف بالكويت سنة ١٩٧٢م لمدة سبع سنوات، وسافر فى رحلات إلى إيران ثم إندونيسيا سنة ١٩٧١م وليبيا سنة ١٩٧٢م والبحرين سنة ١٩٧٦م، والجزائر سنة ١٩٧٧م، كما سافر فى مهمة رسمية بعد التقاعد إلى السنغال ونيجيريا وبنين والولايات المتحدة الأمريكية وباكستان وبنجلاديش وماليزيا وبورنى وسنغافورة وزار باريس ولندن.

وفى مجال النشاط العلمى: شارك فى البرامج الدينية بالإذاعة والتليفزيون، ونشرت له الصحف والمجلات مقالات وفتاوى وقام بالخطابة والوعظ وعقد الندوات فى دور التعليم والمؤسسات المختلفة، مع نشاطه فى لجنة الفتوى ومجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والرد على الاستفسارات الدينية تحريريا وشفويا.

حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٣م وعلى نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٩م.

من مؤلفاته: إلى جانب البحوث والمقالات والفتاوى له مؤلفات كثيرة، منها:

١ ـ الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، فاز بجائزة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٢ ـ الدين العالمى ومنهج الدعوة إليه، نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٣ ـ بيان للناس عن التيارات الحديثة والمسائل الخلافية «جزءان» نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٤ ـ البابية والبهائية «تاريخا ومذهبا» نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٥ ـ المنهج السليم إلى طريق الله المستقيم نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٦ ـ فن إلقاء الموعظة نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٧ ـ من أدب الدعوة نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٨ ـ التفرقة العنصرية نشر مجمع البحوث الإسلامية.
٩ ـ دولة العلم والإيمان نشر مجمع البحوث الإسلامية.
١٠ ـ المحافظة على الأسرار نشر مجمع البحوث الإسلامية.
١١ ـ التدخين فى نظر الإسلام نشر مجمع البحوث الإسلامية.
١٢ ـ خير رفيق إلى بيت الله العتيق نشر مجمع البحوث الإسلامية.
١٣ ـ مناقشة الفريضة الغائبة نشر مجمع البحوث الإسلامية.
١٤ ـ الإسلام دين العمل نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٥ ـ منهج الإصلاح فى دعوة محمد ﷺ نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٦ ـ الزكاة وآثارها الاجتماعية نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٧ ـ الرق فى نظر الإسلام نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٨ ـ الحجاب وعمل المرأة نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
١٩ ـ التعريف بالإسلام **«الإسلام عقيدة وسلوك»** ترجمة ونشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٢٠ ـ الإسلام والتحرر من الجوع نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
٢١ ـ مغزى العبادات فى الإسلام «نشر القوات المسلحة».
٢٢ ـ الإسلام ومكافحة المخدرات «نشر القوات المسلحة».
٢٣ ـ موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام «٦ مجلدات» نشر الدار المصرية للكتاب.
٢٤ ـ س. ج للمرأة المسلمة «١٠٠ سؤال وجواب» نشر الدار المصرية للكتاب.
٢٥ ـ دراسات إسلامية لأهم القضايا المعاصرة، نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٢٦ ـ توجيهات دينية واجتماعية، نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٢٧ ـ المصطفون الأخيار فى الرد على شبهات حول الأنبياء، نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٢٨ ـ الإسلام فى مواجهة التحديات، نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٢٩ ـ الإسلام ومشكلات الحياة «مجموعة فتاوى» نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٣٠ ـ من نور القرآن الكريم «نماذج حية للربط بين الدين والحياة» نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٣١ ـ نظرات فى التربية الإسلامية، نشر مؤسسة الصباح بالكويت.
٣٢ ـ مختصر السيرة النبوية، نشر أوقاف الكويت.
٣٣ ـ منارات على الطريق «فى الدين والأدب والاجتماع».
٣٤ ـ من علوم القرآن الكريم.
٣٥ ـ فى رحاب الحج.
٣٦ ـ الإباحة ومنزلتها فى التشريع.
٣٧ ـ موسوعة الفتاوى والأحكام «عدة مجلدات».

ومنبر الإسلام إذ تنعى للأمة الإسلامية أحد أركان العلم ورافدا من الروافد الإسلامية الفياضة تسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته جزاء ما قدمه للإسلام وللأمة الإسلامية وأن يلهمنا وأهله الصبر والسلوان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والفقيه يجيب

فضيلة الشيخ
عطية صقر

التبرع بقيمة العمرة

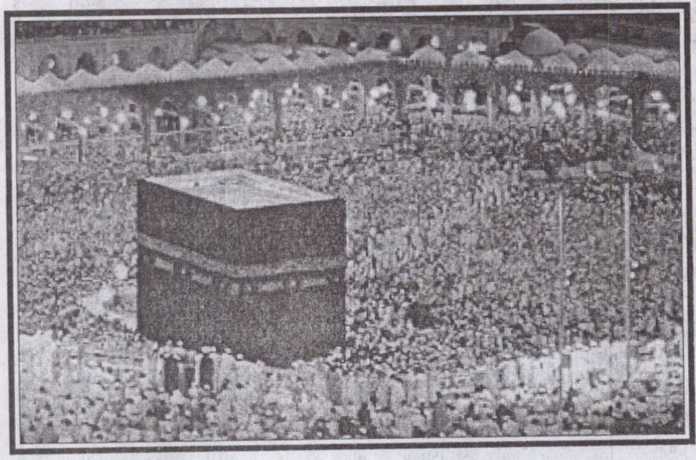

السؤال من القارئ/ صلاح إسماعيل عبد الفتاح، من كفر صقر بمحافظة الشرقية، يقول:
أكرمني الله بالحج وبعدها بستة أعوام تقدمت بالقرعة لعمل عمرة وقبلت، فهل يجوز إخراج القيمة المالية للعمرة لله تعالى وأن يكتبها الله عنده بثواب عمرة؟

الجواب: إذا كان الله قد أكرمك وأديت الحج فعليك إن كنت مستطيعا أن تؤدى العمرة أيضا لأنها واجبة كالحج عند بعض المذاهب وسنة عند البعض الآخر، فلو كنت مع أداء الحج عملت عمرة فى ذلك السفر فلا تلزمك عمرة أخرى، بل تكون سنة.

ويتضح من خطابك أنك قبلت فى القرعة لعمل عمرة، فإن لم تكن أديتها قبل ذلك وجب عليك أن تؤديها أو يُسَنُّ، وتسأل عن الأفضل من أمرين، أداء العمرة أو التصدق بنفقاتها لله دون سفر، والجواب: إن كانت هى المرة الأولى لعمل العمرة كان عملها أفضل. وإن كانت هى المرة الثانية فلك الخيار بين أدائها وبين صرف مالها فى الخير، أما الثواب فنتركه لله سبحانه، والأعمال بالنيات وللظروف تدخل فى مثل هذه الحالة، والله أعلم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرور من أمام المصلين حول الكعبة

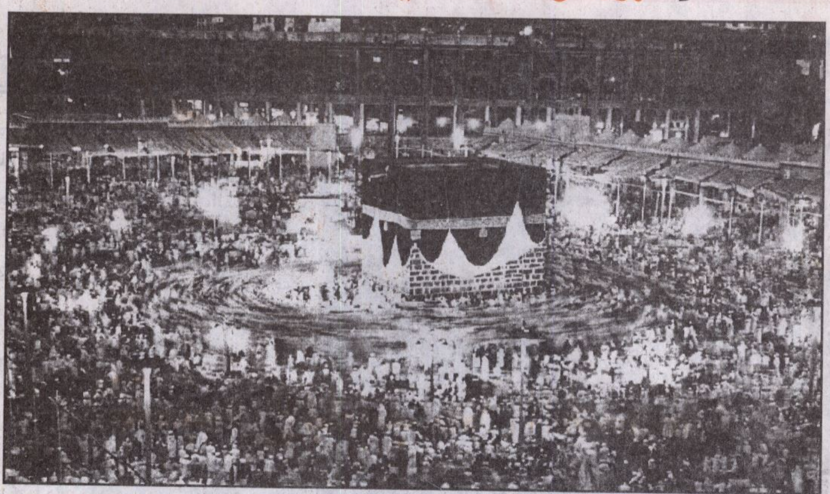

السؤال من قارئ، يقول:
لماذا لا يرى الناس حرجا من المرور أمام المصلين حول الكعبة وما سبب النهى فى المساجد الأخرى؟

الجواب: قال العلماء: إن المرور أمام المصلى حول الكعبة لا حرمة فيه، لأن الزوار والوافدين لعمل الطواف كثيرون، وتتغير مواعيد وصولهم إلى المسجد الحرام، فى الوقت الذى يشغل فيه الجالسون فى المسجد بالصلاة وغيرها، ولو منعت الصلاة حتى يمر الطائفون، أو منع الطواف حتى ينتهى المصلون لكان فى ذلك حرج كبير، وقد نص على ذلك فى كتب الفقه.

والحنابلة لم يستثنوا المسجد الحرام فقط من حرمة المرور أمام المصلى فيه، بل عمموا ذلك فى مكة كلها والحرم، وخصه المالكية بمن لم يتخذ سترا. ومما يشفع لهذا ما رواه ابن حبان أن النبى ﷺ حين فرغ من الطواف صلى ركعتين عند حاشية المطاف وليس بينه وبين الطائفين أحد. وفى رواية: صلى حَذْوَ الركن الأسود والرجال والنساء يمرون بين يديه، ما بينهم وبينه سترة.

الإحرام وقتل الطيور والحيوانات

السؤال من القارئ/ علاء الدين أحمد من السيدة زينب، بمحافظة القاهرة، يقول:
ما هى الفواسق الخمس، ولماذا خصت بالقتل دون غيرها؟

الجواب: فى حديث رواه مسلم وغيره يقول النبى ﷺ: «خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم الحية والغراب الأبقع والفأرة والكلب العقور والحديّا» أى الحدأة.

وفى رواية لأبى داود ذكر العقرب بدل الغراب، وفى رواية لأحمد ذكر الغراب بدل الحدأة وليس فيها وصف الغراب بالأبقع، ومعنى هذا أن المحرم بالحج والعمرة لا يحرم عليه قتل هذه الفواسق. ولا جزاء عليها. وتوضيح هذا الحديث بأكمله مذكور فى عدد ذى القعدة سنة ١٤٢٣هـ من مجلة «منبر الإسلام».

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقام إبراهيم

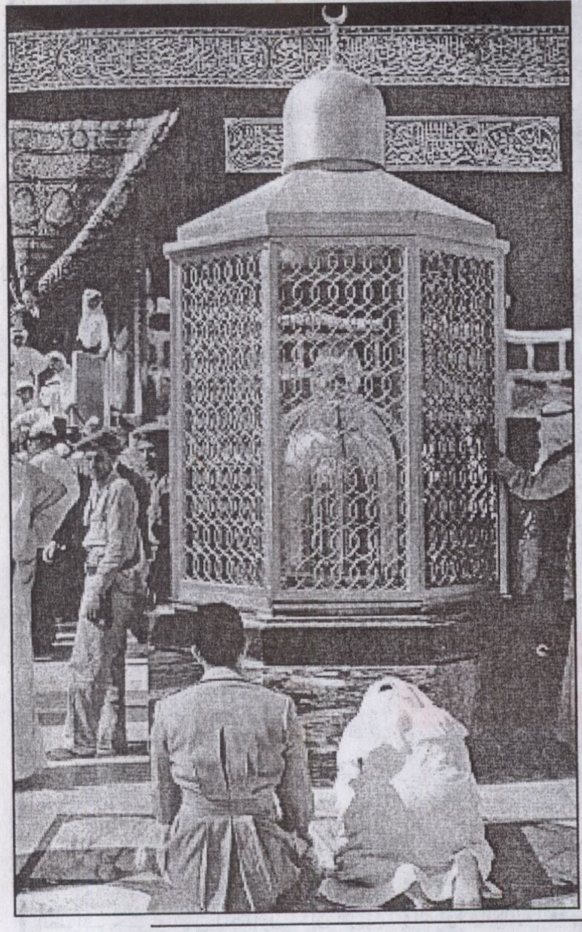

السؤال من القارئة/ س. ح. من محافظة دمياط، تقول:

نريد تفسير قوله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ البقرة: آية ١٢٥.

الجواب: جاء فى تفسير القرطبى لهذه الآية أن البخارى أخرج عن عمر رضي الله عنه قال: وافقت ربى فى ثلاث، فى مقام إبراهيم وفى الحجاب وفى أسارى بدر، وفى رواية التعبير بلفظ: وافقنى ربى، وفى رواية أبى داود الطيالسى أن عمر قال للرسول ﷺ: لو صليت خلف المقام؟ فنزلت هذه الآية.

ومقام إبراهيم هو الحجر الذى كان يقوم عليه عند بناء الكعبة، وهو الموجود الآن يصلى عنده الناس ركعتى الطواف، وفى صحيح مسلم أن النبى ﷺ لما رأى البيت استلم الركن - الذى فيه الحجر الأسود - فرمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ **﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾** فصلى ركعتين قرأ فيهما **﴿قل هو الله أحد﴾**، **﴿قل يا أيها الكافرون﴾**، ومن هنا تسن صلاة ركعتى الطواف عند مقام إبراهيم إن تيسر.

المريض وصلاة الجمعة

السؤال من القارئ/ صلاح إسماعيل، من القضاة، كفر صقر، بمحافظة الشرقية، يقول:

لى صديق مريض ووزنه كبير ولا يستطيع حتى المشى إلى الحمام وما الحكم فى صلاة الجمعة بالنسبه له؟

الجواب: مادام يمكن حمله على دراجة أو دابة أو غير ذلك وجب عليه أن يذهب لصلاة الجمعة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الأضحية

السؤال من القارئ/ أحمد كامل الشاطر على من قنا، يقول:
هل هناك دليل شرعى يحرم أن يضحى المسلم بضحية غير سليمة كالعرجاء - العجفاء؟ وهل يجوز بيع شىء من الأضحية أو إعطاء الجزار أجرته منها؟

الجواب: روى أحمد وأصحاب السنن أن النبى ﷺ نهى عن التضحية بأعضب القرن والأذن، وبالعوراء البيّن عورها والمريضة البيّن مرضها والعرجاء البيّن ضلعها والكسير التى لا تُنْقى والمقابلة والمدابرة والشرقاء والخرقاء، كما روى أحمد وأبو داود حديث النهى عن المُصْفَرَة والمستأصلة والبحقاء والمشيّعة.

وأعضب القرن والأذن ما ذهب نصف قرنه أو أذنه.

فإذا استؤصل القرن كانت مستأصلة، وإذا استؤصلت الأذن كانت مصفرة أو هزيلة، والكسير والكسراء هى التى لا مُخّ لها، والبحقاء هى ذاهبة البصر أو القبيحة العور، والمشيعة هى الضعيفة التى تحتاج إلى من يشيعها، والمقابلة هى الشاة التى قطعت أذنها من قدام وتركت معلقة والمدابرة هى التى قطعت أذنها من جانب، والشرقاء مشقوقة الأذن طولا، والخرقاء هى التى فى أذنها خرق مستدير.

وكلام الفقهاء فى هذه العيوب محله إذا عينت الأضحية المعيبة قبل وقت ذبحها بزمن طويل، لأن العيوب تمنعها من الرعى أو تناول الطعام أو النمو كما تنمو الحيوانات السليمة، وعدم قبولها بسبب هذه العيوب يظهر فى المنذورة التى ينبغى أن تكون جيدة.

وفى حديث متفق عليه بين البخارى ومسلم وفى رواية أحمد أن لحوم الأضاحى وجلودها وجلالها - أى الأغطية التى على ظهرها - لاتباع ولا يعطى الجازر - أى ذابحها - منها شيئا، والمراد أن مالك الأضحية لا يعطى الذابح شيئا منها على أنه أجرة على الذبح، ويمكن أن يأخذ منها على وجه الصدقة إذا كان ممن يستحقها، كالفقراء، كما روى عن ابن خزيمة والبغوى.

وإذا أراد صاحب الأضحية أن يبيع الجلود والجلال لعدم حاجته إلى استعمالها، وجب أن يدفع ثمنها إلى الفقراء الذين يستحقون الأخذ من الأضحية، كما نص عليه الأوزاعى وأحمد وإسحاق وأبو ثور، وهو وجه عند الشافعية (نيل الأوطار للشوكانى ج٥ ص١٣٧).

كيف أبرأ ذمتي؟

السؤال من القارئ/ محمد عبدالله الإدكاوى، يقول:

اشتريت خروفا بنية الأضحية وقمت بتربيته وقبل العيد ظهر على الخروف عرج فى قدميه فقمت ببيعه وصرفت ثمنه علىّ أنا وأولادى، ثم قمت فى نفس العام بالحج واشتركت مع آخرين فى ذبح بقرة، ولم يذبح أبنائى فى القاهرة شيئا فى العيد؟ فهل ما قمت به صحيح؟ وماذا على من ثمن الخروف الذى بعته؟

الجواب: من المعلوم أن الأضحية سنة عند جمهور الفقهاء، فلو نوى الإنسان أن يضحى ولم يضح فلا حرج عليه، أما إذا نذر أن يضحى كان النذر واجبا وعليه أن يضحى وإلا كان آثما، وهناك أوصاف فى الأضحية وردت أحاديث بمراعاتها حتى يكون ثوابها أكبر، وفى هذه الأوصاف مناقشات لا داعى لذكرها.

وعليه فلو لم تكن الأضحية معينة ومنذورة فإن التصرف فيها بغير التضحية لا مانع عليه، وثمن الخروف الذى ذبحه السائل هو حرّ فيه، ولو تبرع ببعضه للفقراء كان خيرا.

واشتراكه فى ذبح بقرة فى الحج لأنه كان متمتعا صحيح. ولا داعى لشراء خروف آخر للتضحية فى بلده ما دام لم يكن منذورا وإن كان الذبح أفضل.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة العيد والأذان

السؤال من القارئ/ د. محمد محمود العطار، من كفر الشيخ، يقول:

لماذا لم يكن لصلاة العيد أذان وإقامة؟ وما حكم الدين فى اللهو والغناء وخاصة فى المناسبات الدينية؟

الجواب: شرع الأذان للإعلام بدخول وقت الصلاة، وشرعت الإقامة لاستنهاض الناس لصلاة الجماعة، وذلك فى الصلوات المفروضة فقط وهى الخمسة المعروفة وصلاة الجمعة بدل الظهر، وهذه الصلوات لها أوقات معينة لا تجب ولا تصح إلا بدخولها كما قال سبحانه: **﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾** النساء: آية ١٠٣، ويحرم تأخيرها حتى يفوت وقتها.

ولم يشرع أذان ولا إقامة للصلاة النافلة كالضحى والوتر والتراويح وغيرها، ولم يثبت أن النبى ﷺ أذن الأذان المعروف لهذه النوافل، وهو القائل: **«صلوا كما رأيتمونى أصلى»، «خذوا عنى مناسككم».**

جاء فى فقه المذاهب الأربعة نشر أوقاف مصر عن صلاة العيد أنه لا يسن لها أذان ولا إقامة، ولكن يندب أن ينادى لها بقول **«الصلاة جامعة»**، والمالكية قالوا: إن هذا النداء جائز لا مندوب - يعنى لا ثواب عليه، فإن اعتقد أنه مطلوب كره الإتيان به.

أما اللهو والغناء فى المناسبات الدينية كالأعياد فلا مانع منه بشرط ألا يخالف نصا ولا يعارض أمرا مشروعا، وقد ثبت أن النبى ﷺ استمع إلى غناء الجاريتين يوم عيد عند عائشة، ولم يرتض إنكار أبى بكر عليه، وهو حديث متفق عليه، كما سمع غناء الجوارى فى زواج الرُّبَيِّع بنت معوذ ولم ينكر عليهن إلا قولهن «وفينا نبى يعلم مافى غد» ولما زفت عائشة امرأة إلى رجل من الأنصار قال لها: «يا عائشة، ما كان معكم لهو، فإن الأنصار يعجبهم اللهو» رواه البخارى.

وروى أنه قال فى الغناء للعيد **«لتعلم يهود أن فى ديننا فسحة».** فمادام الكلام مقبولا والأداء مؤدبا ولم تحدث فتنة فلا مانع منه وبخاصة فى المناسبات الطيبة.

والموضوع طويل خلاصته فى المجلد الأول من «أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام»، وفى الجزء الثانى من «بيان للناس من الأزهر الشريف».

دخول وقت فرض مع فرض لم يصل

السؤال من القارئ، محمد عبد الحليم من محافظة المنوفية، يقول: فاتتنى صلاة الظهر، ولما دخلت المسجد للصلاة دخلت وقت العصر، فهل أصلى الظهر أولا، أو أنتظر حتى أصلى العصر جماعة ثم أصلى الظهر؟

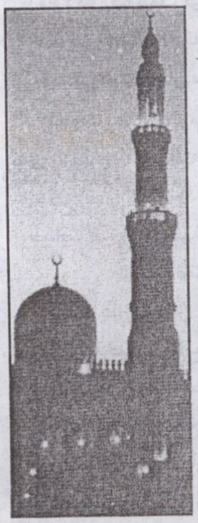

الجواب: الأفضل للسائل أن يصلى الظهر الفائتة، فإذا انتهى منها وأدرك جماعة العصر فبها ونعمت، وإلا صلى وحده أو مع جماعة أخرى.

قال جمهور العلماء: إذا صلى العصر قبل الظهر الفائتة بطلت صلاته، وحكم الشافعى بصحتها، وإذا صلى الظهر جماعة خلف الإمام الذى يصلى العصر بطلت صلاته عند الجمهور لوجوب توافق صلاتى الإمام والمأموم، ولا تبطل عند الشافعى وعليه أن يصلى الظهر بعد العصر للقضاء.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكل من ضحية منذورة ومتطوع بها

السؤال من القارئ/ أحمد كامل الشاطر على، من قنا، يقول:
هل يأكل المضحى شيئا من الأضحية المنذورة أو من المتطوع بها؟

الجواب: الأضحية المنذورة لا يحل لصاحبها أن يأكل أى شىء منها مطلقا، بل يتصدق بها جميعها على الفقراء كما قال الأحناف والشافعية، ويجوز بل يُسن الأكل منها عند الحنابلة - كما فى المغنى لابن قدامة ج٣ ص٥٨٤ - يؤكل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق بالثلث، أما غير المنذورة فلا يجب التصدق بشىء منها بل يسنّ فقط.

روى أحمد عن أبى سعيد أن قتادة بن النعمان أخبره أن النبى ﷺ قام فقال: «**إنى كنت نهيتكم ألا تأكلوا لحوم الأضاحى فوق ثلاثة أيام ليسعكم. وإنى أحله لكم فكلوا ما شئتم، ولا تبيعوا لحوم الهدى والأضاحى، وكلوا وتصدقوا واستمتعوا بجلودها ولا تبيعوها، وإن أطعمتم من لحومها شيئا فكلوا أنى شئتم**».

ذلك أن الرسول قد منعهم من ادخار لحوم الأضاحى، وألزمهم التصدق بها على المحتاجين الذين يفدون المدينة أيام العيد من أجل ذلك. ثم أجاز لهم أن يأكلوا ويدخروا لأولادهم منها، وجاءت عدة أحاديث متفق على صحتها فى ذلك «نيل الأوطار للشوكانى ج٥ ص١٣٤».

زكاة المال والصرف منها على الأخوات

السؤال من القارئ/ شحات حسن سليم، من الأقصر، يقول:
توفى أبى وترك لى أختين شقيقتين وليس لهما مورد وأقوم أنا بشأنهما فهل القيام بشأنهما من الصرف عليهما واجب أم يحسب لى من زكاة المال؟

الجواب: نفقة الإخوة والأخوات ليست واجبة على الأخ على الرأى الصحيح، ومن هنا إذا كانت غير واجبة جاز إعطاؤهم الزكاة إذا تحقق فيهم وصف الفقر أو المسكنة أو أحد الأصناف الثمانية المذكورة فى آية ﴿**إنما الصدقات**﴾. وإعطاؤهم من الزكاة أفضل من إعطائها لغيرهم، لأنها تكون زكاة وصلة رحم كما صح فى الحديث.

هل يصح الزواج من فتاة لها ماض

السؤال من القارئ/ محمد زين الدين سلامة، من المحمودية بحيرة، يقول:
هل يصح الزواج من فتاة لها ماض وخاصة أن أهل الشاب رافضون لهذا الزواج؟

الجواب: اشترط بعض الفقهاء فى الزواج ألا تكون المرأة زانية بدليل ما رواه أبو داود والترمذى والنسائى أن مرثدا الغنوى استأذن النبى ﷺ أن يتزوج امرأة زانية اسمها (عَنَاق) فقرأ عليه قوله تعالى: ﴿**الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين**﴾ النور: آية ٣، وقال «لا تنكحها» قال الخطابى: هذا خاص بهذه المرأة لأنها كانت كافرة، أما الزانية المسلمة فإن العقد عليها صحيح لا ينفسخ، وقال الشافعى: قال عكرمة: معنى الآية أن الزانى لا يريد ولا يقصد إلا نكاح زانية.. وقال سعيد بن المسيب وغيره إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿**وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين**﴾ فهى عامة.

وقد رأى ابن القيم حرمة الزواج بالزانية وقال: التزوج بها خبيث، لقوله تعالى: ﴿**الخبيثات للخبيثين**﴾ النور: آية ٢٦، ومن أقبح القبائح أن يكون الرجل زوج بَغىٍّ، لأنه لا يأمن أن تفسد عليه فراشه، وتعلق عليه أولادا من غيره، واختار الرأى الذى يقول: لا بأس من زواج من كانت زانية إذا علم توبتها، وذلك صونا لها عن التردى فى الهاوية مرة أخرى، وبخاصة إذا كان زواجه بها من أجل إعفافها وبعدها عن الفتنة، وموافقة أبويه على ذلك ليست شرطا فى صحة الزواج، ولكنهما يريدان المصلحة لابنهما، وهو حرٌّ فى الاستجابة لرأيهما، وقد تكون أحسن وأفضل بعد الموازنة بين نية الشاب ورأى الوالدين.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

□ أ. حسين السكرى □

ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين

للقارئ/ أحمد سليمان إسماعيل، كفر الشيخ - سيدى سالم.

أولا: إذا كان ميلاد النبى ﷺ يوم الإثنين وهو رمز الأقوات والخيرات التى يتغذى بها الخلق وتنشرح صدورهم لرؤيتها وتطيب بها نفوسهم، فكان ميلاده ﷺ يوم الاثنين إشارة للخير العظيم والبركة الشاملة لأمته ﷺ.

ثانيا: أن ظهوره ﷺ فى شهر ربيع ذلك الشهر الذى تكثر فيه الخيرات وينعم بها المؤمن والكافر، فالربيع خيره عام ينتفع به المؤمن وغير المؤمن، والمصطفى ﷺ رحمته عامة انتفع بها المؤمن قال تعالى: ﴿**بالمؤمنين رؤوف رحيم**﴾، وانتفع بها الكافر بتأخير العذاب عنه فى الدنيا، قال - سبحانه -: ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**﴾.

ثالثا: أن فصل الربيع أعدل فصول السنة فليس فيه حر مقلق ولا برد مزعج وليس فى ليله أو نهاره طول خارق بل كله معتدل فكان ذلك إشارة إلى شريعته ﷺ، أعدل وأحسن الشرائع.

رابعا: شاء الحكيم - سبحانه - أن تتشرف الأزمنة والأمكنة بالمصطفى ﷺ فقد شرف الرسول ﷺ ذلك اليوم بمولده فيه، ولذلك قال ﷺ للسائل الذى سأله عن سبب صومه فى يوم الاثنين؟ قال: «**هو يوم ولدت فيه**»، والمدينة المنورة لم يكن لها أى قيمة قبل هجرته إليها فشرفها بهجرته إليها ودفنه فيها وفى حديث رواه ابن الجوزى فى الوفا قال ﷺ: «**ترابها أى المدينة شفاء من كل داء**» وإذا كانت الساعة التى خلق فيها سيدنا آدم يوم الجمعة جعلها الله ساعة إجابة - سبحانه - فما بالكم بالساعة التى ظهر فيها سيد ولد آدم ﷺ، فالاحتفال بمولده الشريف ﷺ بعث لسنته وتجديد لسيرته وفرح بحضرته وارتواء من مناقبه وفضائله ﷺ، يقول الإمام أبو العزائم رضي الله عنه:

ليالى رسول الله أشرق نورها
علينا وفى الكونين فاح عبيرها
فبشرى لمن أحيا ليالى محمد
فهاهى بالإقبال لاحت بدورها
فهيا بنا نحيى ليالى أحمد
لنحظى بفردوس الجنان وحورها

***

وهل هناك أصدق من أحاديث الرسول ﷺ وما رواه هو أو الآخرون على لسانه وما أجاب عليه لغيره من السائلين، ومهما أطلت من الحديث عن الرسول الكريم ﷺ فلن أبلغ جزءا من الأجزاء التى أكنها للرسول العظيم ﷺ التى تمدح فيه جميع المداحين ويتكلم عنه الفصحاء والبلغاء، والشعراء والحكماء وغيرهم لم يوفوا هذا المقام حقه وما أصدق ما قاله - سبحانه -: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، وما نطق به الرسول ﷺ: «أدبنى ربى فأحسن تأديبى».

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة عماد الدين

للقارئ/ محمد أحمد الديب ـ فوه.

فرض الله الصلاة على المسلمين وجعلها صلة بين العبد وربه ودعاء ولقاء ورجاء يتجدد مع الله ـ سبحانه وتعالى ـ إذا أمر بأمر ففيه الخير كله فى الدنيا والآخرة، قال ـ جل جلاله ـ: **﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾**، وقال سبحانه: **﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾**.

وقبل الصلاة يتوضأ المسلم كما أمر الله فيجد فى الوضوء الطهارة والنظافة والعاقبة والسعادة لأنه يستعد للقاء الله كما علمنا الرسول ﷺ: **«ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يارسول الله؟ قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة»**، وعلى المسلم أن يؤديها فى خشوع واطمئنان فيشعر بحلاوتها وقيمتها وأنها حق الله، يقول فى بدايتها الله أكبر فيشعر أنه لا كبير إلا الله فيسعد قلبه، ويقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم تقديسا وتعظيما وتنزيها لله وأن الله عظيم فى كل شىء فى عطائه ورحمته وجوده وكرمه وعفوه، ويقول فى السجود: سبحان ربى الأعلى كما كان يقول الرسول ﷺ: سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره، سبحانه ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. حقا كما قال الرسول ﷺ: **«وجعلت قرة عينى فى الصلاة»**.

***

ليتنا جميعا نتمسك بهذه التعاليم القيمة التى علمها لنا الرسول ﷺ. والتى علمها له رب العزة ـ جل جلاله ـ فكانت نبراسا وقبسا للرسول وللصحابة الكرام ـ رضوان الله عليهم ـ وصدق الرسول الكريم ﷺ فى قوله: «أدبنى ربى فأحسن تأديبى»، وفى قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ نرى الصدق الكامل: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾، فهل هناك أجمل وأعظم من ذلك الكلام الشيق الكريم.

ما يحدث فى مجتمعنا من التبرج

للقارئ/ محمد رضا الصاوى ـ تلا ـ منوفية.

أود أن أتحدث بصفتى رجلا مسلما من أمة الرسول ﷺ عما يحدث فى مجتمعنا من التبرج الذى يظهر من النساء سواء كان فى الشوارع أم فى المواصلات أم فى وسائل الإعلام المقروءة أو المسموعة أو المرئية، فكل هذا شىء مؤسف من الذين استحوذ عليهن الشيطان الملعون وزين لهن التعرى وإنى أحذرهن جميعا من الفاسقات عذابا أليما لن يتحملهن فى الدنيا ولا فى الآخرة، ألا يخفن من الله ـ تعالى؟ ألا يخفن أن يرسل الله ـ سبحانه ـ أسوأ الأمراض والأورام والجذام والبرص؟ ألا يخفن من عذاب القبر؟ ألا يوجد صدر حنون يضمهن كالأم أو الأب أو الأخ، ألا يتقى الإعلام ربه ويمنع هذا المرض الخطير الذى يستشرى حتى تكون العواقب وخيمة؟ قال تعالى: **﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾**.

***

الشيطان لعنة الله ـ تعالى ـ عليه، لا يتوانى لحظة عن زرع نار الفتنة فى كل المجالات وما أكثر الشياطين بين الرجال والنساء، وإذا افترضنا أن هناك صدورا حنونة تضمهم وتعطف عليهم وعليهن فهل يستمعوا إليها والشيطان يحالفهم ويجرى خلفهم؟ العلاج ياأخى يأتى دائما من النفس.

فالنفس من ضيرها فى خير عافية
والنفس من شرها فى مرتع وخم

وبالله الهداية التوفيق.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

للقارئ/ شعبان عبدالعال إبراهيم، محافظة المنيا، بنى حسن الشروق.

«لو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر، ولكن إخوة الإسلام ومودته» حديث نبوى شريف.

اسمه ولقبه: هو عبدالله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب القرشى التيمى، يلتقى مع رسول الله ﷺ فى مرة، ولقب عتيقا لعتقه من النار وقيل لجمال وجهه وقيل لعتاقة نسبه أى طهارته إذ لم يكن فى نسبه شىء يعاب به، وهو أفضل الصحابة وآثرهم عند رسول الله ﷺ وأول من آمن به من الرجال وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من يدخلها ورفيقه فى الهجرة وفى الغار وفى العريش يوم بدر وإمام المسلمين فى الصلاة بأمره ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه وقد صلى ﷺ خلفه مؤتما به فى مرضه وقد اعتق سبعة ممن كانوا يعذبون فى سبيل الله لإيمانهم بالرسالة كبلال وأبى فهيرة وأنفق ما أسلم عليه من ماله فى سبيل الله وعلى نبيه ﷺ وهو أربعون ألفا ولما ولى الخلافة قام مقام صدق فيها وحارب أهل الردة من العرب حتى استقام الأمر وعز الإسلام، وجمع صحف القرآن وسماه مصحفا، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال وكانت وفاته لثمانى ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشر من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

من أدعية الرسول ﷺ

للقارئ/ أبو بكر عبدالعال عبدالجواد حميدة، ليسانس لغة عربية.

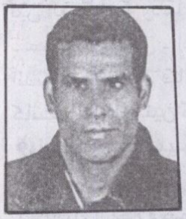

من أدعية الرسول الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - قوله:

«اللهم إنى أسألك من النعمة تمامها، ومن العصمة دوامها، ومن الرحمة شمولها، ومن العافية حصولها، ومن الإحسان أتمّه، ومن الإنعام أعمّه، ومن الفضل أعذبه، ومن اللطف أنفعه، اللهم كن لنا ولا تكن علينا، اللهم اختم بالسعادة آجالنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واقرن بالعافية غدونا وآجالنا، واجعل إلى رحمتك مصيرنا وآمالنا، وصُب سجال عفوك على ذنوبنا، ومن علينا بإصلاح عيوبنا، واجعل التقوى زادنا، وفى دينك اجتهادنا، وعليك توكلنا واعتمادنا، وثبتنا على نهج الاستقامة، وأعذنا فى الدنيا من الندامة يوم القيامة، وخفف عنا ثقل الأوزار، وارزقنا عيشة الأبرار، واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأولادنا وعشيرتنا من عذاب القبر ومن النار، برحمتك يا أرحم الراحمين».

سؤال لأمير المؤمنين

للقارئ/ الشيخ خيرى محمد إبراهيم أبو الروس، شيخ مقرأة وإمام وخطيب مسجد كفر الجرايدة - بيلا - كفر الشيخ.

سئل سيدنا على بن أبى طالب أمير المؤمنين - رضى الله عنه وكرم الله وجهه - ذات يوم عن الخير؟ فقال: «ليس الخير بكثرة مالك ولكن الخير أن يكثر عملك ويعظم حلمك وأن تباهى الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير فى الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع فى الخيرات، فسارع إلى كل الخيرات تنل السعادة فى دنياك وأخراك». فاللهم اجعلنا ممن يحبون الخير وعمل الخير وكل عملنا الذى يصل بنا إلى الخير يارب العالمين.

***

بطبيعة الحال أن العمل الذى يصل بنا إلى الخير هو عمل مطلوب ومرغوب فيه ومحبب إلى المؤمن كامل الإيمان وهذا لا يتوفر إلا إذا كان المؤمن يعبد الله حق العبادة بالإضافة إلى الرجل الذى يتدارك ذنوبه بالتوبة فهو لا يريد أن يقع فى الذنوب ولا يكثر منها بل يتحاشاها ويبتعد عنها بقدر الإمكان.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفضل النعم

للقارئ/ نافع السيد على محمد - أسيوط - ديروط - أبو الهدر.

إن أفضل النعم التى أنعم الله - سبحانه - بها على عباده بعد نعمة الدين الماء الذى تكون به حياة الكائنات جميعا من إنس وجن وحيوان ونبات وجماد كما يقول المولى - تبارك وتعالى -: **﴿وجعلنا من الماء كل شىء حى﴾** لذلك أوصى النبى ﷺ بعدم منعه فقال: **«لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ»**.

وقال: **«من منع فضل مائه وفضل كلئه منعه الله فضله يوم القيامة»**، من أجل ذلك يذكرنا المولى - سبحانه -: **«إن هذه النعمة من الله وبيد الله وحده لا بيد أحد غيره إن شاء ساقه إلى عباده وإن شاء منعه، وإن منعه فلن يستطيع أحد غيره أن يأتى بهذا الماء»**.

يقول الله - سبحانه وتعالى -: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين﴾** الملك: آية ٣٠، وأخبرنا رسولنا الكريم ﷺ: **«إنه من الثلاثة الذين يغضب الله عليهم يوم القيامة؟ من يمنع الماء وقال: وثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل، ورجل بايع ماء ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذتها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك»** أخرجه فى الصحيح.

***

الماء عصب الحياة وهو من أفضل النعم الكثيرة التى أنعم الله بها - سبحانه - على عباده ونعم الله - جل جلاله - لا تعد ولا تحصى، وهذه النعم الوفيرة، والعطايا الكثيرة التى من الله بها على عباده لا يستطيع أحد غيره أن يهبها لخلقه فهو الذى يهب كل شىء وهو - سبحانه - الذى يقدم للمخلوقات كل شىء، فهو الخالق الرازق المالك الواهب وعلى كل شىء قدير.

مسابقة منبر الإسلام الدينية - ذى الحجة ١٤٢٧هـ (٤)

«المحظورات هى الأعمال الممنوعة والتى لو فعلها المُحرم لوجب عليه فيها دم «هَدْى» أو فدية أو صيام أو صدقة»

السؤال.. فى أى مقال وردت هذه العبارة... وما اسم كاتبه؟

عنوان المقال : .... **اسم الكاتب :** ....

العنـــوان : ....

العمـــل : ....

اسم المتسابق : .... **رقم التليفـــون :** ....

تاريخ الميلاد : ....

رقم البطاقـــة: .... **جهة الصدور :** ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة العمرة. ومسابقة هذا العام تبدأ من شهر رمضان ١٤٢٧هـ حتى شعبان ١٤٢٨هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نتيجة مسابقة منبر الإسلام الدينية

يسر أسرة تحرير مجلة «منبر الإسلام» أن تعلن نتيجة المسابقة الدينية لهذا العام ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ، وقد تلقت أسرة المجلة آلاف من رسائل المتسابقين مما استغرق وقتا طويلا لفرز الإجابات الصحيحة، وقد أسفر إجراء القرعة عن فوز كل من بالمكتبة الإسلامية:

١ - فتحى عبدالفتاح بركات، بورسعيد، بورفؤاد، عمارات الهيئة بأرض المشتل، عمارة ٢٩١، شقة ١٤، ت: ٤٣٢١٦٨٤، موبايل: ٠١٠٢٧١٩٥١٠، الرقم القومى: ٢٦٠٠٢٠٠٧٠٣٣٦٠٩٠٦٦.

٢ - محمد أحمد سليمان هند، قمن العروس، مركز الواسطى، محافظة بنى سويف، ت: ٠٨٢٢٥٦٠٦٨٤، الرقم القومى: ٢٢٠٠٣٩٧.

٣ - محمد عيد عبدالغنى سويلم، القليوبية، بنها الجديدة حى الروضة خلف تحسين الصحة،ش مسجد الفاروق عمر عمارة الحاج سعيد أنوار، شقة ٦ ب١٤٠٢٣١٩، بنها ت: ٠١٣/٣٢٢٣٠٢٩٩.

٤ - رمضان إسماعيل أحمد الأبشيهى، الوفائية، الدلنجات، البحيرة ت: ٠٤٥٣٦٣١٤٥٣، رقم بطاقة ١٨٠٠٨٥٦ الدلنجات.

٥ - أحمد عبدالرازق عبدالغفار، شارع طوسون، مركز الواسطى، بنى سويف، ت: ٠٨٢٢٥١٣٤٣٩، بطاقة ٢٢٠٠٨٩١ الواسطى.

٦ - محمد أحمد نصار حجازى، كفر هلال، بركة السبع المنوفية، ت: ٠٤٨٢٩٧٢٤٧٢، بطاقة ١٧٠٠٤٣٢ بركة السبع.

٧ - محاسن رمضان كيوان، دمياط، ش طلعت حرب، مديرية التجارة والتموين، بطاقة ١٦٥٢٠، بندر دمياط.

٨ - محمد رمضان سيد حماد، ١ ش حسنى مبارك المنشية، إسنا، قنا - ت: ٠٩٥٢٥١٣٢٨٠، بطاقة: ٢٧٠٠٢٩٩.

٩ - زكى أبو شوشة محمود، قنا، مكتب بريد أبو شوشة، رقم بريدى: ٧٢٩، بنى برزه، ت: ٠٩٦٥٧٥٠٤٦٩، بطاقة: ٢٧٠٠٣١٩ قنا.

١٠ - أحمد مختار عبدالفتاح محمد، القليوبية، القناطر الخيرية، التقسيم السياحى مسجد الرحمة الدور ٣ بطاقة ١٤٠٠٩٩٥، ت: ٠١٢١٢٨٣٣٩٨/٢١٧٠٣٦٨.

١١ - قدرية عبدالله على هيبة، الفيوم، الشيخ حسن، الحاكورة، أمام عمارة وديع الصايغ، منزل عبدالرحيم إسماعيل، ت: ٠٨٤٦٣٦٠٩٨٨، بطاقة: ١٠٨١٦ بندر الفيوم.

١٢ - عبدالناصر إسماعيل أحمد قنبر، لقانة، مركز شبراخيت، البحيرة، ت: ٠٤٥٨٢١٩٠١. بطاقة، ١٨٠٠٩٣٢ شبراخيت.

١٣ - شاء عبدالعظيم عبدالله محمد، الزقازيق، قسم الصيادين، ش مدرسة الصيادين، ت: ٠٥٥٢٣٢٣٢٣٣، بطاقة: ١١٨٣٧ ثانى الزقازيق.

١٤ - ياسر فهمى فتح الله المنوفى، كفر الشيخ مطوبس برمبال، ص. ب: ٣٣٦٢٦، ت: ٠٤٧٢٧٦٣٧٤٩، بطاقة: ١٥٠١٤٣٥ مطوبس.

١٥ - عبدالصمد عبدالمجيد أحمد، ٨ ميدان ناصر، أرض سلطان، المنيا، ت: ٢٣٦٥٢٦٣ بطاقة: ١٣٩٥٠ السويس.

١٦ - يحيى السيد النجار، دمياط شارع عزاوى، ت: ٠٥٧٣٢٨٨٥٣، بطاقة: ٢١٨٥٩ بندر دمياط.

١٧ - السيد التابعى إبراهيم، نجير دكرنس، دقهلية، ت: ٧٤٥٢٩٦٢، بطاقة: ١٢٠٢٠١٩ بلقاس.

١٨ - هويدا بديع المرسى الشيخيبى، دمياط، الأعصر، خلف مديرية الأمن ش معهد الفتيات (أمام محمصة طه) ت: ٠٥٧٣٥٠٦٩، بطاقة ١١٠٠١٢٣ بندر دمياط.

١٩ - على سعيد كيلانى، ١٦١ ش التحرير، الإسماعيلية، ت: ٣٩١٣٣٣٢، بطاقة: ٣٥٧٧٣ الأول الإسماعيلية.

٢٠ - سمير عبدالحليم حمودة، محلة أبو على، دسوق كفر الشيخ، ت: ٠٤٧٢٥٩٠٨٦٤، بطاقة: ١٥٠٢٣٧٦ دسوق.

وأسرة تحرير منبر الإسلام تهنئ الفائزين وتتمنى للذين لم يحالفهم الفوز التوفيق فى السنوات القادمة بإذن الله.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهارس منبر الإسلام
لعام ١٤٢٧هـ

إعداد: جليلة أحمد حلمى
آمال النواوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهارس مجلة «منبر الإسلام» لعام ١٤٢٧هـ

أولا: «فهرس الكتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
١	أ.د. إبراهيم سليمان عيسى	من أسرار المعجزة	المحرم	٢٢
		الغذاء الملكي معجزة الأغذية	ربيع الآخر	١٠٢
		أحداث وآيات شهر رجب	رجب	٤٩
		تلبية الإسلام للمطالب الحيوية للإنسان	شعبان	٧٠
		فقه الحج	ذو الحجة	٢٩
٢	أ. أحمد عبدالباسط	الطريق إلى عقل الغرب	ربيع الآخر	١١٥
٣	أ.د. أحمد عبدالرحيم السايح	الفضيلة في الإسلام	صفر	١١١
		الجمال في التصور الإسلامي	ربيع الآخر	١١٢
		فضيلة الحكمة	جمادى الأولى	١٠٦
		في ظاهرة البهائية	رجب	٨٤
		الخطاب الديني في عصر العولمة	رمضان	١٠٨
٤	أ.د. أحمد عمر هاشم	دعوة الإسلام إلى الوقاية من الأمراض	المحرم	٦٤
		صناعة الشائعات المغرضة وعقوبة الذين يرددونها	صفر	٦٩
		النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم	ربيع الأول	٣٤
		منهج الرسول ﷺ في توجيه المسلمين	ربيع الآخر	٧٢
		دعوة الإسلام إلى الوحدة	جمادى الأولى	٩٢
		أسس العمل الإداري الناجح في ميزان الإسلام	جمادى الآخرة	١٠٢
		من عوامل التعصب ـ الصلف والجمود ـ	رجب	٩٢
		العبادات وأثرها في تزكية النفس	شعبان	١٨
		زكاة الفطر	رمضان	١٠٤
		النفس في القرآن الكريم (١)	شوال	٥٣
		النفس في القرآن الكريم (٢)	ذو القعدة	١٠
		سماحة التشريع الإسلامي سر انتشاره	ذو الحجة	٩٢
٥	أ. أحمد عيسى عبدالعال	في مناسك الحج والعمرة (شعر)	ذو القعدة	٧٤
٦	أ. أحمد علاء الدين عبدالمقصود شلتوت	{وفي السماء رزقكم وما توعدون}	جمادى الأولى	١١٢
٧	أ.د. أحمد عوف محمد عبدالرحمن	رمضان وصحة العيون	رمضان	٧٣
		الوقف الإسلامي ودوره في التنمية الصحية	شوال	٨٤
		النظر إلى الكعبة المشرفة	ذو الحجة	٤٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
٨	أ. أحمد فاروق الهلباوى	مشروع الشرق الأوسط الكبير	صفر	٩٥
		التواصل الإسلامى المسيحى مظاهره وآثاره	ربيع الأول	٩٤
		وقائع الاحتفال بالمولد النبوى الشريف	ربيع الآخر	٤
		تكريم الدكتور محمود حمدى زقزوق فى جامعة الأزهر	جمادى الآخرة	١٢٣
		حلقة نقاشية حول المواطنة فى ضوء الشريعة	رجب	١٢٦
		الخطاب الإسلامى فى وسائل الإعلام	ذو القعدة	١١١
		من وراء الأخبار	ذو الحجة	١٠٢
٩	أ. د. أحمد محمد أحمد	رعاية وتربية الأيتام في الإسلام - دراسة تحليلية -	شوال	١٢١
		أوجه الرعاية والتربية التى يقدمها الإسلام للأيتام	ذو القعدة	٨٦
١٠	أ. د. أسامة الغنام	المخ ومعجزة الخالق	جمادى الأولى	٦٨
		التكامل بين المرأة والرجل	رجب	١٠٦
١١	أ. الخضرى عبدالمنعم على السيد	العالم الإسلامى ومعضلة التنمية - المشكلة والحل -	شعبان	٧٦
١٢	أ. السيد أحمد أبو الفضل عوض الله	عبدالله بن عباس حبر الأمة	المحرم	٩٢
		القرآن والعلوم الإسلامية والثقافية العربية والإنسانية	صفر	٢٠
		الدلالة ومشكلاتها فى ترجمة القرآن الكريم	رجب	٢٧
١٣	أ. السيد أحمد المخزنجى	حقوق المسنين ورعايتهم إسلاميا	ذو القعدة	٩٩
١٤	د. أمان محمد عبدالمؤمن قحيف	الصيام والرد على شبهات الماديين	رمضان	٣٩
١٥	د. آمنة نصير	مكانة التربية عند علماء المسلمين	رمضان	٦٦
		مناهجنا التربوية بين الواقع والمستقبل - دراسة تحليلية -	شوال	٨٠
١٦	د. بكر زكى عوض	آثار التكاليف الشرعية في ائتلاف واختلاف الأمة الإسلامية	المحرم	٧٢
		من روائع التشريع الإسلامى: الإسلام وأهل الكتاب	صفر	٦٢
		ذكرى المولد النبوى الشريف بين الإفراط والتفريط	ربيع الأول	٤٤
		ضوابط حرية الاعتقاد فى الإسلام	جمادى الأولى	١٠١
		حرية الرأى بين المنظور الغربى والمنظور الإسلامى	جمادى الآخرة	٧٠
		الاصطياف بين الدين والدنيا	رجب	٧٩
		الحروب الإسرائيلية فى ضوء الشريعة اليهودية	شعبان	٥٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
١٧	أ. توفيق على وهبه	الإسلام فى الفكر الغربي	ربيع الأول	٢٦
		عقيدة البابية والبهائية وموقف الفقه والقضاء منها	جمادى الآخرة	٥٨
١٨	أ. جميلة الرجوى	رسالة حب من حواء	صفر	٤
١٩	د. حذيفة محمد المسير	د. محمود حمدى زقزوق ونصف قرن من العطاء	جمادى الأولى	٢٤
٢٠	أ. حسن أبو الغيط	الهجرة (شعر)	المحرم	١٣٢
		الصادق الأمين (شعر)	ربيع الأول	١٠٢
		الصلاة (شعر)	شعبان	١٢٣
٢١	المستشار حسن حسن منصور	الأمانة فى الهجرة درس للشباب	المحرم	٤٦
٢٢	د. حمدى فتوح والى	أما آن لنا أن نهاجر	المحرم	٤٣
٢٣	أ. حسين السكرى	مع القراء	المحرم	١٤٠
		مع القراء	صفر	١٤١
		مع القراء	ربيع الأول	١٤٠
		مع القراء	ربيع الآخر	١٤٠
		مع القراء	جمادى الأولى	١٤٠
		مع القراء	جمادى الآخرة	١٣٩
		مع القراء	رجب	١٤١
		مع القراء	شعبان	١٤٠
		مع القراء	رمضان	١٢٥
		مع القراء	شوال	١٤٠
		مع القراء	ذو القعدة	١٢٤
		مع القراء	ذو الحجة	١١٦
٢٤	أ. حسين ربيع	معايير الجودة فى قطاع الدراسات الإسلامية	صفر	١٢٥
٢٥	أ. خليل محمد خليل	مهلا يا أعداء الإسلام اقرأوا التاريخ وكونوا منصفين	صفر	٣٠
		التعامل مع غير المسلمين تشريعا وتطبيقا	جمادى الآخرة	١١٢
		السلام فى الإسلام	شعبان	١١٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« تابع فهرس الكُتاب »

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
٢٦	أ. رانيا مجدى سالم	الدكتور محمد إقبال ورؤيته للحضارة الغربية	شعبان	١١٤
٢٧	أ. رباب على محمد	البهائية وجذورها البابية	جمادى الآخرة	٦٣
٢٨	أ. رجب عبدالمنصف	عن البهائية نقول	جمادى الأولى	٥٧
		لمحات فى بناء الكعبة المشرفة	ذو الحجة	٥٢
٢٩	أ. رفعت عبدالوهاب المرصفى	يارب ثبتنا على الإيمان (شعر)	شعبان	٩٤
٣٠	أ. زكريا عبدالمحسن على سيد	فلننصر الهادى (شعر)	ربيع الأول	٦٩
		وإنك لعلى خلق عظيم (شعر)	شعبان	٥
		شوقا إلى البيت الحرام (شعر)	ذو الحجة	١٨
٣١	د. سالم عبدالجليل	يوم عاشوراء .. وانتصار الحق	المحرم	٥٠
		سيدنا محمد ﷺ سيد ولد آدم	صفر	٤٣
		دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ	ربيع الأول	٤٨
		فضل شهر شعبان وليلة النصف	شعبان	٣١
		السبيل إلى حج مبرور	ذو القعدة	٢٩
		{ليشهدوا منافع لهم}	ذو الحجة	٤٥
٣٢	أ. سعاد بدوى	الفن الإسلامى عبر ١٤ قرنا من الزمان	المحرم	٩٧
		الفن الإسلامى عبر ١٤٠٠ عام	جمادي الآخرة	٨٧
٣٣	أ. سعيد صالحة	فى رحاب الهجرة النبوية الشريفة	المحرم	٤٠
		حقوق الإنسان فى الإسلام	صفر	١١٧
		الحسن البصرى	ربيع الأول	١١٩
		فقه الطلاق بين التجديد والتقليد	ربيع الآخر	١٢٠
		الإمام الشافعى رضي الله عنه	جمادى الأولى	١٢٦
		شذرات من قصص القرآن الكريم (قارون)	جمادى الآخرة	١٢٠
		عبدالله بن عباس: حبر الأمة	رجب	١٣٢
		غزوة تبوك: مواقف وعبر	شعبان	١٢٨
		الصحابى الجليل: أبو هريرة	رمضان	١١٤
٣٤	أ. سيد سلام عبدالرشيد	قراءة في وثائق البهائية	رجب	٨٦
٣٥	فضيلة الشيخ شوقى عبداللطيف أيوب	وماذا بعد الحج؟	المحرم	٥٨
		الرحمة المهداة	صفر	٣٧
		قيمة العمل فى الإسلام	ربيع الأول	١٠٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	فضيلة الشيخ شوقي عبداللطيف	خصائص الرسالة المحمدية	ربيع الآخر	٧٥
		الإرهاب وخطره على البشرية	جمادى الأولى	٣٦
		الحجاب فى الإسلام	جمادى الآخرة	٤٧
		الإسلام وحقيقة المواطنة	رجب	٩٦
		ليلة النصف من شعبان والدروس المستفادة	شعبان	٢٧
		سلبيات صائم	رمضان	٤٤
		فضل العلم	شوال	١٢٨
		رحلة الحج .. فوائدها وأسرارها	ذو القعدة	٢٣
			ذو الحجة	
٣٦	أ. صلاح أحمد الطنوبى	الدروس المستفادة من صلح الحديبية	المحرم	١١٠
		فضل العشرش الأوائل من شهر ذى الحجة	ذو الحجة	٤٩
٣٧	أ. صلاح محفوظ	سلمت رسول الله (شعر)	جمادى الأولى	٤
٣٨	أ. د. طه عبدالسلام خضير	الرسول ﷺ هو الرحمة المهداة	شعبان	٩٩
		آداب الصوم ودرجاته وجزاء الصائمين	رمضان	٥٩
		الدعاء .. حقيقته ـ فضله وآدابه	ذو الحجة	٩٧
٣٩	أ. عبدالله شعبان الجعيدى	أين المدافع عن جناب محمد ﷺ (شعر)	صفر	٧٢
٤٠	د. عبدالجواد محمد المحصى	أقلامنا وأرواحنا تفديك يارسول الله	صفر	٣٤
٤١	أ. د. عبدالحليم عويس	حول مفهوم الحضارة الإسلامية وخصائصها	المحرم	٨٥
		القدوة والطريق للتى هى أقوم	صفر	١١٥
		رؤية إسلامية لمفهوم الحضارة	جمادي الأولى	٨٠
		فى فقه الجهاد الحضارى الدائم	شعبان	٨٠
٤٢	د. عبدالحميد ابراهيم أبو سعدة	السابقون الأولون بالهجرة (شعر)	المحرم	١٢٥
		نحن بالإسلام نعلو	صفر	٢٨
		ولله العزة ولرسوله والمؤمنون	ربيع الأول	٨٢
		ثناء الله على رسوله فى القرآن الكريم	جمادى الآخرة	٢٣
		تعلم قبل أن تسعى لحج «شعر»	ذو الحجة	٦
٤٣	د. عبدالرحمن عميرة	البهائية بين البابية والبرهمية	جمادى الأولى	٤٢
		الازدواجية بين الضوابط والموازنات فى منهج القرآن والعلم الحديث	رجب	٢١
		ضوابط تلقى الأنباء فى المجتمع الإسلامى	شوال	١١٥
		من المعانى السامية ليوم الحج الأكبر	ذو القعدة	١٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتّاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
٤٤	أ.د. عبدالرحيم الكردى	القرآن والعلوم الإسلامية والثقافة العربية والإنسانية	صفر	١٧
٤٥	أ.د. عبدالرشيد سالم	الدين والسلوك الإنسانى	ربيع الأول	١١٢
٤٦	أ. د. عبدالستار الحلوجى	مناجاة .. واعتذار	جمادي الآخرة	١١٦
		نعيب زماننا والعيب فينا	رمضان	٩٠
٤٧	أ.د. عبدالصبور مرزوق	مسيرة الهجرة والأمل الإنسانى فى دول الإسلام	المحرم	٢
		أنا النبى لا كذب	صفر	٢
		الحاجة قصوى إلى التعاون بين الأديان لخدمة البشر	ربيع الأول	٢
		عن المؤتمر العام الثامن عشر للمجلس	ربيع الآخر	٢
		الحضارة الإسلامية رسالة فى أعناق المسلمين	جمادي الأولى	٢
		الحقوق السياسية للمرأة فى الإسلام	جمادى الآخرة	٢
		الإسلام دين الرفق والرحمة	رجب	٢
		عن موقف الإسلام من غير المسلمين	شعبان	٢
		رمضان كريم	رمضان	٢
		التدافع لا الصراع هو فلسفة الإسلام	شوال	٢
		الإسلام وحرية الإنسان	ذو القعدة	٢
		الإسلام وحقوق غير المسلمين	ذو الحجة	٢
٤٨	أ.د. عبدالعظيم المطعنى	محاسن الإسلام ومزاياه فى تشريعات المرأة (الحجاب ١)	المحرم	٦٨
		محاسن الإسلام ومزاياه فى تشريعات المرأة (الحجاب ٢)	صفر	٥٤
		محاسن الإسلام ومزاياه فى تشريعات المرأة (الاستئذان)	ربيع الأول	١٠٤
		محاسن الإسلام ومزاياه فى تشريعات المرأة (الاستئذان الداخلى)	جمادي الأولى	٢٤
		ضوابط وآداب دخول المنازل والجلوس فيها	شعبان	٤٠
٤٩	أ. عبدالغنى أحمد ناجى	محمد خير الأنام ورسول السلام (شعر)	ربيع الآخر	١٦
		الإسراء والمعراج تسرية وامتحان (شعر)	رجب	١٢٥
		رمضان شهر الخير والنصر (شعر)	رمضان	١١٣
		دعاء الحجيج (شعر)	ذو القعدة	١١٠
٥٠	أ.د. عبدالفتاح مصطفى غنيمة	الترجمة الجسر الواصل بين الحضارات	المحرم	٨٨
		الأرض ومستقبل البشرية	صفر	٨١
		المستشفيات أو البيمارستانات عند العرب	ربيع الآخر	٩٧
		المخدرات تطفئ سراج العقل وتقتل الإرادة	جمادى الأولى	٧٧
		د. محمد عبدالعزيز محمود أستاذ الخط النسخى المصحفى	جمادى الآخرة	٨٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« تابع فهرس الكُتاب »

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	أ.د. عبدالفتاح مصطفى غنيمة	النباتات الطبية بين العصور القديمة والحضارة العربية الإسلامية	شعبان	٦٧
		علاج مشكلات المياه والزراعة لتحقيق الأمن الغذائى	شوال	٧٧
		د. السيد عبدالعزيز سالم أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية	ذو القعدة	٦١
٥١	أ.د. عبدالمعبود عمارة	التوازن سنة الله فى خلقه	المحرم	٨٢
		حفظ الصحة من هدى المصطفى ﷺ	صفر	٨٩
		{وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد}	ربيع الأول	٩١
		العدوى عن طريق التنفس	ربيع الآخر	١٠٩
		من هديه ﷺ فى الطعام والشراب	جمادى الأولى	٧٤
		{والذين هم لفروجهم حافظون}	جمادى الآخرة	٧٨
		الضوضاء وأثرها على حاسة السمع	رجب	٦٨
		الصحة النفسية وعلاقتها بالروح والجسد	شعبان	٦٤
		الموت والحياة	رمضان	٧٠
		تلوث البيئة وعلاقته بأمراض الكبد	شوال	٧٤
		علاقة البيئة بالصحة	ذو القعدة	٤٨
		{فسبح باسم ربك العظيم}	ذو الحجة	٥٦
٥٢	أ.د. عبدالمقصود باشا	البابية والبهائية نظرة تاريخية	جمادى الأولى	٤٦
٥٣	فضيلة الشيخ محمد عبدالمجيد زيدان	الهجرة النبوية الشريفة وبناء الدولة الإسلامية	المحرم	٢٩
		مسئولية الإنسان فى الشريعة الإسلامية	صفر	١٠٤
		من وحى المولد النبوى الشريف	ربيع الأول	٣٨
		بالتراحم تسمو النفوس وتطيب الحياة	ربيع الآخر	١٢٠
		التكافل الاجتماعى فى الإسلام	جمادى الأولى	٩٦
		ظاهرة التسول وموقف الإسلام منها	جمادى الآخرة	١٠٨
		من وحى الإسراء والمعراج	رجب	٤٤
		تحويل القبلة ومستجدات الأحداث	شعبان	٢٢
		رمضان مدرسة لتربية المسلم وإعداده لتحقيق النصر	رمضان	٢٤
		حصاد رمضان ويوم الجائزة	شوال	١١٠
		الحج ووحدة الأمة	ذو القعدة	١٤
		من أهداف الحج ومقاصده	ذو الحجة	٢٠
٥٤	أ.د. عبدالهادى محمد رضا	لغة القرآن الكريم	رمضان	١٦
٥٥	أ. علاء حسن خليل	احتفال مصر بليلة القدر	شوال	٦
٥٦	أ.د. عماد محمد ذياب الحفيظ	الفلاحة فى القرآن الكريم	المحرم	١١٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
٥٧	أ. عمر موسى موسى البرعى	يا دوحة يهفو لها وجداننا (شعر)	المحرم	١٠٢
		خلق الحياء (شعر)	صفر	٥٢
		يا خير خلق الله (شعر)	ربيع الأول	٤
		طريق النجاح والفلاح (شعر)	ربيع الآخر	٦٠
		الإسراف إهدار للمال (شعر)	جمادى الأولى	١٣١
		فضيلة الخلق (شعر)	جمادى الآخرة	٤
		دعوة لمشاهدة الأنوار العلوية (شعر)	رجب	٣١
		الحجاب صيانة للمرأة وحصانة (شعر)	شعبان	٦٢
		المنن العظام تتوالى في شهر رمضان (شعر)	رمضان	٥
		الإيمان نور يهدى به الله (شعر)	شوال	٧٢
		الأمانة إرساء للمبادئ وتأصيل للقيم (شعر)	ذو القعدة	٧٥
		الهدى في بيوت الله (شعر)	ذو الحجة	١٣
٥٨	فضيلة الشيخ عطية صقر	أنت تسأل والفقيه يجيب	المحرم	١٣٣
		أنت تسأل والفقيه يجيب	صفر	١٣٣
		أنت تسأل والفقيه يجيب	ربيع الأول	١٣١
		أنت تسأل والفقيه يجيب	ربيع الآخر	١٣٣
		أنت تسأل والفقيه يجيب	جمادى الأولى	١٣٤
		أنت تسأل والفقيه يجيب	جمادى الآخرة	١٣٢
		أنت تسأل والفقيه يجيب	رجب	١٣٦
		أنت تسأل والفقيه يجيب	شعبان	١٣٤
		أنت تسأل والفقيه يجيب	رمضان	١١٨
		أنت تسأل والفقيه يجيب	شوال	١٣٤
		أنت تسأل والفقيه يجيب	ذو القعدة	١١٨
		أنت تسأل والفقيه يجيب	ذو الحجة	
٥٩	أ. فتحى الإبيارى	الكاتبة البريطانية كارين أرمسترونج: الأديان وسيلة لتحقيق الأمان	صفر	٤٧
٦٠	الشيخ فكرى حسن إسماعيل	الهجرة وملامح التغير فى المدينة (١)	المحرم	٣٧
		الهجرة وملامح التغير فى المدينة (٢)	صفر	١٢٠
		مع صاحب الخلق العظيم فى ذكرى مولده	ربيع الأول	٥٦
		الشائعات الكاذبة وأثرها فى تمزيق الأمة	ربيع الآخر	١٢٥
		الإسراء والمعراج تكريم وتكليف	رجب	٥٦
		شهر شعبان المكرم	شعبان	٣٦
		نفحات فى ليلة القدر	رمضان	٦٢
		مقومات الرجولة فى الإسلام	شوال	١٠٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« تابع فهرس الكُتاب »

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	الشيخ فكرى حسن إسماعيل	على مبادئ الإسلام يتحقق الإصلاح	ذو القعدة	٩٦
		دروس وعبر من خطبة الوداع	ذو الحجة	٣٨
٦١	فضيلة الشيخ فوزى فاضل الزفزاف	الخائفون من الله	المحرم	١٠٧
		دفع السيئة بالحسنة	صفر	١٠٨
		خواطر فى ذكرى مولد الحبيب ﷺ	ربيع الأول	٥٩
		الاستغفار من صفات الأنبياء والصالحين	رجب	١٠٢
		نصر الله للمسلمين مشروط	شعبان	١٠٢
٦٢	أ. كمال أبو اليزيد شبارة	عصمة الأنبياء	صفر	٥٠
٦٣	أ. كمال عبدالوهاب	الشيخ محمود شلتوت.. صاحب الفتوى الشهيرة	المحرم	٧٦
		من أعلام المصلحين: الشيخ سليم البشرى صاحب المقامات السنية	صفر	٦٦
		من أعلام المصلحين: الشيخ محمد رشيد رضا	ربيع الأول	٩٦
		من أعلام المصلحين: محمد كردعلى صاحب العلم والقلم	ربيع الآخر	٨٤
		من أعلام المصلحين: أبو الكلام آزاد	جمادى الأولى	٨٣
		من أعلام المصلحين: أبو بكر العربى القاضى الفقيه	جمادى الآخرة	٩٢
		الشيخ أبو زهرة.. صاحب الكلمة الحرة	رجب	١١٢
		من أعلام المصلحين: العز بن عبدالسلام	شعبان	٨٨
		د. هيكل المؤرخ السياسى والأديب	رمضان	٨٦
		شكيب أرسلان.. أمير البيان	شوال	١٠٢
		من أعلام المصلحين: حفنى ناصف... نموذج يحتذى	ذو القعدة	٧٦
		من أعلام المصلحين: محمد يوسف موسى	ذو الحجة	٨٦
٦٤	أ. د. محمد إبراهيم الجيوشى	الرسول ﷺ وحقوق الإنسان	المحرم	١٠٤
		مفهوم القوامة	صفر	٥٨
		من مواقف رسول الله ﷺ	ربيع الأول	٥٣
		د. محمد زكى بدوى ودوره فى خدمة الإسلام	ربيع الآخر	٨٩
		انصاف الإسلام للمرأة	جمادى الآخرة	٣٢
		منهج الإسلام فى بناء الأسرة	شعبان	٥٠
		وظيفة السنة ومكانتها بين مصادر التشريع الإسلامى	شوال	٨٨
		مراقبة الله وأثرها فى حياة الأفراد والجماعات	ذو القعدة	٨٢
٦٥	أ. محمد التهامى	الهجرة معركة التحول (شعر)	المحرم	٢٠
٦٦	أ. د. محمد الدسوقى	منهج الفكر الاستشراقى فى تفسير القرآن الكريم	ربيع الأول	١٠
		منهج الفكر الاستشراقى فى تفسير القرآن الكريم	ربيع الآخر	٦٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	أ. د. محمد الدسوقى	معجم ألفاظ القرآن الكريم	جمادى الأولى	١٢
		مسئولية المرأة فى دعم كيان الأسرة فى النظام الإسلامى	جمادى الآخرة	٣٨
		دور الوقف فى حماية البيئة	رجب	٧١
		دور الاجتهاد الانتقائى فى علاج مشكلات الطلاق	شعبان	٤٢
		الصيام عن الحرام هو غاية الصيام فى الإسلام	رمضان	٣٦
		دور الإمام السيوطى فى إحياء حركة الاجتهاد الفقهى (١)	شوال	٩١
		دور الإمام السيوطى فى إحياء حركة الاجتهاد الفقهى (٢)	ذو القعدة	٣٨
		مناسك الحج بين الرمزية والمقاصد الشرعية	ذو الحجة	٢٥
٦٧	أ. د. محمد رجب البيومى	من عجائب التاريخ: جزاء سنمار مثل شائع مشتهر	صفر	٢٤
		صفحة من التاريخ المصرى (من حديث شجرة الدر)	ربيع الأول	٨٣
		من تاريخ الدعوة الإسلامية: الأسود العنسى المتنبئ الكذوب	ربيع الآخر	٨٠
		من أحداث العصر العباسى: مصرع إباحى سفاح	جمادى الأولى	٦٤
		من تاريخ العصر الفاطمى: ست الملك الفاطمية	جمادى الآخرة	٣٦
		من التاريخ العربى القديم: سيف بن ذى يزن	رجب	٣٨
		من التشريع الإسلامى: من فتاوى عبدالمجيد سليم	رمضان	١٩
		صفحات من التاريخ الأموى: ربيعة الرأى	شوال	٥٦
		ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين: تأليف العلامة (أبى الحسن الندوى)	ذو القعدة	٣٤
		كتاب يجب أن يقرأ مرارا: مرآة الإسلام: تأليف: الدكتور طه حسين	ذو الحجة	١٤
٦٨	أ. محمد سيد أحمد على الدين	نعمة الإيمان	المحرم	١٣٠
		من أقوال الرسول ﷺ	صفر	١٣١
		من أعمال الفاروق	ربيع الأول	١٢٨
		مصر فى الكتاب والسنة والشعر العربى	ربيع الآخر	١٢٨
		من سمات الداعية	جمادى الأولى	١٣٢
		الحكمة	جمادى الآخرة	١٣٠
		الإسراء والمعراج معجزة كونية	رجب	١٣٤
		عالمية الدعوة	شعبان	١٣٢
		من فضائل رمضان	رمضان	١١٦
		احتفال مصر بليلة القدر	شوال	٦
		من سمات خيرية الإسلام	شوال	١٣٢
		القضاء فى الإسلام	ذو القعدة	١١٦
		الترغيب فى الحج	ذو الحجة	١٠٦
٦٩	الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى	تفسير سورة المطففين	المحرم	٥
		تفسير سورة التكوير	صفر	٦
		تفسير سورة التكوير	ربيع الأول	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	الأستاذ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى	تفسير سورة نوح	ربيع الآخر	٦٢
		تفسير سورة نوح	جمادى الأولى	٦
		تفسير سورة نوح	جمادى الآخرة	٦
		تفسير سورة الجن	رجب	٦
		تفسير سورة الجن	شعبان	١٢
		تفسير سورة القدر	رمضان	١٢
		تفسير سورة المرسلات	شوال	٥٠
		تفسير سورة المرسلات	ذو القعدة	٦
		تفسير سورة المرسلات	ذو الحجة	٨
٧٠	أ.د. محمد صلاح الدين المستاوى	روعة الصياغة وصادق التوجيه فى الأحزاب والأدعية الشاذلية	المحرم	٥٤
		دروس من معجزة الإسراء والمعراج	رجب	٥٩
٧١	أ.د. محمد عمارة	النموذج الإسلامى للثقافة العربية (١)	صفر	٧٨
		النموذج الإسلامى للثقافة العربية (٢)	ربيع الأول	٨٨
		النموذج الإسلامى للثقافة العربية (٣)	ربيع الآخر	٩٤
		النموذج الإسلامى للثقافة العربية (٤)	جمادى الأولى	٧١
		النموذج الإسلامى للثقافة العربية (٥)	جمادى الآخرة	٧٥
		النموذج الإسلامى للثقافة العربية (٦)	رجب	٦٤
		الشيخ سعد زغلول باشا ابن الأزهر الشريف (١)	شعبان	٥٨
		الشيخ سعد زغلول باشا ابن الأزهر الشريف (٢)	رمضان	٧٩
		الشيخ سعد زغلول باشا ابن الأزهر الشريف (٣)	شوال	٦٠
		الدعوة إلى الإلحاد وحقوق الإنسان	ذو القعدة	٧٠
٧٢	أ. محمد فايد عثمان	للذكريات مواسم (شعر)	ربيع الأول	١٣٠
٧٣	أ.د. محمد فتحى فرج بيومى	من جنود الله فى حادث الهجرة: العنكبوت	المحرم	٣٣
		دور الماء فى وظائف الأعضاء	صفر	٨٥
		ادعوهم لآبائهم	جمادى الأولى	٢٦
		جينات الإيمان وعناد بعض بنى الإنسان	شعبان	٨٥
		حكمة الصيام عند العلامة الجزائرى محمد البشير الإبراهيمى	رمضان	٥٠
		المعنى المفيد للعيد السعيد	شوال	٦٩
		ترياق العولمة ثقافة عربية إسلامية	ذو الحجة	٩٧
٧٤	أ. محمد كامل شاهين	الفن الإسلامى عبر ١٤ قرنا من الزمان	المحرم	٩٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« تابع فهرس الكُتاب »

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	أ. محمد كامل شاهين	حوار مع وزير الأوقاف المغربى الأسبق	صفر	١٢٣
		مساجد لها تاريخ : مسجد حسن باشا طاهر	ربيع الأول	١٢٤
		وقائع الاحتفال بالمولد النبوى الشريف	ربيع الآخر	٤
		حوار مع رئيس الرابطة الإسلامية بالدانمارك	جمادى الأولى	٨٧
		الفن الإسلامى عبر ١٤٠٠ عام	جمادى الآخرة	٨٧
		مساجد لها تاريخ : مسجد قايتباى	رجب	١٢١
		حوارمع د. فوزية الطحلاوى عضو البرلمان البلجيكى	شعبان	١٠٩
		صائمون لأول مرة	رمضان	٧٦
		المكرمون فى رحاب القرآن الكريم	شوال	١٦
		مسجد المؤيد شيخ : درة العمارة الإسلامية	ذو القعدة	٦٦
		مؤتمر العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرأة	ذو الحجة	٧٨
٧٥	أ. محمد كمال شبارة	التطرف الفكرى فى حياتنا دوافعه وعلاجه	جمادي الآخرة	٥٢
٧٦	أ. د. محمد محمد أبو ليلة	الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من خلال آيات « قل »	المحرم	١٢
		إعجاز القرآن من خلال آيات « قل » (١)	صفر	١٠
		إعجاز القرآن من خلال آيات « قل » (٢)	ربيع الأول	١٥
		إعجاز القرآن من خلال آيات « قل » (٣)	جمادى الأولى	١٥
		الدنيا والآخرة والحياة والموت من خلال آيات « قل » (٤)	جمادى الآخرة	١٣
		الدنيا والآخرة والحياة والتوبة من خلال آيات « قل » (٥)	رجب	١٣
		الديمقراطية ونظام الشورى فى الإسلام	شعبان	٥٦
		رمضان شهر القرآن والغفران	رمضان	٢٩
		العيد فى الإسلام فرحة وسعادة	شوال	٦٦
٧٧	أ. د. محمد مصطفى بسيونى	إلى جبل الرحمة فى عرفات (شعر)	ذو القعدة	٨٠
٧٨	أ. د. محمد مصطفى سلام	أثر المنفى فى شعر أبى فراس الحمدانى	ربيع الأول	١٢١
٧٩	أ. د. محمود حمدى زقزوق	تأملات فى تقنية الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم	جمادي الآخرة	١٠
		الارتقاء بحضارة الأمة فريضة إسلامية	رجب	٣٢
		عفوا قداسة الحبر الأعظم	رمضان	٦
		حرية الاعتقاد والاعتراف بالآخر	شوال	٢٠
		التدين المنقوص	ذو الحجة	١٠
٨٠	أ. مصطفى إبراهيم خيان	حوار مع مفتى إريتريا	المحرم	١٢٢
		حوار مع مفتى تشاد	صفر	٧٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« تابع فهرس الكُتاب »

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	أ. مصطفى إبراهيم خيان	ندوة بالأزهر حول الرسوم المسيئة للرسول ﷺ	ربيع الأول	٦٣
		وقائع المؤتمر العام الثامن عشر للمجلس	ربيع الآخر	١٧
		الإسلام بين الوسطية والتشدد	جمادى الأولى	١٢٠
		حوار مع وزير الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينى	جمادى الآخرة	٩٨
		السوق المالية الإسلامية : الواقع والمأمول	رجب	١١٦
		حوار مع الشيخ على التسخيرى	شعبان	٩٢
		حوار مع نائب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا	رمضان	٩٦
		ملتقى الفكر الإسلامى	شوال	٢٥
		حوار مع مفتى سنغافورة	ذو القعدة	١٠٢
		المؤتمر العاشر للندوة العالمية للشباب	ذو الحجة	٧٠
٨١	أ. د. مصطفى رجب	مستقبل التربية الإسلامية فى الصين	صفر	٩٢
		مخالفات كبيرة فى تلاوات قرآنية شهيرة	رجب	١٠٨
٨٢	د. مصطفى عبدالعاطى غنيمى	معجزات الأنبياء بين النقل والعقل	ذو القعدة	٥٦
٨٣	الشيخ معوض عوض إبراهيم	الاستعانة بالله مفهوم وغاية	ربيع الأول	١١٥
		التعاون فى الإسلام	جمادي الأولى	١١٠
		يحاربون الله بنعمه	شعبان	١٠٦
٨٤	د. منال أبو الحسن	مصادر التربية الإعلامية وكيفية الاستفادة منها (١)	ذو القعدة	٥١
		مصادر التربية الإعلامية وكيفية الاستفادة منها (٢)	ذو الحجة	
٨٥	أ. منير بيومى	من وراء الأخبار	المحرم	١٣٦
		من وراء الأخبار	صفر	٩٨
		الأمير تشارلز فى الأزهر الشريف	ربيع الأول	٧٠
		وقائع المؤتمر العام الثامن عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية	ربيع الآخر	١٧
		من وراء الأخبار	جمادى الأولى	١١٦
		من وراء الأخبار	جمادى الآخرة	١٣٦
		من وراء الأخبار	رجب	١٢٨
		من وراء الأخبار	شعبان	١٢٤
		من وراء الأخبار	رمضان	١٠٠
		ملتقى الفكر الإسلامى	شوال	٢٥
		من وراء الأخبار	ذو القعدة	١٠٦
		من وراء الأخبار	ذو الحجة	١٠٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الكُتاب»

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
٨٦	أ. منى القاضى	نافذة على المعلومات	ربيع الأول	١٠٠
		نافذة على المعلومات	جمادى الأولى	١٢٦
		نافذة على المعلومات	جمادى الآخرة	٩٦
		نافذة على المعلومات	شعبان	١١٢
		نافذة على المعلومات	رمضان	٩٤
		نافذة على المعلومات	ذو القعدة	١١٤
٨٧	أ. نوال مهنى	إليك منى مدحة وسلام	ربيع الآخر	١١٧

فهرس كُتاب ذى الحجة

م	اسم الكاتب	المقال	العدد	رقم الصفحة
	د. على رأفت يوسف	لمحات من الفكر الإنسانى والعقيدة الإسلامية	ذو الحجة	٦٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانيا : «فهرس الفتاوى»

م	اسم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
		أ		
١	أ . ح	علاج المسحور	ربيع الآخر	١٣٨
٢	أ . ح . س	أخطاء عند رمى الجمار	ذو القعدة	١٢١
٣	أ . د .	فى الميراث	جمادى الأولى	١٣٦
٤	أ . ش	حلال أم حرام؟	ربيع الآخر	١٣٦
٥	أ . م . ع	الإجهاض بدون عذر	جمادى الأولى	١٣٥
٦	أ . ن . م	الزوج وزكاة مال الزوجة	ربيع الآخر	١٣٣
٧	أ . هـ	المعالجة بالقرآن	جمادى الآخرة	١٣٦
٨	آمال محمد أحمد	نسيان تشهد وسط الصلاة	جمادى الآخرة	١٣٧
٩	إبراهيم حلمى	صلاة النبى ﷺ بعد العصر	جمادى الآخرة	١٣٤
١٠	أبو بكر عبدالحميد حسن رضوان	زوجة المدخن وطلب الطلاق	ربيع الأول	١٣٦
١١	أحمد إبراهيم محمد	على من تجب الزكاة؟	شوال	١٣٨
١٢	أحمد العسال	النيابة فى الحج	ذو القعدة	١١٩
١٣	أحمد بدوى	المدفن الشرعى	ربيع الآخر	١٣٥
	«	فرعون موسى	ربيع الآخر	١٣٦
	«	الشهادة	جمادى الأولى	١٣٩
	«	الطعام والشراب في الأوانى الفضية	رجب	١٣٩
	«	القرض بسبب المساعدة	شعبان	١٣٩
	«	صور السيدالمسيح	شعبان	١٣٩
	«	التماثيل الكاملة والميادين العامة	شعبان	١٣٩
	«	نسبة من توزيع الصدقات	شوال	١٣٦
	«	بناء فوق مقبرة	شوال	١٣٧
١٤	أحمد حسن محمد	من أين نبدأ الصف الثانى؟	رمضان	١٢٠
	أحمد حسن محمود	التصرف فى مال الابن	رمضان	١٢٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الفتاوى»

م	اسم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
١٥	أحمد حسن مصباح	ختم القرآن	رمضان	١٢٠
	«	صلاة العشاء بعد منتصف الليل	رمضان	١١٩
	«	زكاة المال والعيدية	شوال	١٣٧
	«	المماطلة فى رد الدين	شوال	١٣٦
١٦	أحمد سليم	صلاة الجمعة وغياب الخطيب	جمادى الآخرة	١٣٥
١٧	أحمد عبدالعزيز الجمل	من يأتى بحركات أثناء الصلاة	ربيع الأول	١٣٩
١٨	أحمد عثمان	بيع الدم	رجب	١٣٧
١٩	أحمد على أحمد	الحب فى الله	ربيع الأول	١٣٥
٢٠	أحمد كامل الشاطر	العدل بين الزوجات	صفر	١٤٠
٢١	أحمد ماهر	الشك فى سقوط الحصا فى الحوض	ذو القعدة	١٢٣
٢٢	أحمد محمد	مال اليتيم والزكاة	ربيع الأول	١٣٧
٢٣	أحمد محمد حسنى	التجارة والرزق	شعبان	١٣٥
٢٤	أحمد محمد سامح	التمسح بستار الكعبة	ذو القعدة	١٢١
٢٥	إسلام طه البراوى	فى الحديث	صفر	١٣٨
٢٦	أشرف سيد عبدالمجيد	نفقات الحج للمرأة	ذو القعدة	١١٩
٢٧	أميرة عبدالحكيم	تارك الصلاة كيف يقوم بقضائها؟	ربيع الأول	١٣٣
		من حضر مجلسا وفيه اغتياب	ربيع الثانى	١٣٧
٢٨	أيمن نبوى عبدالوهاب	القطة والمرأة التى دخلت النار	شعبان	١٣٦
		خ		
٢٩	خيرى محمد أبو الروس	أوقات تكره فيها الصلاة	المحرم	١٣٣
		س		
٣٠	س	الدعوة إلى الله	صفر	١٣٥
٣١	س. س. ك	هل تستحق الميراث؟	ربيع الآخر	١٣٤
٣٢	س. ع. م	حديث القابض على دينه	صفر	١٣٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الفتاوى»

م	اسم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
	س.ع.م	زواج الحامل	صفر	١٤٠
	س.م.ع	نقل الخصية	جمادي الأولى	١٣٧
٣٣	س.م.ع	هل ترد الشبكة إذا رفض الخاطب إتمام الزواج؟	شعبان	١٣٨
٣٤	سيد زين	الصلاة بسورة المسد	شعبان	١٢٣
		ش		
٣٥	شحاتة عبداللطيف	تشييع الجنازة والصمت	رمضان	١٢٢
		ص		
٣٦	صلاح إسماعيل	رد الدين ناقصا	صفر	١٣٧
	«	من يمتنع عن الصلاة بعد الإصابة بمرض	ربيع الأول	١٣٤
	«	النوم فى المساجد	جمادى الأولى	١٣٥
٣٧	صلاح عبدالله	هل أنال ثواب الجماعة؟	رمضان	١٢٢
		ع		
٣٨	ع.ن.م	الطواف بالحذاء	ذو القعدة	١٢٣
٣٩	عادل عبدالتواب هاشم	الزكاة والدين	صفر	١٣٥
٤٠	عبدالعال خالد	وضوء من به جرح	جمادى الآخرة	١٣٧
٤١	عبدالقادر توفيق محمد	اللقيط	ربيع الأول	١٣٦
	«	مال الزكاة وبناء المقبرة	ربيع الأول	١٣٨
٤٢	عبدالمجيد إسماعيل محمد	فى الميراث	ربيع الأول	١٣٨
٤٣	عزت عبدالمجيد	حجر إسماعيل	ذو القعدة	١٢١
٤٤	عصام حسن	الاستطاعة فى الحج	ذو القعدة	١٢٢
٤٥	عصام زهران	سجدة السهو	المحرم	١٣٨
	«	الدعاء فى الصلاة	ربيع الأول	١٣٢
٤٦	على سيد محمد	استيفاء الحق	صفر	١٣٤
٤٧	على السيد عبدالمقصود	المساهمة فى زواج الأخت	صفر	١٣٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الفتاوى»

م	اســـم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
٤٨	على عبدالمحسن	بيع الذهب بالقسط وأغلى من ثمنه الحقيقى	صفر	١٤٠
٤٩	عمر خالد	الوضوء بماء زمزم	ذو القعدة	١٢٣
		ف		
٥٠	ف	الزكاة من مال القصر	ربيع الآخر	١٣٤
٥١	ف. ع. هـ	الصلاة الفائتة من التراويح	رمضان	١١٩
		ق		
٥٢	قارئ	صلاة المرأة فى المسجد	المحرم	١٣٥
٥٣	«	حكم إطلاق اللحية	المحرم	١٣٧
٥٤	«	تكرار الحج	المحرم	١٣٩
٥٥	«	الكفن الحسن	المحرم	١٣٩
٥٦	«	الأرض قطع متجاورات	صفر	١٣٧
٥٧	«	الجوار الكنس والنجم الثاقب	صفر	١٣٨
٥٨	«	دفن الميت وصلاة الفريضة	ربيع الأول	١٣١
٥٩	«	يوم الجمعة وحساب القبر	ربيع الأول	١٣٤
٦٠	«	هل هذا حرام؟	ربيع الأول	١٣٦
٦١	«	هل هذا نشوز؟	ربيع الأول	١٣٧
٦٢	«	الإعانة المادية	ربيع الأول	١٣٨
٦٣	«	التعقيم والمرض	ربيع الأول	١٣٩
٦٤	«	كيف يخرج زكاة ماله	ربيع الأول	١٣٩
٦٥	«	مال الزوجة المطلقة	ربيع الآخر	١٣٣
٦٦	«	الوقوف للتحية	ربيع الآخر	١٣٧
٦٧	«	تمثيل وتصوير الرسول ﷺ والصحابة	جمادى الأولى	١٣٦
٦٨	«	الوفاء بالنذر	جمادى الأولى	١٣٨
٦٩	«	السواك ومعجون الأسنان	جمادى الأولى	١٣٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الفتاوى»

م	اسم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
٧٠	«	تغير قيمة النقود والديون	جمادى الأولى	١٣٩
٧١	«	الأولى بالإمامة	جمادى الآخرة	١٣٣
٧٢	«	الذبح للأولياء	جمادى الآخرة	١٣٧
٧٣	«	سلس البول	جمادى الآخرة	١٣٧
٧٤	«	زكاة من بضاعة العمل	جمادى الآخرة	١٣٨
٧٥	«	فى الزواج	جمادى الآخرة	١٣٨
٧٦	«	صلاة الفجر والقنوت	شعبان	١٣٤
٧٧	«	رمضان وتزين المرأة	رمضان	١١٩
٧٨	«	تراويح رمضان	رمضان	١٢٠
٧٩	«	دعاء القنوت	رمضان	١٢١
٨٠	«	حكم دعاء القنوت	رمضان	١٢١
٨١	«	النداء على النبى ﷺ والاستعانة به	شوال	١٣٥
٨٢	قارئــة	فى الزكاة	صفر	١٣٨
٨٣	«	زينة المرأة والصلاة	صفر	١٣٩
٨٤	«	فى الصلاة	ربيع الأول	١٣٤
٨٥	«	الظهار للزواج	ربيع الأول	١٣٥
٨٦	«	من مات زوجها أثناء عدة الطلاق	ربيع الأول	١٣٦
٨٧	«	هل تجمع بين صلاتين؟	ربيع الآخر	١٣٦
٨٨	«	وضع المصحف فى حجرة النوم	ربيع الآخر	١٣٧
٨٩	«	مؤخر الصداق	رجب	١٣٧
٩٠	«	الحائض والذبح	شعبان	١٣٧
٩١	«	رد الأمانة	شعبان	١٣٧
٩٢	«	المرأة والصيام	رمضان	١١٨
٩٣	«	بر الوالدين	رمضان	١٢٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الفتاوى»

م	اســـم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
٩٤	قارئـــة	اتفاق لم يتم	رمضان	١٢٤
٩٥	«	بر الوالدين	شوال	١٣٩
٩٦	«	اتفاق لم يتم	شوال	١٣٩
		ك		
٩٧	كامل أمين منصور	صلاتان للجماعة فى مسجد واحد	جمادى الأولى	١٣٤
		م		
٩٨	ماهر أحمد محمد	من لم يستطع الوقوف بعرفة	ذو القعدة	١٢٢
٩٩	محمد أحمد إبراهيم	مسابقات وسائل الإعلام	رمضان	١٢٤
١٠٠	محمد أحمد إبراهيم عيسى	مسابقات وسائل الإعلام	شوال	١٣٩
١٠١	محمد السيد محمود	التصوف	ربيع الآخر	١٣٩
١٠٢	محمد سيد محمود	تعدد الأزواج واللقاء فى الجنة	ربيع الأول	١٣٧
١٠٣	محمد .ع	اللهو فى المسجد	جمادى الآخرة	١٣٣
١٠٤	د . محمد عادل أبو الخير	الإسرار والجهر فى الصلاة	شوال	١٣٤
		الشهادة فى التعامل بين الناس	شوال	١٣٧
١٠٥	محمد على سماحة	وحمله وفصاله ثلاثون شهرا	ربيع الآخر	١٣٥
١٠٦	محمد محمود محمد	الصلاة على المتوفى	المحرم	١٣٦
١٠٧	د . محمود أبو النصر جاد الله	وضع الورود على النصب التذكارى	صفر	١٣٧
	«	هل يتزوجان من جديد؟	ربيع الأول	١٣٥
	«	بائع دجاج مسيحى	جمادى الأولى	١٣٧
	«	أرباح تجارة العملة	شعبان	١٣٥
	«	هل تجوز الوصية فى الميراث	شوال	١٣٦
١٠٨	محمود أبو سليم	الخطبة وجمع التبرعات	جمادى الآخرة	١٣٢
١٠٩	محمد أحمد عبدالمجيد	عقد زواج من اعتنقا الإسلام	صفر	١٣٨
١١٠	محمود عباس إبراهيم	السنة التقريرية	المحرم	١٣٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«تابع فهرس الفتاوى»

م	اسم صاحب الفتوى	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
١١١	محفوظ محمد عليمى	ختم الصلاة	المحرم	١٣٤
		التوسل بأهل الله	صفر	١٣٦
١١٢	مصطفى سيد	الإنابة فى الهدى	ذو القعدة	١٢٢
١١٣	مصطفى عبداللطيف	النية الخالصة	ربيع الآخر	١٣٩
١١٤	منى أحمد سيد	الوتر والتراويح	صفر	١٣٣
١١٥	م.ع.س	الأرملة والزواج	صفر	١٣٩
١١٦	م.ع.ن	هل أقبل المبلغ	شوال	١٣٨
١١٧	م.ف.س	صلاة الجنازة على الغائب	جمادى الآخرة	١٣٥
١١٨	م.ف.س	عذاب الدنيا والآخرة	رجب	١٤٠
١١٩	م.هـ	يؤم الصلاة على مقعد	ربيع الأول	١٣٣
		ن		
١٢٠	نجوى يس	توبة آدم	رجب	١٣٦
		و		
١٢١	و.ى	المعاشرة الزوجية قبل الدخول	جمادى الآخرة	١٣٨
		فتاوى شهر ذى الحجة		
١٢٢	صلاح إسماعيل عبدالفتاح	التبرع بقيمة العمرة	ذو الحجة	١١٠
١٢٣	قارئ	المرور من أمام المصلين حول الكعبة	ذو الحجة	١١١
١٢٤	علاء الدين أحمد	الإحرام وقتل الطيور والحيوانات	ذو الحجة	١١١
١٢٥	القارئة س.ح	مقام إبراهيم	ذو الحجة	١١٢
١٢٦	صلاح إسماعيل	المريض وصلاة الجمعة	ذو الحجة	١١٢
١٢٧	أحمد كامل الشاطر	فى الأضحية	ذو الحجة	١١٣
	«	أكل من ضحية منذورة ومتطوع بها	ذو الحجة	١١٣
١٢٨	محمد عبدالله الإدكاوى	كيف أبرأ ذمتى	ذو الحجة	١١٥
١٢٩	د. محمد محمود العطار	صلاة العيد والأذان	ذو الحجة	١١٤
١٣٠	محمد عبدالحليم	دخول وقت فرض مع فرض لم يصل	ذو الحجة	١١٤
١٣١	أحمد زين الدين سلامة	هل يصح الزواج من فتاة لها ماض	ذو الحجة	١١٥
١٣٢	شحات حسن سليم	زكاة المال والصرف منها على الأخوات	ذو الحجة	١١٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

أهلاً

الاسم : سعد محمد سعد
الهواية : القراءة والإطلاع الدينى
العنوان : صيدلية الإيمان . كفر الدوار بحيرة

الاسم : السيد محمود الشويل
الهواية : الخطابة والاطلاع الدينى
العنوان : البلامون . السنبلاوين . الدقهلية

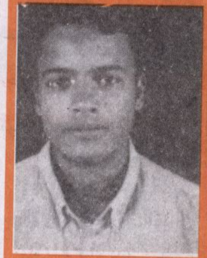

الاسم : رمضان سيد رأفت
الهواية : الاطلاع الدينى وإلقاء الابتهالات
العنوان : أبو يعقوب . مركز المنيا

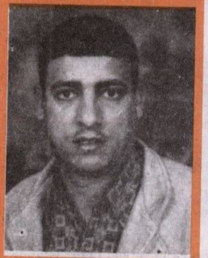

الاسم : على مصطفى عامر
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : أم صالح بركة السبع . منوفية

الاسم : محمد أحمد محمد محمود
الهواية : الاطلاع الدينى والخطابة
العنوان : كفر درويش الفشن . بنى سويف

الاسم : محمد فتحى حسنى محمد
الهواية : القراءة والإطلاع الدينى
العنوان : قرية العصايد مركز ديرب نجم محافظة الشرقية

الاسم : السيد عبدالهادى محمد عيد
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الدينية
العنوان : بطرة . طلخا دقهلية

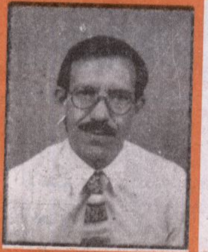

الاسم : صلاح إسماعيل عبدالفتاح
الهواية : الخطابة والمراسلة
العنوان : القضاة مركز كفر صقر شرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

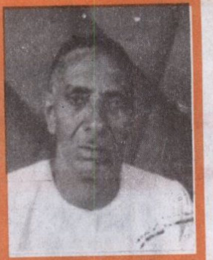

الاسم : إسماعيل عبدالفتاح عبدالرحيم
الهواية : حفظ كتاب الله والمراسلة
العنوان : القضاة - كفر صقر - شرقية

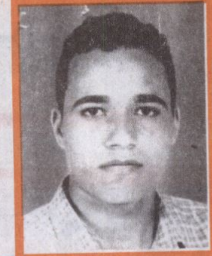

الاسم : محمد علم الدين حسانين هريدى
الهواية : العلاقات الاجتماعية - كرة القدم
العنوان: أسيوط - القوصية - الشيخ نجيب - غيط الشعير

الاسم : عصام معتمد حامد الأحمر
الهواية : المراسلة ورياضة كرة القدم
العنوان : أسيوط - القوصية - شارع المليح

الاسم : محمد جميل محمد على
الهواية: القراءة والإطلاع الدينى
العنوان : ٩٥ ش الجامع البحرى - بولاق الدكرور - جيزة

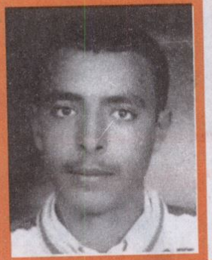

الاسم : مصطفى منصور أحمد زيدان
الهواية : الاطلاع الدينى والمسابقات
العنوان : المحلة الكبرى - نمرة البصل محافظة الغربية

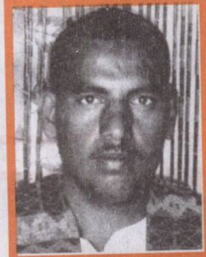

الاسم : لطفى عبداللطيف أحمد عيد
الهواية : قراءة القرآن والإطلاع الدينى
العنوان : سوهاج المنشأة ش عمر بن الخطاب

الاسم : رضا عبدالله السيد على الشاعر
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : قرية ميت إشنا - مركز أجا - محافظة الدقهلية

الاسم : محمد سيد غنيم سيد
الهواية : القراءة والإطلاع الدينى
العنوان : أسيوط - منقباد - عزبة أبوالقاسم

تعارف منبر الإسلام

الاسم : ....
الهواية: ....
العنوان: ....

ترجو المجلة من قرائها فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محتويات العدد

□ **كلمة التحرير**		١
□ **حديث الشهر** (الإسلام وحقوق غير المسلمين)	بقلم أ. د. عبدالصبور مرزوق	٢
● تعلم قبل أن تسعى لحجٍّ (شعر)	د. عبدالحميد إبراهيم بركات أبو سعدة	٦
□ **القرآن الكريم وعلومه**		٧
● تفسير سورة (المرسلات)	أ. د. محمد سيد طنطاوى	٨
● التدين المنقوص	أ. د. محمود حمدى زقزوق	١٠
● الهدى فى بيوت الله (شعر)	عمر موسى موسى البرعى	١٣
● مرآة الإسلام: (تأليف د. طه حسين)	عرض: أ. د. محمد رجب البيومى	١٤
● شوقا إلى البيت الحرام (شعر)	زكريا عبدالمحسن على السيد	١٨
□ **﴿وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾**		١٩
● من أهداف الحج ومقاصده	فضيلة الشيخ: محمد عبدالمجيد زيدان	٢٠
● مناسك الحج بين الرمزية والمقاصد الشرعية	أ. د. محمد الدسوقى	٢٥
● فقه الحج	د. إبراهيم سليمان عيسى	٢٩
● دروس وعِبر من خطبة الوداع	فضيلة الشيخ: فكرى حسن إسماعيل	٣٨
● النظر إلى الكعبة المشرفة عبادة	د. أحمد عوف محمد عبدالرحمن	٤٢
● {ليشهدوا منافع لهم}	د. سالم عبدالجليل	٤٥
● فضل العشر الأوائل من شهر ذى الحجة	صلاح أحمد الطنوبى	٤٩
● لمحات فى بناء الكعبة المشرفة	رجب عبدالمنصف	٥٢
□ **الحضارة والعلوم**		٥٥
● {فسبح باسم ربك العظيم}	أ. د. عبدالمعبود عمارة	٥٦
● لمحات عن الفكر الإنسانى والعقيدة الإسلامية	د. على رأفت يوسف	٦٠
● ترياق العولمة ثقافة عربية إسلامية	د. محمد فتحى فرج بيومى	٦٧
● المؤتمر العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامى (الشباب وبناء المستقبل)	مصطفى إبراهيم خيان	٧٠
● مؤتمر العلماء العالمى نحو حظر انتهاك جسد المرأة	محمد كامل شاهين	٧٨
● من أعلام المصلحين: محمد يوسف موسى	كمال عبدالوهاب	٨٦
□ **الدعوة والدعاة**		٩١
● سماحة التشريع الإسلامى سر انتشاره	أ. د. أحمد عمر هاشم	٩٢
● الدعاء.. حقيقته ـ فضله وآدابه	أ. د. طه عبدالسلام خضير	٩٧
● من وراء الأخبار	منير بيومى ـ أحمد فاروق	١٠٢
● قطوف (الترغيب فى الحج)	محمد سيد أحمد علىّ الدين	١٠٦
● فقيد علماء الأمة الإسلامية: فضيلة الشيخ عطية صقر		١٠٨
□ **أنت تسأل والفقيه يجيب**	فضيلة الشيخ عطية صقر	١١٠
□ **مع القـراء**	يحرره: حسين السكرى	١١٦
● نتيجة مسابقة منبر الإسلام الدينية		١٢٠
● فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٧هـ	إعداد: جليلة أحمد حلمى ـ آمال النواوى	١٢١
□ **بريد التعارف**		١٤٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

المصحف الشريف

- المصحف الشريف طباعة المجلس ٢ لون بصمة ذهب
- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم باللغة العربية مجلد فاخر طباعة أوفست ٢ لون وترجمته باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية والإندونيسية.

– المصحف المعلم ٣٨ شريطًا للشيخ محمود خليل الحصرى

– المصحف المرتل ٢٢ شريطًا للشيخ محمود خليل الحصرى

– المصحف المجود ٦٠ شريطًا للقراء عبدالباسط عبد الصمد ، مصطفى إسماعيل ، محمود على البنا ، محمود خليل الحصرى

سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة

- الموسوعة القرآنية
- موسوعة أعلام الفكر الإسلامى
- موسوعة التشريع الإسلامى
- موسوعة علوم الحديث
- موسوعة الحضارة الإسلامية

أمهات كتب التراث

- سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد – الأجزاء من ١ : ١٢
- صفوة السيرة النبوية لابن كثير – الأجزاء من ١ : ٤
- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز – الأجزاء من ١ : ٦
- مختصر سيرة ابن هشام – الأجزاء ١ ، ٢
- إخلاص الناوى – الأجزاء من ١ : ٤
- صحيح البخارى – الأجزاء من ١ : ١١

وهذه الكتب لكبار العلماء والمحققين فى العالم الإسلامى

- موسوعة الفقه الإسلامى – الأجزاء من ١ : ٢٨
- الفتاوى الإسلامية مجلدة – الأجزاء من ١ : ٢٠
- ينابيع الأحكام فى معرفة الحلال والحرام
- حقائق الإسلام فى مواجهة شبهات المشككين
- الأحاديث القدسية مع تعليق كبار العلماء

وتيسيرا على القارئ المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس، تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية، مع إجراء نسبة خصم البيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية.

مراكز البيع

القاهرة ٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى ٢ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير

مكتبة مسجد النور بالعباسية ٧٦ شارع الجمهورية (شرائط القرآن الكريم)

الإسكندرية فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ ٤٢ شارع سعد زغلول

مواعيد العمل من ٩ صباحا إلى ٢ ظهرا

مطابع الأهرام التجارية ـ قليوب ـ مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle